
أزمة الخليج
المجلد ١
إيران والترتيبات الأمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

مـابـعـد أزمـة الـخـلـيـج
ترتيبات أمنية
(١)

المجلد (١)

ايران و الترتيبات الأمنيـة

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المحـــروسة　　　فـــهـــارس　　　صفحة رقم :

المجلد : ١ -ايران والترتيبات الا منية

المجلد : ١ -ايران والترتيبات الا منية

المجلد : ١ -ايران والترتيبات الا منية

المجلد : ١ -ايران والترتيبات الا منية

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible] ١٩٩١

ايران والامن الخليجي

سالم مشكور*

■ توقف المراقبون اخيراً عند مجموعة تحركات ايرانية يمكن وضعها جميعاً تحت عنوان «التلويح باعادة العلاقات مع العراق». فقد دعا الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني خلال استقباله رئيس الوزراء الصيني، الى تطبيق القرار ٥٩٨ لمجلس الامن، بشأن تسوية النزاع بين العراق وايران. وقبله بايام توالت تصريحات مسؤولين ايرانيين رفيعي المستوى حول «امكان معالجة الخلل الذي اصاب التطبيع الايراني – العراقي عبر المفاوضات الثنائية»، و«استعداد ايران لاستقبال وفد عراقي لحل الخلافات» و«استعداد طهران لاعادة الطائرات العراقية اللاجئة اليها اثناء حرب الخليج».

وبغض النظر عن الاهداف الايرانية من التطبيع مع العراق، على صعيد حل مشكلة الحدود مع العراق، الا ان توقيت هذه التصريحات والتلميحات، اظهر اهدافاً «تكتيكية» للتحرك الايراني، فهو تزامن مع تصاعد المساعي التي تبذلها طهران للحصول على «دور رئيسي» في الترتيبات الامنية للخليج، والتي بلغت ذروتها مع التصريح الذي اطلقه مساعد الخارجية الايراني محمد علي بشارتي، واعلن فيه رفض بلاده اي دور سوري او مصري في الترتيبات الامنية.

هذا التزامن بين التحركين الايرانيين يدفع المراقب الى القول ان الدبلوماسية الايرانية باتجاه الامن الخليجي، انتقلت من مرحلة المطالبة، الى الضغط على الاطراف المعنية مباشرة بهذا الامن لافساح مجال يلبي الطموح الايراني داخل المنظومة الامنية الخليجية. ولعل اولى الخطوات المطلوبة ايرانياً، هي تعديل اعلان دمشق الذي وقعته في اذار (مارس) الماضي، دول مجلس التعاون الخليجي الست مع سورية ومصر.

فقد اثار هذا الاعلان، حفيظة الحكم الايراني الذي رأى فيه، الغاء لأي دور ايراني في الترتيبات. ولم تقتنع طهران بالتطمينات التي قدمها المسؤولون السوريون لنائب الرئيس الايراني، الدكتور حسن حبيبي، خلال زيارته لدمشق لهذا الغرض، بل تحركت الدبلوماسية على اكثر من صعيد لمواجهة تداعيات الاعلان، الذي يرى البعض انه يمثل نصراً مصرياً في احدى جولات التنافس المصري – الايراني على الساحة الخليجية هذا «التنافس» الذي بدأ، مع بداية ازمة الخليج، وتصاعد الدعوات لاقامة ترتيبات امنية تمنع تكرار الازمة.

ويمكن القول ان التنافس المصري – الايراني طفح للسطح للمرة الاولى، بعيد قمة مجلس التعاون التي عقدت في الدوحة. اذ كثر فيها الحديث عن اهمية التنسيق مع ايران وابدت الدول الخليجية الست ترحيبها واتخذت قراراً بالتعاون مع طهران التي قررت فتح صفحة جديدة في التعاطي مع الجميع، واولهم جيرانها الخليجيين. هذا الامر فسر في القاهرة بانه استبعاد للدور المصري الذي وعدت به في الترتيبات الامنية، ما استدعى تحركاً سريعاً ومكثفاً انتهى بالتوقيع على اعلان دمشق وهنا انقلبت المعادلة، وانتقل التحرك الى الساحة الايرانية التي نشطت دبلوماسيتها على اصعدة عدة، مستفيدة من عوامل تدعم تحركها، اهمها:

اولا: لم تعد اميركا تضع اي «فيتو» على الدور الايراني في الخليج، بل ان بعض المسؤولين الاميركيين دعا صراحة الى ضرورة اشراك ايران في اية ترتيبات امنية للمنطقة. وحتى على الصعيد غير الرسمي، هناك توجه عام يؤيد اشراك ايران في النظام الامني للمنطقة، ويمكن ادراك ذلك، من خلال المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط الذي عقد في ديتشلي بارك بالقرب من اكسفورد اواخر شهر مايو (ايار) الماضي، اذ عكس نمط التفكير الانغلو – اميركي حيال الشرق الاوسط، واكد مسؤولون كبار واعضاء في الكونغرس، خلال مداخلاتهم، ضرورة اعطاء دور لايران في الترتيبات الامنية للمنطقة.

ثانيا: الدول الخليجية نفسها تدعو لاشراك ايران في الترتيبات الامنية، وهذه الدعوة بدأت منذ قمة الدوحة الخليجية، وتقوم على اساس الاشتراك الجيو – سياسي والبيئي الذي يحتم قيام التنسيق والتعاون بين الدول الخليجية وايران.

ثالثا: يعتبر العامل الثالث اساساً للعاملين الاول والثاني، وهو الانعطاف الكبير في السياسة الايرانية، مع انحسار الخط الراديكالي الذي سبب توتر العلاقات الايرانية مع دول العالم، وبينها الدول الخليجية، وامساك الخط البراغماتي بخيوط السياسة الايرانية التي اضحت تتحرك ضمن معطيات الواقع، بعيداً عن الشعارات الخيالية. وهذا العامل هو الذي يدفع الاطراف الدولية (اميركا بشكل رئيسي) والاقليمية (الدول الخليجية)، الى قبول الدور الايراني في ساحة التعاطي الاقليمي، بالشكل الذي يراه كل طرف من هذه الاطراف، وبما يتناسب مع مصالحه.

ويريد الايرانيون الامن الخليجي، اقليمياً فقط، اي لا دور للعرب فيه (مصر وسورية)، ولا للاطراف الدولية ايضاً (اميركا تحديداً). فالامن العربي، برؤيته غير مكتمل العناصر والمقومات، ما دامت ايران مستبعدة منه، باعتبارها تطل على اكثر من نصف الخليج. وهذا الراي (عدم كفاية النظام الامني العربي) يشارك بعض العرب الايرانيين فيه.

فضلاً عن ذلك، فان الدور المصري في الساحة الخليجية سيكون منافساً كبيراً لايران، باعتبار ان الاولى اكبر دولة عربية من حيث الثقل السياسي والبشري، ويشكل دخولها الساحة الخليجية عقبة سياسية واقتصادية امام عودة الدور الايراني بعد قطيعة دامت اكثر من ثلاثة عشر عاماً.

اما الدور السوري في الترتيبات الامنية، فيثير هو الآخر حفيظة الايرانيين، على رغم تمسكهم بـ «علاقات استراتيجية» مع دمشق. فهذه العلاقات شهدت خلال السنوات الماضية، حالات مد وجزر، بسبب المنافسة «الباردة» احياناً و«الساخنة» احياناً اخرى على الساحة اللبنانية، لكن الامر كان ينتهي كل مرة بتراجع طهران امام دمشق التي تتفوق عليها بمقومات الوجود الفاعل في لبنان، سياسياً وجغرافياً، فضلاً عن عوامل اخرى منها حاجة الايرانيين الدائمة، خصوصاً ابان الحرب العراقية – الايرانية، الى دمشق كقناة اتصال مع العواصم العربية، ويبدو ان المعادلة تختلف على الساحة الخليجية، اذ يرى الايرانيون ان «المقعد الاكبر» يجب ان يكون من نصيبهم



من دون منافس، بحكم عوامل الجوار الجغرافي، والامتزاج الاجتماعي. ويشبه مسؤولون الايرانيون الدور المصري والسوري في الترتيبات الامنية الخليجية، «بدور ايراني رئيسي في الترتيبات الامنية لقناة السويس»، ليبرهنوا بذلك على بعد العلاقة بين الاثنين. ويجسد هذا التصور وجهة النظر الايرانية، التي تاخذ بالحسبان مصالح ايران في المنطقة.

وفي مقابل ذلك، يطرح المصريون وجهة نظرهم في النظام الامني الخليجي، وهي تقوم اساساً على حصر هذا الامن بالعامل العربي، وبالعبارة الصريحة في استبعاد الدور الايراني عن اي ترتيبات للامن الخليجي، باعتبار ان ايران ستكون في المنطقة الامنية، الطرف الاكبر والاقوى، نظراً الى قوتها العسكرية وزخمها السكاني في المنطقة وامتدادها الجغرافي مقابل الدول الخليجية. وفي تصريح صحافي عقب توقيع اعلان دمشق، قال الدكتور اسامة الباز ان وجود عناصر غير عربية في الامن الخليجي، سيكون مبعث قلق وخطر دائمين، لان الاطراف غير العربية تسعى باتجاه مصالحها فقط، وقد تتعارض مصالحها احياناً مع مصالح الدول العربية في الخليج، وينشا بذلك الخلل في النظام الامني.

اما الموقف الايراني من الدور الدولي، والاميركي تحديداً، في الترتيبات الامنية الخليجية، فقد شهد بعض التعديل عما كان عليه قبل سنوات عدة. وهذا مرتبط بالنهج السياسي الجديد، اذ بات الايرانيون لا يمانعون من «بقاء قوات غربية قليلة ولبعض الوقت»، كما صرح بذلك وزير الخارجية الايرانية الدكتور علي اكبر ولايتي خلال جولته الاوروبية بعد انتهاء حرب الخليج، لكن الثابت في الموقف الايراني، هو رفض الهيمنة الاميركية المطلقة على المنطقة، اما اذا كانت هذه الهيمنة امراً واقعاً، فليس امام ايران، كما يقول مصدر ديبلوماسي ايراني، الا «التعايش ومحاولة كسب دور اكبر، لنتمكن من خلال ذلك تحقيق مصالحنا على الاقل». وهذا الراي يمثل انعكاساً للنهج السياسي الايراني الجديد، الذي يلاحظ بعض آثاره على الحركات «الاصولية» في بعض الاقطار العربية حيث تتجه تلك الحركات الى ممارسة اللعبة السياسية والمشاركة في السلطة ولو بحجم صغير.

تبقى الدول الخليجية، صاحبة العلاقة المباشرة بالترتيبات الامنية، التي عليها الموازنة حالياً بين اربعة عوامل ذات علاقة بالترتيبات، وهي:

اولاً - العامل العربي، وهو امر لا غنى عنه للدول الخليجية، وفقاً لمعايير الامن القومي، ونظراً للترابط الجغرافي والحضاري ودور هذا العامل (مصر وسورية) في دعم موقف الدول الخليجية.

ثانياً - العامل الاقليمي، تحديداً ايران، اذ تجمع الدول الخليجية الست على ضرورة اشتراك ايران في اي نظام امني، باعتبارها تطل على نصف الخليج وتشترك مع دوله بقواسم عديدة، وقد اثبتت السنوات الماضية ان القطيعة الايرانية - الخليجية كانت اهم اسباب زعزعة الامن في المنطقة. اذن، فان اشراك ايران، بنهجها السياسي الواقعي الحالي، امر ضروري لاقامة نظام امني راسخ للخليج العربي.

ثالثاً - العامل الدولي، اذ ترى ان من الضروري الابقاء على غطاء دولي لاي نظام امني للمنطقة يؤمن لدوله الحماية اللازمة متى دعت الضرورة على غرار ما حدث خلال احتلال الكويت.

رابعاً - البعد المحلي، اذ ترى الدول الخليجية ان من حقها امتلاك قوة ذاتية قادرة على التصدي للمخاطر التي تواجهها وقد يتعدى الامر امتلاك القوة، الى ابرام اتفاقات امنية مع قوى دولية.

وبين هذه العوامل الاربعة لا بد للدول الخليجية القيام بالموازنة للوصول الى نظام امني مكتمل العناصر يجمع ايجابيات هذه العوامل، ويتجنب تداعيات التضاد الموجودة بينها.

فلا الامن العربي للخليج كاف وحده، ولا الامن «الشرق اوسطي» - الذي تريده اميركا - في مصلحة المنطقة، باعتباره يسعى لاشراك «اسرائيل» في نهاية المطاف، ولا الامن الاقليمي - الذي تريده ايران - امن غير متوازن يحقق مصالح كل الدول الخليجية بما فيها ايران.

قد تكون الصورة الملائمة للترتيبات الامنية هي وجود دور عربي بارز ضمن منظومة امنية اقليمية لا تتجاهل العامل الدولي.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١

لا .. ياسمو ولى العهد !!

فوجئت بتصريح غريب اذاعته وسائل الاعلام الأجنبية والعربية والايرانية للشيخ حمد بن خليفة ولى عهد دولة قطر الشقيقة التى نكن لها ولقيادتها كل حب واحترام .

تضمن هذا التصريح ويبدو انه رد على سؤال حول امن الخليج .. انه لايمكن استبعاد ايران باى حال من اى نظام امنى للخليج العربى .

ولعل ما اثار اهتمامى ان ياتى هذا التصريح قبل يوم واحد من اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق لمناقشة وضع نظام امنى عربى .

ومع احترامنا لحرية رأى الاشقاء فيما يقولون فانه يهمنى كواحد من ابناء شعب مصر العربى الذى ضحى وتحمل مسئولية الدفاع عن الحقوق والقضايا العربية المصيرية ان اقول لسمو ولى العهد اننى اختلف معه فيما صرح به وهذا حقى . ومن المؤكد انه ليس سرا ان لإيران اطماعا غير محدودة فى منطقة الخليج لاتقل خطرا عن اطماع صدام العراق الذى دبر وجهز لعملية ابتلاع الكويت لولا موقف مصر والسعودية ومن ورائهما المجتمع الدولى .

وبالطبع فانه ليس من صالح قطر ولا دول الخليج ولا من صالح الامة العربية ان نستبدل خطر المقامرين المغامرين العرب بخطر الايرانيين . ان حكام طهران مازالوا يعيشون على الوهم .. طامعين متطلعين الى السيطرة والهيمنة على المنطقة العربية تحت شعارات مضللة .. وكاذبة ..

ان احدا لا يعارض ان تكون هناك علاقات طيبة بين دول الخليج ودولة ايران .. ولكن ليس من المقبول ان تصل الغفلة الى اعطاء طهران حق المشاركة فى التامين والحماية ليرتفع الصراخ فى المستقبل القريب .. « الحقوا الديب اكل الحمل » !!

ياليت امة العرب تتيقظ لما يدبر ضدها .. ولاتسعى الى الكمين باقدامها حتى لاتندم فى وقت لا ينفع فيه الندم !!

جلال دويدار



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١



أخذت بعض دول الخليج الآن . تغازل إيران غزلاً صريحاً ، ومكشوفاً ..!

طبعاً هناك عدد من هذه الدول لم تقطع علاقاتها مع إيران طوال حربها الضروس مع العراق ..! لذلك ما أن قام صدام حسين بغزو الكويت حتى توثقت الروابط القائمة وتدعمت ..!

وانصافاً للحقيقة يمكن القول .. إن الغزل . متبادل لكنى أتصور أن المستفيد فى جميع الأحوال .. هم الايرانيون الذين طالما سعوا إلى فرض سيطرتهم على العرب .. وإن لم تساعدهم الظروف على تحقيق هدفهم ..!!

• • •

النبرة السائدة فى الخليج حالياً .. هى أن إيران .. موجودة على الساحة فى المنطقة ولا يمكن اغفالها فى أية ترتيبات أمنية .. لكن السؤال :

هل النوايا الايرانية .. مخلصة حقاً ..؟؟

إن كل التجارب السابقة ، والحالية تؤكد .. أن « آيات الله » فى طهران يستخدمون جميع الوسائل المشروعة ، وغير المشروعة داخل الوطن العربى .. من أجل نشر « أفكارهم » المتطرفة . وهم يعتبرون أن ذلك . نوع من الجهاد فى سبيل الاسلام ..!!

• • •

تدور الآن مباحثات بين قطر ، وإيران بهدف مد خط أنابيب للمياه من شمال شرق مدينة الأهواز التى يجرى فيها نهر قارون .. إلى الساحل القطرى !!

إن طهران تروج للفكرة ، والمشروع .. حتى تتمكن من أن تعبث بأصابعها . فى كل دول الخليج العربى . وبعد ذلك يصبح الطريق مفتوحاً أمامها لكى تفعل مايحلو لها . !!

• • •

على أى حال .. نحن لسنا أوصياء على دول الخليج . ولا على غيرها .. بل نحن نقف مع الجميع من أجل تأكيد مبادىء السيادة مدافعين عن حرية ارادة الشعوب إلى أقصى مدى ..!!

لكن .. لا أعرف .. لماذا أنا شخصياً مرتاب من ذلك « التقارب » .. الذى يأتى فى هذا الوقت بالذات .. حيث بدأت مسيرة السلام فى الشرق الأوسط تدخل أولى مراحل التطبيق العملى .. وحيث يعقد وزراء خارجية دول اعلان دمشق .. اجتماعهم .. فى القاهرة اليوم ..؟؟

سمير رجب

المصدر : الأهـــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

الامـارات وايـران تبحثـان دعـم التعـاون الأمنـى

دبى - ر - اذاعت وكالة انباء الامارات ان محمد على بشاراتى نائب وزير الخارجية الايرانى اجتمع مع راشد عبدالله النعيمى وزير خارجية الامارات والشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع لبحث الاستفادة من التعاون القائم من اجل دعم الامن والسلام الاقليمين .



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ - ١ - نوفمبر ١٩٩١

التصريح .. مزيف !!

بقلم : عادل عويضان

جاء تعليقي أول أمس على التصريح الذى اذيع فى وسائل الاعلام الايرانية منسوبا لسمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثان ولى عهد قطر .. من منطلق الحرص على الصالح الوطنى والقومى لدولة قطر الشقيقة وللامة العربية كلها .

ومن المؤكد أن اختيار توقيت اذاعة هذا التصريح كما ذكرت كان مدبرا حتى يتوافق مع اجتماعات دول اعلان دمشق فى القاهرة لبحث اجراءات التعاون والتنسيق من أجل الحفاظ على أمن الخليج العربى .

ولقد كان طبيعيا أن يثير سماع أو قراءة مثل هذه النوعية من التصريحات - والتى تتضمن الترحيب بمشاركة ايران فى تأمين الخليج العربى - غضب أى مواطن عربى يستشعر عن يقين خطر الأطماع والتطلعات العدائية لنظام الحكم فى طهران تجاه العالم العربى خاصة الدول الخليجية .

ولهذا فقد وجدت انه من الواجب أن احذر من اعطاء حكام ايران - الذين يفرضون انفسهم بغير حق أوصياء على الاسلام والمسلمين - فرصة نصب شباكهم حول دول الخليج الشقيقة لتصبح فريسة أطماعهم غير الخافية . ولايمكن لاحد أن ينكر أن ايران تراودها نفس احلام وأطماع صدام العرب الذى حول جريمة غزو الكويت الى « معركة ام المعارك » والتى انتهت باكبر انتكاسة للامة العربية .

اننا نرحب كعرب بأن تكون هناك علاقات طيبة تقوم على حسن الجوار مع ايران .. ولكن يجب مراعاة ان تكون قضية الأمن القومى عربية عربية .. حتى لا يكون هناك مجال للتسلط والهيمنة والتدخل فى الشئون الداخلية لدول الخليج العربية من جانب ايران .

●●●

وحول هذا الموضوع اتصل بى بالأمس الصديق بدر الدفع سفير قطر بالقاهرة عاتبا مشيرا الى حرص قطر قيادة وشعبا على عروبتها وقوميتها ومصالح امتها ، قال إنه بعد الاتصالات التى جرت بين الاجهزة المسئولة فى العاصمة القطرية الدوحة وبين السفارة فى القاهرة يحب أن يؤكد أن الشيخ حمد ولى العهد لم يدل بهذا التصريح الذى رددته اذاعة طهران منسوبا اليه .

وقال السفير الدفع : أن كل ماجاء فى مباحثات سمو ولى العهد قد سجل فى البيان المشترك الذى لم يتضمن أى بند بهذا المعنى .

●●●

ومع ثقتنا فى قومية الاسرة الحاكمة فى قطر .. ومع تقديرنا لهذا التوضيح فانه كان من الضرورى التنبيه الى أن قيام وسائل الاعلام الايرانية بإذاعة هذا التصريح المزيف انما يؤكد سوء النية .. وهو فى نفس الوقت تعرية لما يدور فى العقل الباطن للجالسين على عرش الطاووس فى طهران .



واضح ان دول التعاون الخليجي الست ، غير متحمسة لاقامة نظام امنى عربي فى دول الخليج . وقد تكون هناك خلافات او اعتراضات معينة على البنود التى كانت هذه الدول قد وضعتها بالتعاون مع مصر وسوريا فى اعلان دمشق . ويمكن بسهولة ادراك ان دولا كامريكا وايران ، لا تريد أن يكون النظام الأمني المقترح ، خاصا أووقفا على الدول العربية الخليجية الست ، ومعها مصر وسوريا ، وخاصة بعد أن اتفقت امريكا مع الكويت على ترتيبات امنية مشتركة ، يدوم الاتفاق بشانها عشر سنوات ، كما انه يمكن بسهولة ايضا ادراك ان بعض دول الخليج تريد ان تكون ايران شريكة فى هذا النظام الامنى الخليجى ، وخاصة بعد أن قرانا تصريحات المسئولين الكبار فى دولة قطر بهذا الشأن ، وماسمعناه قبل ذلك من كبار الرسميين فى الكويت ، حيث قالوا ان ايران دولة خليجية لا يمكن تجاهلها . بينما تردد ايران من يوم وأخر ادعاءها بان مصر لا ينبغي أن تشترك فى هذه الترتيبات الأمنية ، لاسباب يراها زعماء طهران الذين يجهرون بخصومتهم لمصر مرددين أقوالا لا تستند الى حقائق تستوجب هذه الخصومة الغريبة مع بلد كبير كمصر .

وما اعلن اول امس ومانشرته الصحف امس عن اجتماع وزراء خارجية الدول الثمانى ، لا يدل على انجاز حقيقى ملموس يؤكد ان اعلان دمشق قد وضع او سيوضع موضع التنفيذ . وقد أرجئت اجتماعات الدول الثمانى القادمة الى ابريل القادم . ومعنى ذلك تأجيل الموضوع ستة أشهر كاملة ، تحاول فيها الدول الثمانى الوصول الى قواعد يتم حولها الاتفاق .

اما القول بان وزراء الخارجية الثمانية اكدوا امس الاول تمسكهم بالتضامن العربى المشترك ، وتاييدهم الكامل لمؤسسات العمل العربى المشترك وفى مقدمتها جامعة الدول العربية ، فهو كلام لا يقدم ولا يؤخر ولا يضيف جديدا يستوجب الاهتمام . انه تحصيل حاصل ، وكانما تريد هذه الدول الثماني أن تقول ان الجامعة العربية لا تزال قائمة ، وان اتفاقية الدفاع المشترك لا تزال معمولا بها وهو قول يتساوى اعلانه مع تجاهله ، لانه يقال فى جميع المناسبات ، وعلى مدى أجيال وسنوات .

ومن حقنا نحن المصريين ان نقول اننا لسنا متشبثين باشتراكنا فى نظام أمني يحمي دول الخليج من اى تعرض لأمنها القومي ، اذا كانت هذه الدول الخليجية لا تشعر بحاجتها الحقيقية الى اشتراكنا فى مثل هذا النظام . وعلينا ان نقول – كشعب لا كرسميين مسئولين – انه لا داعي للحرج والمجاملات . اذا كان أهل الخليج فى غنى عن خدماتنا ، فلهم الحق فى ذلك ، دون الحاح منا او تكالب على المشاركة فى حماية دول الخليج من الاخطار . فهذه الدول ادرى بمصالحها ، كما اننا لنا مصالحنا واهتماماتنا الخاصة ، والجماهير المصرية تدرك باحساسها الفطرى أنها فى حاجة الى التركيز على مشكلاتها الداخلية ، اكثر من حاجتها الى حل مشكلات الآخرين ، وبخاصة اذا كان هؤلاء الآخرون قادرين على تصريف شئونهم الخاصة مع رجاء الا يتعرضوا لمثل ماتعرضوا له من قبل !

محمود عبدالمنعم مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

في تقرير لسفير القاهرة في طهران

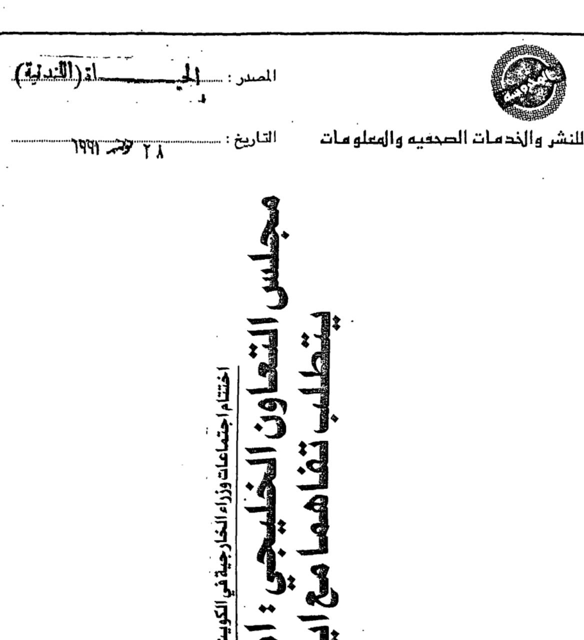
ايران لا تعارض الاتفاقات الامنية

القاهرة . «صوت الكويت»: أشار تقرير للسفير المصري بإيران أحمد نامق حول العلاقات المصرية - الإيرانية إلى أن تلك العلاقات تمر بمرحلة هامة خاصة في ما يتعلق بمستوى العلاقات الرسمية، وأن الوقت الراهن يشهد تحسنا ملموسا بعد توقف تصريحات بعض المسؤولين التي حملت توجهاً معادياً لمصر. مشيراً إلى أن هذا لا يعني عدم وجود بعض الأصوات المعارضة لمصر خاصة في البرلمان الإيراني. وأضاف التقرير ان المرحلة المقبلة تحتاج لحوار واسع وأشمل مع الحكومة الإيرانية وبعض الاتجاهات داخل البرلمان ومع التيارات المختلفة، بهدف احتواء أي محاولات للاساءة لمصر. وقال التقرير أن ما أعلن أخيراً عن رفض البرلمان الإيراني لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين لقي انتقاداً حاداً من المسؤولين الإيرانيين. ونفى التقرير وجود أي معلومات مؤكدة حول وجود أسرى مصريين في إيران وذكر أن السفارة المصرية أجرت اتصالات مع الجهات الرسمية الإيرانية حول هذا الموضوع التي نفت بدورها وجود أسرى مصريين في إيران وأشار التقرير إلى أنه لو كانت هناك معلومات حول الأسرى فالحكومة الإيرانية على استعداد لتصفية هذا الأمر، وهذا ما وعد به المسؤولون الإيرانيون أنفسهم في لقاءاتهم مع المسؤولين بالسفارة المصرية.

وطالب التقرير المقدم لوزير الخارجية المصري عمرو موسى بضرورة الاهتمام بالجمهورية الإيرانية الإسلامية لما تمثله من ثقل إسلامي، بعدما أكد المسؤولون الإيرانيون للسفير المصري أن إيران تحترم العلاقة مع مصر، وتولي أهمية خاصة للدور المصري في حرب تحرير الكويت، والمساعي المبذولة من القاهرة لتوفير الأمن والاستقرار لمنطقة الخليج. وأضاف التقرير أن الحكومة الإيرانية لم تطالب بدور لها في أمن الخليج، إلا أنها أكدت على ضرورة مراعاة اهتمام إيران بهذا الأمن.

وأشار التقرير إلى أن الحكومة الإيرانية أكدت أنها لن ترفض أو تعترض على اتفاقية أو توجه سياسي لدول الخليج ترى فيه مصالحها. وفي نفس الوقت لن ترفض إيران أية رغبة أو مطلب لهذه الدول للتعاون في ما بينها في جميع المجالات.

ويقول التقرير أنه من هذا المنطلق فإن التوجه الإيراني الجديد يجب دراسته جيداً حتى يأتي أي قرار في موقعه الصحيح مع إيران.



للنشر والخدمات الصحفيه والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩١

اختتام اجتماعات وزراء الخارجية في الكويت

مجلس التعاون الخليجي أمن المنطقة يتطلب تفاهما مع ايران



□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اختتم وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم امس في الكويت، واعلن الامين العام للمجلس السيد عبدالله يعقوب بشارة ان الوزراء اتفقوا على مشروع جدول اعمال القمة الخليجية المقرر عقدها في الكويت اواخر كانون الاول (ديسمبر) المقبل على ان يرفع هذا المشروع لقادة الدول الخليجية لاقراره.

وقال بشارة ان اجتماعاً اخر سيعقد بين وزراء الخارجية ووزراء المال والاقتصاد في ٢٢ كانون الاول لوضع اللمسات الاخيرة على جدول اعمال القمة تحسباً لوقوع احداث في الفترة التي تفصل عنها.

موضوعات نوقشت

واوجز الامين العام للمجلس المواضيع التي ناقشها وزراء الخارجية في اجتماعات الكويت بالخمسة الآتية:

اولاً: قرارات مجلس الامن الخاصة بالعدوان العراقي على الكويت وآثار هذا العدوان ووسائل التعامل معه ووسائل محاصرة النظام العراقي وفرض التزامه لقرارات الامم المتحدة وامتثاله لها.

وطرح الوزراء تصورات ومرئيات، تخدم هذا الجانب ستناقش في القمة.

ثانياً: العلاقات الخليجية - الايرانية، واوضح عبدالله بشارة ان «ايران شريك اساسي لدول مجلس التعاون في امن مياه الخليج، ولا يمكن تامين الامن لهذه المياه من دون التفاهم مع ايران، فالتفاهم الاقليمي احد عوامل الامن والاستقرار لمنطقة الخليج، لذلك هنالك قنوات اتصال مع ايران لهذا الهدف».

وكشف عن اجتماع سيعقد بين وزراء خارجية مجلس التعاون ووزير الخارجية الايراني في آذار (مارس) ١٩٩٢ بعد الاجتماع الاخير بين الطرفين في ٢٧ ايلول (سبتمبر) الماضي في نيويورك وذلك من اجل «تنظيم هذه العلاقات وتأطيرها».

ثالثاً: قضية الشرق الاوسط التي قال بشارة ان دول الخليج كانت منذ تحرير الكويت من المنادين بضرورة ايجاد حل لها في اطار الشرعية الدولية وفي اطار قرارات مجلس الامن.

ونوه بشارة بدور الولايات المتحدة بهذا الصدد مشيراً الى خطاب الرئيس جورج بوش في ٦ آذار (مارس) الماضي وقال ان دول المجلس تفاعلت مع دعوة الرئيس بوش مطالبة بمراعاة الاسس التي يتمسك بها الجانب العربي وهي ممارسة الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير، والانسحاب، ومعالجة وضع القدس وتحقيق الامن الاقليمي وحل المشاكل المعلقة.

واعرب عن ترحيب دول المجلس بعقد المرحلة الثانية من المفاوضات المباشرة بين الدول العربية واسرائيل في مدينة واشنطن.

رابعاً: الوضع الدولي والمستجدات العالمية في ما يسمى بالنظام الدولي الجديد وموقع دول المجلس من هذا النظام ودورها فيه.

وقال ان هذا النظام صار يرتكز على ثلاثة اسس هي محاربة بؤر التوتر والتعامل معها والتركيز على التنمية واحترام الشرعية الدولية والتزام تبعاتها.

خامساً: الجانب الامني والعسكري لدول المجلس وقد راجع الاجتماع الدراسات التي اعدتها الامانة العامة للمجلس وتوصيات وزراء الدفاع ورفعت هذه التوصيات الى القمة.

واوضح ان تقريراً بهذا الشأن ستقدمه اللجنة الامنية في المجلس والتي يرأسها في الوقت الراهن السلطان قابوس بن سعيد.

الى ذلك ناقش المجلس الوزاري الجوانب الادارية والمالية لمجلس التعاون كما ناقش وضع جامعة الخليج التي مقرها البحرين ورفع تقريراً بشأنها للقمة.

اجتماع لوزراء الداخلية

واعلن بشارة ان اجتماعاً لوزراء الداخلية الخليجيين سيعقد في قطر في العاشر من كانون الاول المقبل ليبحث في الاطار الامني، كما سيجتمع وزراء التجارة ووزراء المال والاقتصاد في الرياض الاسبوع المقبل لاستكمال إعمال اجتماعاتهم الدائرة حالياً في قطر.

من جهة اخرى نفى الامين العام للمجلس ان تكون اجتماعات الكويت ناقشت قضية الاقراض النفطي الخليجي للكويت وهو الموضوع الذي اثير عشية الاجتماعات. وعن «اعلان دمشق» قال ان اجتماعاً سيعقد في الدوحة في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ من اجل وضع الضوابط التنفيذية.

وكشف ان الاجتماع الوزاري في الكويت تلقى امس رسالة من رئيس وزراء الصومال يعرب فيها عن امله بان تدعم دول مجلس التعاون الصومال في محنته الحالية.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩١

أمين عام مجلس التعاون الخليجي يؤكد:

مصر شريك أساسي في حماية أمن منطقة الخليج تنسيقنا مع إيران يقتصر على مياه الخليج فقط

الكويت ـ عبدالمجيد الجمال

اكد عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان مصر شريك اساسي ورئيسي وفاعل في حماية امن منطقة الخليج، وضمان استقرارها، وان احدا من دول المجلس لم يعترض ابدا على هذا الدور الذى لايمكن الاستغناء عنه، وان التوجه الى مصر والطلب منها المشاركة مع شقيقاتها في القيام بدورها تجاه امن منطقة الخليج ـ من خلال اعلان دمشق ـ جاء اقتناعا بهذه العوامل الثابتة والراسخة، والتى لايملك احد انكارها، وايضا استنادا على قدرة وامكانيات مصر في المساعدة على بسط الحماية والاستقرار في المنطقة بعد ماحدث فيها.

وقال بشارة في تصريحات لـ « اخبار اليوم » بعد انتهاء اجتماعات وزراء خارجية دول المجلس لوضع جدول اعمال مؤتمر قمة زعمائه التى ستعقد بالكويت في ٢٣ ديسمبر المقبل ان دول مجلس التعاون الخليجى هى فقط التى تملك حق اختيار الاسلوب والقنوات التى تناسبها وترتضيها لحماية امنها والمحافظة على الاستقرار فيها، وان ذلك هو مسئوليتها المباشرة، دون تدخل من احد او ضغط خارجى.

وشدد على ان هذا الموضوع لايقبل المناقشة او المناظرة حوله لأنه من صميم سيادة دول مجلس التعاون.



يعقوب بشارة

وقال انه بخصوص مشاركة ايران في حماية الخليج كجارة وصديقة، فان ذلك يتعلق فقط بمياه الخليج، ولابد من ملاحظة الفرق الكبير والواضح بين امن المياه وامن المنطقة والدول العربية فيها.

واضاف بشارة ان ايران شريك لدول المجلس في مياه الخليج، والامن الاقليمى يحتاج الى تفاهم بين الدول المتجاورة لتحقيق الاستقرار الفعلى، لذلك فالتشاور والتنسيق معها يتم حول حرية المرور الامن في الخليج وتنظيم الملاحة في مياهه، وقضايا صيد الاسماك، ومشاكل الحفاظ على سلامة البيئة ومنع تلوثها.. والحوار مع ايران يتم حول هذه الجزئيات فقط، وتم توضيح ذلك لوزير خارجيتها على اكبر ولايتى في اجتماعه مع وزراء خارجية دول المجلس في ٢٧ سبتمبر الماضى بنيويورك.. وسيعقد اجتماع اخر في ١٢ مارس المقبل لوضع التصورات العامة لعلاقات الطرفين واطار نظامها على اساس هذا المفهوم.

وحول ماصرح به حسن حبيبى نائب الرئيس الايرانى مؤخرا لاحدى الصحف القطرية متعلقا بدور مصر في حماية امن منطقة الخليج قال الامين العام لمجلس التعاون الخليجى لحبيبى مطلق الحرية في ان يقول مايشاء وان يعلن مايريد، ولكن دول المجلس تتخذ من القرارات ماتشاء، وتفعل هى ايضا ماتريد بكامل ارادتها وبمطلق حريتها، وهى تمارس حقها كاملا في بسط سيادتها واختيار مايتفق مع مصالحها العليا سواء في الامن او في الموضوعات الاخرى».

واشار عبدالله بشارة الى ان زعماء دول مجلس التعاون الخليجى سيعرض عليهم في مؤتمر القمة الشهر المقبل الصيغة التنفيذية النهائية لترتيبات الامن الخاصة بدول اعلان دمشق والتى تم الاتفاق عليها في القاهرة مطلع هذا الشهر، لاقرارها، ومن ثم سيقوم وزراء خارجية دول الاعلان الثمانية بالاجتماع في ابريل من العام المقبل بالدوحة ـ عاصمة قطر ـ لوضع التفصيلات والضوابط التنفيذية لبنود هذا الاعلان.

الحرس الثوري استولى على مائة منها وتدرب على قيادتها في كوريا الشمالية

إيران تضم الطائرات العراقية «اللاجئة» الى سلاحها الجوي

طهران ـ باريس: «الشرق الاوسط»

افادت تقارير وردت أمس من طهران ان القوة الجوية التابعة للحرس الثوري الايراني التي شكلت حديثاً تتضمن أكثر من ١٠٠ طائرة حربية عراقية.

وكان طيارو هذه الطائرات الحربية العراقية قد هربوا بها اثناء حرب الخليج الى إيران ليجنبوها الدمار بنيران قوات التحالف.

واشترك عدد من هذه الطائرات الحربية العراقية في استعراضات جوية للحرس الثوري الايراني أقيمت في طهران اثناء معرض نظمه بالتعاون مع هيئة الصناعات العسكرية الايرانية عدد من الشركات السوفياتية المنتجة للاسلحة. وكانت من بين الطائرات التي عرضتها ايران في المعرض المذكور طائرات «ميج ٢٩» و«ميج ٣١» وطائرات «إس. يو ـ ٢٤» وهي من الطائرات المتطورة في الترسانة السوفياتية ويعتقد ان بعضها كان طائرات حربية عراقية وطبقاً لمصادر في طهران قادت أطقم تابعة للحرس الثوري دُربت في كوريا الشمالية الطائرات التي قدمت عروضاً جوية بمناسبة المعرض الجوي في طهران.

وتقدر مصادر الاستخبارات الغربية عدد الطائرات العراقية التي هربت الى ايران بما بين ١٠٨ و١٣٠ طائرة. وتتضمن هذه الأرقام ما لا يقل عن ٢٠ طائرة تابعة لشركتي الخطوط الجوية العراقية والخطوط الجوية الكويتية.

وتقول بغداد ان ايران تحتفظ بما لا يقل عن ١٥٠ طائرة مدنية وعسكرية عراقية بينها طائرات عمودية، في حين تقول طهران ان عدد الطائرات العراقية لديها لا يتجاوز ٢٢ طائرة وان معظمها ليس صالحاً للتشغيل ولا يمكن تحريكه.

إلاّ ان بعض المسؤولين الايرانيين يعترفون في أحاديث خاصة ان ايران استولت على الطائرات العراقية كجزء من «التعويضات عن الاضرار التي الحقتها الحرب بايران». ويقدر الايرانيون قيمة الاضرار باكثر من تريليون دولار.

وكانت المحادثات الايرانية ـ العراقية حول مصير الطائرات وأطقمها قد اوقفت قبل بضعة أشهر بعد أن وجه الرئيس العراقي صدام حسين انتقاداً شديد اللهجة للقيادة الايرانية.

وستمكّن المقاتلات العراقية، التي تعتبر اكثر الطائرات الحربية التي انتجها الاتحاد السوفياتي تطوراً، إيران من إعادة تنظيم قوتها الجوية التي اسقطت من الحسابات تقريباً كقوة مقاتلة فاعلة. إذ كانت القوة الجوية الايرانية قبل الثورة، امريكية التجهيز تماماً وكانت تضم اكثر المقاتلات الحربية تطوراً في العالم. اما الآن فإن مقاتلات «إف ـ ٤» و«إف ـ ١٤» و«إف ـ ١٦» التي تملكها ايران تعتبر قديمة حيث تتراوح اعمارها ما بين ١٥ و٢٢ عاماً وعليه فإن من المفروض سحبها من الخدمة.

وتسعى ايران في الوقت الحالي الى إعادة بناء قوتها الجوية بمساعدة من الصين وكوريا الشمالية اللتين تصنعان بعض طرازات المقاتلات السوفياتية، علماً بأن الاتحاد السوفياتي رفض الى الآن بيع الطائرات الى ايران خشية ان يثير ذلك غضب الولايات المتحدة. وتأمل طهران ان تقنع موسكو ببيع الأسلحة الى ايران. إلاّ ان روسيا أعربت الى الآن عن رغبتها في بيع صواريخ أرض ـ جو فقط الى ايران التي يعتبرها الخبراء العسكريون أسلحة دفاعية.

حسنى مبارك لـ «العالم اليوم»:

إيــران دولــة خليجيــة ولكن أمن الخليج.. عربى

□ القاهرة ـ سناء السعيد:

قال الرئيس حسنى مبارك لـ «العالم اليوم» امس فى أعقاب اختتام مباحثاته مع امير دولة قطر ردا على سؤال حول الاولوية فى الترتيبات الأمنية فى المنطقة وهل تجرى فى إطار عربى أو إطار تحالفات ثنائية مع دول أجنبية مثل الولايات المتحدة قال:

«إن هذا يجرى حسب ما يرتضيه اخواننا فى الخليج، فنحن لا نحب ان نتدخل فى شئون أحد ولا ان نفرض عليهم شئيا.. أما مصر فعليها التزام أدبى وفقا لاتفاقية الدفاع العربى المشترك.

وعن تساؤل اخر لـ «العالم اليوم» عن دور إيران الأمنى فى المنطقة قال «مبارك» إن إيران دولة خليجية ولكننا لا نستطيع أن نتحدث عن دور امنى إيرانى فى المنطقة فنحن دول عربية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩١

نظرية الأمن الإيرانية و متطلبات السلام

عناصر المشروع الأمنى الإيرانى

بقلم الدكتور:
محمد السعيد عبدالمؤمن
أستاذ الدراسات الإيرانية
بجامعة عين شمس

فى الاسبوع الماضى طرح الدكتور محمد السعيد عبدالمؤمن من استاذ الدراسات الايرانية بجامعة عين شمس الاساس النظرى والفلسفى لنظرية الامن الايرانية بمناسبة انعقاد قمة دول مجلس التعاون الخليجى فى الكويت هذا الاسبوع لبحث عدد من القضايا فى مقدمتها قضية الامن فى الخليج والعلاقات مع ايران .

وهذا الاسبوعت يقدم الكاتب عناصر المشروع الامنى الايرانى بينما القمة الخليجية تختتم اعمالها .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩١

اذا ناقشنا نظرية الامن الايرانية بابعادها المتعددة نجد انها تقدم عددا من المعطيات أهمها :

١ ـ إن الجانب العسكرى فى مفهوم الامن - رغم كونه الجانب الغالب على مفهوم الامن لدى حكام المنطقة لم يعد يلعب دورا اساسيا بعد ازمة الخليج لان دول المنطقة لاتنتج السلاح بل تستورده والسلام المستورد لايخلق امنا قوميا بل يخلق امنا مستوردا .

٢ ـ إن الاتحاد هو الاساس المتين الذى يمكن أن يقوم عليه أمن المنطقة ويمكن اقامة هذا الاتحاد من خلال القضاء على الخلاف بين دول المنطقة أو على الاقل خفضه الى ادنى مستوى وخاصة فى اربع مسائل هى : الخلاف الحدودى ، الخلاف المذهبى ، الخلاف العرقى ، الخلاف الايديولوجى .

٣ ـ ضرورة توافر عدة عناصر للمشروع الامنى أهمها : الادراك المشترك لمعنى الامن البعيد المدى ، عدم التعارض مع الامن العالمى ، التطرق الى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، قابلية التطور الطبيعى مع تقدم الانظمة العالمية

ولاشك ان معطيات نظرية الامن الايرانية بشكل عام تبدو معقولة وممكنة القبول الا أن الامر لايقف عند حد المعطيات .

فأسلوب الايرانيين فى تقديم أى مشروع او فكرة او نظرية يبدأ دائما من كليات عامة تكون مقبولة لدى الجميع ، ثم يتدرج من هذه الكليات منسلخا عنها الى فرعيات توصله الى مايريد فى الحقيقة حتى ولو تناقض أخر الامر مع المعطيات الاولى .

لذلك فان نظرية الامن الايرانية تتدرج من هذه المعطيات بالاسلوب الذى يمكنها من أن تصل الى النتيجة المتناسقة مع فكر الشخصية الايرانية لامع النتيجة الطبيعية لمعطيات النظرية .

وإن نظرة سريعة الى الابعاد التى تصنعها النظرية منطلقا لتحقيق الاهداف تكشف لنا هذا الامر بوضوح حيث تركز النظرية على بعدين اساسيين : البعد الاول هو البعد العقائدى والبعد الثانى هو البعد النضالى .

العقيدة .. والنضال

● أما البعد العقائدى فيهدف الى تغيير سلوكيات سكان المنطقة فى اتجاه الثورة الاسلامية من خلال منطلقين :

الاول هو الالتفاف حول قيم آل البيت وتوجيهات ائمة الشيعة وتنفيذ وصاياهم وقد قدمت ايران خطوة عملية فى هذا السبيل بانشاء مجمع ال البيت برئاسة مرشد الثورة الاسلامية .

والمنطلق الثانى - هو دمج السياسة بالعبادات فى صياغة جديدة لشكل العبادات وجوهرها وابعادها وقد قدمت ايران نماذج عملية فى هذا الصدد تتمثل فى الحج السياسى والجمعة السياسية .

● اما البعد النضالى فيهدف الى ايجاد قوة ذاتية من دول المنطقة بكل امكاناتها العسكرية والامنية والاقتصادية بدعم بشرى وخبرات ايرانية وتبدا نشاطها من خلال رفض المهادنة مع قوى الاستكبار العالمى ومواجهة هذه القوى وعملائها فى الداخل المتمثلين فى الرجعيين والسلبيين فضلا عن دعم ومساعدة وتمويل الحركات المعادية للاستكبار وعملائه فى المنطقة

وهذه الابعاد التى يطرحها الايرانيون للنظرية الامنية تبدو - فى نظرهم - بديهية خاصة وأن نظرية الاثنينية تضبط التوازى القائم فى العلاقات بين معسكرى الاستكبار العالمى والاستضعاف الاسلامى وخاصة تلك التناقضات التى كثيرا ماتحكم هذه العلاقات حيث تقسم نظرية الاثنينية العالم الى معسكرين متحاربين معسكر الاستكبار ومعسكر الاستضعاف .

هذا التقسيم يضرب فى عمق الشخصية الايرانية منذ استطاع كهنة الدين الزردشتى فى العصور الاسطورية أن يجعلوا للديانة الزردشتية الهين إله للخير هو أهورامزدا وإله للشر هو أهريمن يتقاسمان العالم ويدور بينهما وبين أنصارهما صراع دائم عبر تاريخ البشرية لايحسم الا مع ظهور مبعوث اخر الزمان .

على ان هذا التقسيم ليس حاسما فى

كل الاحوال فالتغيير وارد فى صفوف الحزبين وبين كلا المعسكرين حيث يمكن ان ينتقل احد الاطراف من صنف المستكبرين الى صنف المستضعفين او من مظهر للشر الى مظهر للخير والعكس بالعكس .

ويحكم هذا الانتقال فى هذه النظرية عنصر المصلحة الذى يحكم هذا التصنيف وهذا العنصر ليس مطلقا بل هو مقيد بعامل التوازن الذى ينبغى ان يسود بين هذه الاطراف .

فى انتظار المهدى

وقد تعمقت هذه المسألة فى الشخصية الايرانية لاعلى المستوى الفكرى فحسب بل على مستوى المشاعر والاحاسيس والسلوك والاتجاهات فصارت كيانا حيا يتفاعل مع الايرانى ويتمازج معه فينعكس على سلوكه وتصرفاته .

يقول حجة الاسلام هاشمى رافسنجانى رئيس الجمهورية الاسلامية فى ايران : « إن ثورتنا التى هى ثورة اسلامية قد جعلت محاربة الاستكبار ودعم المستضعفين شعارا اجتماعيا لها ، وإن هذا الشعار اصطلاح قرآنى وهو أعمق وأقوى تعبير يستفاد منه فى هذه الثورة (صحيفة كيهان بتاريخ ١٩٨٧/٤/٤ م) .

ويقول آية الله الخمينى : « اننا بصدد نشر نفوذ الاسلام فى العالم كنا ومازلنا فى حرب لمواجهة مستكبرى العالم » (صحيفة كيهان ١٩٨٨/٧/٢١ م) .

من هنا يمكن أن نفهم ان اصرار الايرانيين على نظرتهم الى السلام والامن من خلال هذه المنطلقات له مايبرره فى الفكر الايرانى وله مايضمن الامن فى تحقيق هذه النظرة وهو تلك العقيدة الايرانية القديمة المتعلقة بمبعوث العناية الالهية والتى صارت تسيطر على وجدان الشعب الايرانى وتحرك عقله وتوجه فكرة وآماله لتدرأ عنه الاحباط والضعف وتمنع عنه الظلم وتحجب عنه الضياع

الغربة حيث يعود الامام الغائب يوما ليقضى على الظلم ويقود الناس ويشكل حكومة العدل الالهى التى تسيطر على العالم كله .

يقول اية الله خامينى زعيم الثورة الاسلامية (كيهان ١٩٨٧/٤/١١ م) . « ان آيات القرآن الكريم وأحاديث الائمة المعصومين تؤكد حتمية ظهور الحكومة العالمية للاسلام بزعامة حضرة ولى العصر ارواحنا لمقدمة الفداء - وسوف تقوم هذه الحكومة لرسم مستقبل مشرق لمحرومى العالم إننا نعتقد ونؤمن بهذه الحكومة وهذا المستقبل المشرق ونعتبر ان المهدى المنتظر - عجل الله تعالى فرجه الشريف - هو عامل ايجاد مثل هذه الحكومة وأن الخصائص الاجمالية لهذه الحكومة واضحة لنا تماما وأننا نعد أنفسنا لوجودها ونعتقد أنه ينبغى أن تكون حركتنا بالهام من مثل هذه المثل سعيا لقيامها وتحققها » .

هل يمكن أن نستغرب بعد هذا موقف ايران من حركة مباحثات السلام أو من اعلان دمشق وخطط أمن الخليج ؟!



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦-١٢-١٩٩١

لكل المصريين

أصابع إيران .. والأمن القومى المصرى

عباس الطرابيلى

غريب امر إيران التى تعترض على الوجود المصرى فى الخليج ، بينما تعبث هى على بعد اقدام منا فى افريقيا : غربا فى تونس والجزائر والسنغال .. وجنوبا فى السودان واثيوبيا وكل منطقة القرن الافريقى . ويخطىء من يعتقد ان هذا التحرك الايرانى ، واختراقه لجدار الأمن القومى المصرى .. جاء رداً على التواجد المصرى فى الخليج ، بل هو مخطط بعيد لا يعود فقط الى ايام الشاه الراحل .. بل ايضاً الى ايام الصراع بين الإمبراطوريات القديمة : فى الشرق القديم صراع بين القومية المصرية الفرعونية .. والقومية الفارسية .

وربما يكون حادث العبارة سالم هو الذى لفت الانظار لقضية الأمن القومى المصرى فى البحر الاحمر .. ولكننى اتابع منذ زمن محاولة الاختراق الايرانى لهذا البحر العربى بعد أن اثبت العرب قوتهم .. فى الخليج العربى .. الفارسى سابقاً . وتعالوا نستعرض عناصر الاختراق الايرانى لأرض العرب .

فى شهر ديسمبر الذى لم يغادرنا بعد .. شهدنا ٣ مواقف او اختراقات تؤكد طموحات ايران ، وليس غريباً ان نجد فى الفكرَ السياسى الإيرانى «خطة الاتجاه غرباً وهذه الخطة تعنى الاتجاه نحو الدول العربية . ثم الاسلامية الافريقية :

●● فمنذ ايام زار هاشمى رافسنجانى السودان وعقدت اجتماعات على أعلى المستويات ـ بعضها فى مقر وزارة الدفاع . كان قطبها الايرانى : محسن رضائى قائد الحرس الثورى (!!) الذى حرص الرئيس الايرانى على أن يكون فى مقدمة اعضاء الوفد المرافق له فى زيارته للسودان . وقبل هذه الزيارة بايام رست سفينة إيرانية فى ميناء بورسودان على البحر الاحمر محملة بشحنة أسلحة ، لم تكن الأولى ، بل سبقتها سفينة اخرى فى شهر اغسطس .. أما عن الاموال فإن ملايين الدولارات تنهمر على نظام الخرطوم قادمة من إيران . وهى بالقطع ليست منزهة عن الهوى !! ولمن لا يعلم كانت هناك اصابع إيرانية قديمة فى السودان ، منذ ايام الشاه محمد رضا بهلوى ، وكانت هناك أسلحة إيرانية وبترول .. واموال . ولكننا مازلنا نقف ، نتفرج على ما يجرى عند منابع النيل !!

●● وعلى الشاطىء الآخر من البحر الاحمر ، فى اليمن ، تمت زيارة مشبوهة هى الاخرى . فقد زار حجة الإسلام مهدى كروبى رئيس مجلس الشورى الاسلامى وزعيم الجناح المتشدد فى ايران : اليمن . ولمن لا يعترف فإن كروبى هذا كان اميراً لبعثة الحج الايرانية اثناء حادث الحرم عام ١٩٨٧ ، والذى أدى الى قطع العلاقات بين السعودية وايران .

ويستطيع اى مراقب أن يربط بين زيارتى السودان واليمن .. ففى الأولى تحاول إيران «تدعيم» وجودها فى قلب افريقيا .. والأهم عند منابع النيل ، والتواجد الحقيقى على الشاطىء الغربى للبحر الاحمر .. وفى الثانية ـ اليمن ـ محاولة للوصول الى باب المندب ، حيث المدخل الجنوبى للبحر الأحمر ، فهل ترون خطورة هذا التحرك ؟! الا يعنى هذا خطة واضحة المعالم لخنق قناة السويس (شريان مصر الحيوى وأحد مصادرها المالية الاساسية) وزرع التواجد الإيرانى فى البحر الأحمر ، والضغط على مصر من خلال تهديد منابع النيل . وليس ببعيد خطر التواجد الايرانى فى سهل البقاع وجنوب لبنان ، وكيف اصبح مصدر خطر يكاد يلغى السيادة الوطنية اللبنانية هناك .

●● ثم التواجد والتحرك الايرانى فى منطقة القرن الافريقى والمساعدات المالية العسكرية لجبهات العمل هناك ، مثل جبهة تحرير الأورومو الاسلامية فى اثيوبيا ، وجبهة تحرير تيجرى الاسلامية وغيرهما .



إذن فالمخطط الإيراني واضح : هدفه اختراق المجال الحيوى للأمن المصرى من الشرق حيث البحر الأحمر الذى لم يكن فيه اى وجود إيرانى . ومن الجنوب حيث مصدر حياة مصر : منابع النيل . الهدف واضح هو :

● إما إجبار مصر على العودة الى داخل منطقتها لتدافع عن البحر الاحمر ، الذى ظلت مصر تلعب الدور الأساسى للدفاع عنه عبر مئات السنين ، بل الاف السنين ..

● أو ضرب مصالح مصر الاستراتيجية فيه لتحويله الى منطقة قلاقل تلهى مصر عن المشاركة فى خطط الدفاع عن «الأمن القومي العربى» .

● أو موافقة مصر ـ وعدم معارضتها ـ لمشاركة ايران فى خطط الامن ليس فى الخليج العربى وحده .. بل ايضا فى خطط الأمن الإقليمية ، اى للشرق الأوسط كله .. وليس بعيداً أن «مصر وتركيا وايران والعراق» هى المحاور الاساسية لاى اتفاقات عسكرية اقليمية منذ عشرات السنين . ومازلنا نذكر مشروع ايزنهاور لسد الفراغ فى الشرق الأوسط .. وحلف بغداد ثم الحلف المركزى . وكانت كلها تحاول اشراك هذه القوى الأربع فيها .. بصورة او باخرى ..

وإذا كان من المستحيل إبعاد الدور الايرانى فى الخليج ، لأن ايران «كانت» موجودة منذ الاف السنين «وهى الآن» موجودة ، «وستظل» موجودة الى ابد الأبدين .. فإنه لايمكن إغفال الدور المصرى فى دعم القوى العسكرية العربية للخليج امام القوة العسكرية الايرانية ، التى لا استطيع تجاهل تطلعاتها . ومازلنا نذكر القوة العسكرية العملاقة التى انشاها الشاه محمد رضا بهلوى ، والتى لم يكن هدفها محاربة الجار العملاق ـ وقتها ـ الاتحاد السوفييتى وإنما كان هدفها الأساسى ان يصبح إمبراطوراً للمنطقة كلها ، يعيد امبراطورية الفرس . ويحوّل المنطقة كلها الى فلك تسبح .. فى مجاله الحيوى . وهنا لا فرق بين ايران الشاهنشاهية .. وايران الخومينية ، او الثورية ، ولو تدثرت بلباس الاسلام .

الخطر الايرانى إذن اصبح مؤكدا . هدفه الأول إجبار مصر على أن «تلعب» فى منطقتها ، وهدفه الثانى هو إلهاء مصر عن تقديم يد العون للأشقاء العرب ، وهدفه الثالث التغلغل فى منابع النيل لتهديد مصر ذاتها ، وهدفه الرابع إغلاق باب المندب ، المدخل الجنوبى للبحر الأحمر ، وتهديد قناة السويس التى انفقت مصر عليها دم قلبها سواء لحفرها او دفاعاً عنها ....

ولم تتوقف أطماع ايران . فخطة الاتجاه غرباً .. مستمرة .

●● فمن منا يتجاهل اصابع ايران ـ مباشرة او من خلال اليد السودانية ـ التى تعبث الآن فى تونس وفى الجزائر ، وكيف تتغلغل الأصابع الإيرانية داخل الجسد التونسى ، والجسد الجزائرى تحت دعاوى الدين .

●● .. ووصلت اصابع ايران الى السنغال ذات الكثافة الاسلامية مع وجود كثافة مسيحية عند حزام الصحراء ، على المحيط الاطلنطى . ثم اصابع ايران فى نيجيريا ، وبالذات فى الشمال حيث الاغلبية الاسلامية . وقد اخذ هذا التغلغل الايرانى الشكل الدينى على طريقة إنشاء الحوزات العلمية التابعة مباشرة للحوزة الأكبر فى «قم» مركز الثورة الايرانية الحالية ومن خلال هذه الحوزات الايرانية جنوب الصحراء الكبرى فى نيجيريا والسنغال صنعت ايران لنفسها مواقع قدم على شكل «منح دراسية كاملة» سواء للدراسة حيث هم ، او إرسالهم الى ايران ، وهكذا سحبت ايران .. او كادت .. البساط من تحت الأزهر ودوره التقليدى ، بسبب الروتين المصرى وجمود حركة الأزهر فى السنوات الأخيرة ، بل وقصوره عن دوره الذى اشتهر به ..

وهنا لا يفوتنى ان انبه الى مبادىء الإمام الخوميني .. فهو القائل : «اتركوا المسلمين السنة .. واذهبوا الى افريقيا لتسلم .. وتتشيع» ..

فهل بعد هذا نواصل الصمت المصرى الذى لم يكتف بتهديد امن مصر القومي فى البحر الاحمر .. فإذا به يندفع الى منابع النيل .. ثم الى شمال افريقيا وغربها ؟ .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩١

اعتقد ان كسر القوة العسكرية العراقية من خلال سوء التخطيط العراقي ـ الصدامي ـ هو الذى فتح المجال امام ايران لتستعيد مواقعها ، وتحقق احلامها ، بل وتفرض وجودها على الامن العربى والأمن الاقليمى كله .. فضلاً عن تهديد امن مصر القومى .

فماذا فعلت القاهرة .. وما هى رؤية الأشقاء العرب فى كل ما يجرى .. والى متى الصمت ، وهل نصمت الى أن تتحقق الامبراطورية الفارسية وتعيش المنطقة كلها فى رعب دائم ، خصوصاً بعد ان تحول إعلان دمشق .. الى وثيقة فى الأرشيف ؟!



كلمة حب

● ● ايران تبحث عن دور فى الخليج العربى .. تحاول ان تفرض نفسها على دول الخليج .. والغريب ان بعض الصحف العربية التى تقبض معونات دول الخليج تروج للدور الايرانى .. ونشرت احدى هذه الصحف اثناء عقد قمة الخليج ان ايران سيكون لها دور عسكرى وبحرى .. بل ان ايران ارسلت عددا من ضباط المخابرات والحرس الثورى على انهم صحفيون !! وظهر من خلال مناقشاتهم واسئلتهم انهم مدربون تماما .. وانهم وصلوا لغرض معين .. هو البحث عن عملاء ومعجبين بالثورة الايرانية .. وكانت اسئلتهم فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بعد انتهاء القمة اسئلة واضحة المعالم والاتجاهات .. حتى ان واحدا منهم مازال تلميذاً فى المخابرات كما يبدو سأل بمنتهى الصراحة .. ان مصر بعيدة جغرافيا عن الخليج .. فلماذا يصر الخليج على ان يكون لمصر دور .. ومجرد علاقات عادية مع ايران !!

● ● وواقع الامر ان الخليج منطقة حساسة .. وتحتاج الى علاقات طيبة بين دوله .. دول الخليج من جهة وايران من جهة اخرى .. بل تحتاج الى علاقات طيبة مع العراق نفسه .. اذا تطهر العراق من صدام .. لان صدام حارب ايران بلا سبب .. واحتل الكويت كمقدمة لاحتلال باقى مناطق البترول فى الخليج .. ولذلك تنظر دول الخليج الى العراق على انه خطر قائم .. وترفض اى تعاون او علاقات مع النظام العراقى .. خاصة وانه مازال يحتفظ بالاسرى ويماطل فى تنفيذ قرارات مجلس الامن .. ولكن الامر يختلف بالنسبة لايران .. فقد اوصى مجلس التعاون فى قمة الدوحة باقامة علاقات جيدة مع ايران .. كما كرر نفس التوصية فى هذه القمة .. لخدمة المصالح المشتركة وفق المبادىء والمواثيق الاسلامية والدولية وعمق روابط الدين والجوار ..

● ● وقد اكدت مصادر القمة ان هذه التوصية تعنى علاقات ثنائية فقط بين ايران والدول الاعضاء ولا تعنى علاقة بالمجلس كله .. وصياغة هذه التوصية تعنى استبعاد الدور العسكرى والبحرى لايران .. كما انها تشترط حسن النوايا من جانب ايران .. ومحاولة ايران ازالة الشك فى اتجاهاتها لتصدير الثورة او العنف او الارهاب .. خاصة وان طهران وجهت الدعوة لمنظمات الارهاب فى العالم للاجتماع .. ودراسة ما يمكن وضعه من خطط .. مفهوم طبعا انها ارهابية ولتحقيق اهداف معينة .. لصالح الثورة الايرانية ..

● ● ومع ذلك فان مصادر القمة الخليجية تشير الى عدة نقاط يعتبرها الخليج اتجاها معاديا لمصالح الخليج الحيوية .. فايران تحتفظ باسرى من الكويت ومصر .. لم تفكر فى اعادتهم للكويت .. ومعظمهم من الصيادين الذين دخلوا بحسن نية فى المياه الايرانية .. وايران احتلت ٣ جزر تابعة لدولة الامارات .. ولم تفكر فى التفاوض حول اعادتها للامارات .. وايران تلعب مع امريكا دورا له وجهان .. تصالحها فى لبنان وتعلن عليها الحرب فى الخليج .. ودول الخليج لها علاقات طيبة مع امريكا .. خاصة بعد تحرير الكويت وازالة التهديد العراقى .. كما ان ايران مصرة على استبعاد مصر وسوريا من اى علاقات خليجية .. بينما الخليج ينحاز بشدة فى القمة الاخيرة لاعلان دمشق .. والدول التى ايدت الخليج ..

● ● بل اكثر من ذلك ان دول الخليج تنظر بقلق الى الدور الايرانى فى السودان واليمن .. وترصد ما يجرى هناك خصوصا وان السودان واليمن من الانظمة المؤيدة لصدام والمعادية للخليج .. كما ان السودان تمثل عمقا خطيرا لمصر الدولة الصديقة .. فما هو معنى التحرك الايرانى فى السودان واليمن .. ومداه .. وخطورته .. وهل يمكن ان تثق دول الخليج فى ايران وهى تلعب هذا الدور المشبوه ..

● ● لقد اكدت دول الخليج انها تريد علاقات جيدة مع ايران .. ولكن بشرط حسن النوايا .. ولم تقدم ايران حتى الآن اى نوايا طيبة ترفع الشك فى اتجاهاتها .. والخليج يعتبر ان اى تربص موجه ضد مصر وسوريا من جهة ايران يثير الشك فى نوايا ايران نحو الخليج .. ولذلك صدر القرار بفتح الباب لايران .. ولكنه يطلب الايدى النظيفة اولا قبل المصافحة والعناق ..

محمد الحيوان

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩١

الأمن في الخليج.. رؤية ما بعد التحرير

بقلم: حسن ابو طالب *

الادراك الخليجي للاحتلال العراقي للكويت يمثل نقطة بداية صالحة لمعرفة مدى تغير الادراك الخاص للأمن وعناصره المختلفة

ان التعاون مع ايران في المنظور الخليجي الجماعي هو نتيجة طبيعية لكون الأمن في الخليج ذا ابعاد مختلفة من بينها البعد الاقليمي



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩١

اثارت قمة الخليج الثانية عشرة التي عقدت بالكويت، الحديث مجدداً عن الامن في الخليج، وهو حديث بات اكثر تكراراً منذ الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠، حيث وضعت مسألة امن الخليج على قمة اولويات اطرافه المباشرين والبعيدين سواء من العرب او من خارج المنطقة العربية. وليس جديداً القول ان الأزمة قد غيرت معطيات الامن في المنطقة الخليجية، كما غيرت مفهومه وطرحت ضرورة البحث عن اليات جديدة للحفاظ على استقرار تلك المنطقة الحساسة من العالم. والأمن كمفهوم له مدلولات وابعاد عديدة. والرؤية التقليدية للأمن تقوم على مواجهة المخاطر الخارجية، والقدرة على الدفاع عن الارض والشعب، والحفاظ على الحكومة القائمة، التي تجسد النظام الداخلي للدولة، وهو مفهوم تقليدي لانه يقتصر على البعد الذاتي للكيان السياسي بعيداً عن اطاره الكلي الاقليمي والعالمي وهو تقليدي لأنه قد تم تجاوزه، اذ صار الأمن لا يتوقف عند حد مواجهة التهديدات حال حدوثها، بل اصبح يعمل على منع التهديدات اصلاً، واتخاذ الاحتياطات الكفيلة بالحد من المخاطر المحتملة على المدى القريب والبعيد على السواء، فضلاً عن النظر الى الأمن الذاتي للدولة في اطاره الاقليمي والعالمي على السواء. وهو ما يتطلب بالتالي رؤية شاملة ومتعددة المستويات تجسد هذا الفهم الشامل للأمن.

أن الادراك الخليجي للاحتلال العراقي للكويت يمثل نقطة بداية صالحة لمعرفة مدى تغير الادراك الخاص للأمن ولعناصره المختلفة. ومن الانصاف القول انه قبل ازمة احتلال الكويت، لم يكن العراق في ظل القيادة العراقية الحالية - ومن المنظور الخليجي الجماعي - يعد احد مصادر التهديد الواجب التحسب العملي لها، بل كان ينظر اليه باعتباره رصيداً سياسياً ودفاعياً. وكان الأمر في مجمله منصباً على مواجهة مصدرين رئيسين هما التهديدات السوفياتية التي وصلت الى قمتها في نهاية السبعينات مع التدخل السوفياتي العسكري في افغانستان. ولقد تغير هذا الأمر تدريجياً بعد التغيرات الكيفية التي شهدتها السياسة السوفياتية بعد ١٩٨٥ في ظل قيادة الرئيس غورباتشوف أما مصدر التهديد الثاني فقد جاء من وراء تداعيات الحرب العراقية الايرانية التي استمرت زهاء الاعوام الثمانية.

وهكذا كانت خبرة الثمانينات محصورة في مواجهة مخاطر خارجية. بعبارة اكثر تحديداً مواجهة مصادر تهديد - سواء كانت كامنة او ظاهرة - من خارج المحيط العربي وليس من داخله.

ولكم شكل الاحتلال العراقي للكويت، وما صاحبه من ادعاءات بحقوق تاريخية عراقية في الاراضي الكويتية سابقة خطيرة عربياً وخليجياً على السواء، ومن وجهة نظر عملية الأمن في الخليج - بشقيه الجماعي والفردي - فقد فصل بين مرحلتين، مرحلة التهديدات الخارجية المصدر، والتهديدات عربية المصدر. واذا كانت التهديدات خارجية المصدر امراً متصوراً وجائزاً، فان التهديدات عربية المصدر وبالطريقة التي تمت بالفعل من قبل العراق ازاء الكويت، وما رافقه من تأييد بعض الأطراف العربية له، عبر عن مرحلة جديدة تماماً في ادراك دول مجلس التعاون الخليجي العربية. كمؤسسة اقليمية وكدول - لأبعاد الأمن في الخليج. ومن جملة الاجراءات العملية التي اتخذت عسكرياً وسياسياً بات ضرورياً تغير المفاهيم والآليات الخاصة بالأمن في الخليج.

وتبدو اهم عناصر الرؤية الخليجية في مرحلتها الجديدة هي تغير الموقف من النظام العراقي بقيادة الرئيس صدام حسين، وتغير الموقف الخليجي من ايران، وتنظيم التعاون المستقبلي مع اطراف عربية وغير عربية من خارج الخليج للحفاظ على امنه واستقراره، واعتماد اليات عمل جماعية عسكرية وسياسية واقتصادية لتحقيق الامن في دول او منطقة الخليج.

واجمالاً لم يعد النظام العراقي بقيادة الرئيس صدام حسين يمثل قيمة عروبية او قومية او اسلامية لدى الدول الخليجية، وهو امر مفهوم بواعثه ومبرراته. وتنطوي الرؤية الخليجية للنظام العراقي ايضاً على كونه غير جاد في تنفيذ القرارات الدولية وخاصة المتعلقة بالافراج عن المواطنين الكويتيين والرعايا الاخرين، وانه ما زال يحمل نوايا عدوانية توسعية. وان تلك المخاطر يمكن السيطرة عليها جزئياً من خلال الامتثال الكامل من قبل العراق للقرارات الدولية، وانه لا تعامل خليجياً معه في المستقبل.

وأن وجوده مربك للتفاهم الاقليمي، اما مسألة الاطاحة به فهي من شأن الشعب العراقي نفسه. تغير الموقف من النظام العراقي، رافقه تغير آخر وهو خاص بدور ايران في المنطقة وفي مجمل عملية تحقيق الأمن الاقليمي، وقد بدا هذا التغير في قمة الدوحة الحادية عشرة التي عقدت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٠. والتي دعت الى اعادة النظر في دور ايران في المنطقة. ان الترحيب والدعوة باعادة النظر في علاقات الخليج مع ايران تعني في الواقع تحولاً من مفهوم الخطر المحتمل - الذي ساد في الثمانينات - الى مفهوم الجار الذي يجب التعايش



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ - ١٢ - ١٩٩١

معه في ظل شروط وضوابط معينة متعارف عليها ومقبولة دولياً، ومن المنظور الخليجي الجماعي فان التعاون مع ايران هو نتيجة طبيعية لكون الأمن في الخليج ذا ابعاد مختلفة، من بينها البعد الاقليمي الذي ينطلق من الايمان بأن لهذه الدول علاقات ومصلحة استراتيجية مع ايران، ومن هنا لا بد من تأمين الحوار وتحقيق منافع مشتركة وعلاقات قائمة على المصالح المتبادلة والتعايش الاستراتيجي والتفاهم المتبادل.

وفي خطوة بدت ذات دلالة اصدر الطرفان الخليجي والايراني على هامش اجتماعات الجمعية العامة في نيويورك في سبتمبر (ايلول) الماضي بياناً مشتركاً اعتبر بمثابة «اعلان مبادئ» - والمعروف ببيان نيويورك - لتنظيم العلاقات بينهما مستقبلاً. والذي تضمن اتفاق الطرفين على جملة اسس مستمدة

من مبادئ الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمبادئ المستقرة في القانون الدولي، ومنها الاعتراف بالسيادة ووحدة الاراضي وحرمة انتهاك الحدود المعترف بها دولياً، وتسوية المنازعات بالطرق السلمية، وعدم اللجوء الى استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات بين هذه الدول، عدم التدخل في الشؤون الداخلية وتطوير الحوار والتفاهم المشترك بين دول المجلس وايران.

والمبادئ المشار اليها تعني حرصاً متبادلاً على تطوير العلاقات المشتركة، والبدء بمرحلة جديدة قوامها هذه المبادئ المستمدة من الاعراف السياسية والقانون الدولي، وانهاء الحساسيات المتبادلة بينهما التي ارتبطت بمرحلة الحرب الايرانية العراقية. وتجيء قمة الكويت الاخيرة لتؤكد تلك المعاني، وفي المحصلة الاخيرة فان احتلال العراق للكويت ادى الى تغيير النظرة الخليجية الجماعية لايران، ودفع الى اعتبار التفاهم والحوار معها عنصراً رئيسياً في استقرار منطقة الخليج.

التغير الثالث الذي لحق بأمن الخليج ينقلنا الى الحديث عن البعد العربي لأمن الخليج، والذي تجسده تجربة التعاون ما بين مصر وسورية ودول المجلس الخليجي الست، والتي تأخذ عنوان «اعلان دمشق» وثمة ابعاد عديدة يمكن تناولها لتجربة الدور المصري والسوري العسكري في تحرير الكويت، وما يهمنا في هذا الصدد هو التعامل مع البعد المستقبلي والخاص بالترتيبات الأمنية في الخليج والدور الذي يراه الخليجيون لكل من مصر وسورية في هذا المجال. والواقع ان ذلك العنصر يكتسب وضوحاً أكبر في ضوء تطور تجربة اعلان دمشق الصادر في ١٩٩١/٦/٣ الذي عدل في منتصف يوليو (تموز) الماضي. وهو يشير الى ان ما قامت به القوات المصرية والسورية اثناء ازمة الخليج من مساندة قوات المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الاخرى في تحرير الكويت والدفاع عن نفسها تجاه العدوان يمثل تطبيقاً نموذجياً لاتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية واساساً لتعاون امني عربي فعال، وفي هذا السياق يحق لأي دولة من دول مجلس التعاون العربية الاستعانة بقوات مصرية وسورية على اراضيها اذا رغبت في ذلك.

العنصر الرابع والرئيسي يرتبط بالبعد الذاتي، او جملة الاجراءات الجماعية التي سوف تعتمدها دول المجلس فيما بينها لتحييد المخاطر المتصورة، وردع النوايا العدوانية، وهنا يأتي الحديث عن القوة الخليجية.

---

* خبير الدراسات الدولية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة «الاهرام»

الشيخ خليفة يختتم زيارته الرسمية لمصر

« مبارك » يرفض التعليق على الدور الأمنى لايران فى الخليج

الرئيس وأمير قطر تفقدا مدينة العبور وحى الشيخ حمد

اعرب الرئيس حسنى مبارك عن امله وتمنياته بان يعم السلام والوفاق فى جميع انحاء العالم خلال العام الجديد ، كما اعرب الرئيس مبارك فى تصريحات عقب انتهاء مراسم وداع امير دولة قطر ، عن امله ان تمضى مفاوضات السلام الثنائية ثم المفاوضات المتعددة الاطراف فى طريقها المنشود ، وقال : " اننا نتمنى ان يسير كل شىء على مايرام فى العام الجديد ، وان تعود الحقوق لمستحقيها وان يعم السلام فى العالم ". وقال الرئيس حسنى مبارك " نتمنى للعلاقات العربية ان تتحسن كما نتمنى ان يتفهم باقى الاخوة كل شىء " . وبالنسبة للاولوية فى الترتيبات الامنية بالمنطقة العربية .. قال الرئيس مبارك ان ذلك حسب ما يرتضيه اخواننا فى الخليج .. ونحن لانحب التدخل ، او نفرض عليهم شيئاً اما مصر فعليها التزام ادبى طبقاً لاتفاقية الدفاع العربى المشترك . وعن الدور الامنى لايران .. اكد الرئيس حسنى مبارك ان ايران دولة خليجية ، واستطرد قائلا ولكن نحن لانستطيع ان نتحدث عن ايران .. فنحن دول عربية . واكد الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى امير دولة قطر تطابق وجهات نظر مصر وقطر فى كافة القضايا خاصة ما يتعلق منها بالاوضاع فى منطقة الخليج والشرق الاوسط . ودعا المجتمع الدولى لبذل اقصى الجهود لتحقيق تسويات عادلة وشاملة لمشاكل وقضايا المنطقة ، كى يستتب الامن والاستقرار فيها . جاء ذلك فى بيان ادلى به الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى لدى مغادرته القاهرة . واكد ان المحادثات تناولت سبل دعم وتوطيد علاقات التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات ، ودوام الاتصال والتنسيق على كافة الاصعدة والمستويات فى جميع الامور ذات الاهتمام المشترك .

واختتم الزعيمان العربيان الرئيس حسنى مبارك والشيخ خليفة بن حمد آل ثانى امير دولة قطر ، مباحثاتهما الرسمية صباح امس .. وعقدا جلسة محادثات ثنائية بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة . واصل الزعيمان العربيان فى الجلسة بحث اهم القضايا والموضوعات التى تهم البلدين وفى مقدمتها قضية الشرق الاوسط ، والامن والاستقرار فى منطقة الخليج . كما بحثا وسائل دعم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين فى مختلف المجالات .

وعقب جلسة المباحثات الثنائية اجريت بمقر رئاسة الجمهورية مراسم الوداع الرسمية لضيف مصر الكبير ، بعد انتهاء زيارته لمصر التى استغرقت ثلاثة ايام . اصطحب الرئيس حسنى مبارك بعدها ضيفه الكبير الى مدينة العبور لتفقدها .

وصل الرئيس حسنى مبارك برافقه الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى امير دولة قطر فى الساعة التاسعة من صباح امس الى حى الشيخ حمد بن عبدالله آل ثانى بمدينة العبور ، وكان فى استقبالهما المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير ورئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ، والمهندس حسن عبدالمتعال نائب رئيس الهيئة ، والمهندس احمد راغب نائب رئيس الهيئة والدكتور محمد عبداللطيف رئيس جامعة الزقازيق . استمع الرئيس مبارك والشيخ خليفة لشرح على اللوحات من المهندس حسب الله الكفراوى ، اوضح ان حى الشيخ حمد يضم ١٠ آلاف وحدة سكنية تم الانتهاء من ٣٥٠٠ وحدة منها ، وجارى العمل فى ٦٥٠٠ وحدة . وان اجمالى تكاليف الحى من مرافق ومبان عامة ومدرستين ومستشفى مركزى سيبلغ حوالى ٣٠٥ ملايين جنيه ، وان دولة قطر تبرعت بحوالى " ٢٠ " مليون دولار لانشائه . واوضح المهندس حسب الله الكفراوى ان مدينة العبور بها ٦ احياء اكبرها حى الشيخ حمد وتبلغ مساحته " ٤٧٠ " فداناً . يضم الحى مستشفى مركزيا سعة ٣٠٠ سرير . وقام الرئيس مبارك والشيخ خليفة بزيارة احدى الشقق فى الوحدات السكنية التى تم الانتهاء منها ، وتضم ثلاث غرف وصالة وقاما بجولة داخل المدينة . ثم اصطحب الرئيس مبارك ضيف مصر الكبير الى مطار القاهرة لوداعه . رافق الرئيس مبارك والشيخ خليفة خلال هذه الجولة عمرو موسى وزير الخارجية ، والمهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات .

القط .. ومفتاح « الكرار » ؟!!

يبدو ان ايران وحكامها مازالوا على اصرارهم فى ممارسة ارهاب الدولة الذى رفضه ويرفضه المجتمع الدولى .

ليس ادل على هذه الحقيقة من هذا التصريح الذى صدر عن محمد بشارتى نائب وزير الخارجية الايرانى واحد افرازات هذا النظام الاستبدادى .

يقول البشارتى فى تصريحه المنشور فى صحيفة الخليج التى تصدر من إمارة الشارقة ، ان ايران ترفض قيام مصر وسوريا باى دور فى امن الخليج . بشر بان بلاده ستدافع عن دول الخليج ضد اى عدوان خارجى ؟!!

قال ان الوقت مناسب حاليا لتدعم طهران علاقاتها بالدول العربية فى الخليج وانها لا تمانع فى ان يكون للعراق دور فى هذا النظام الامنى الجديد بعد الاطاحة بصدام حسين .

• • •

ولعل ما يثير السخرية حقا ان تزعم ايران الدولة غير العربية ذات الاطماع فى ارض العرب بانه لا دور لمصر او سوريا فى امن الخليج .. باعتبارها صاحبة الحق الالهى فى الهيمنة والسيطرة على المنطقة .

هل هناك فرق يا سيد بشارتى بين تطلعات وموقف سادة طهران العدوانى وبين ما قام به صدام حسين الذى فقد هويته العربية بعدوانه على دولة الكويت .

ان هذا الشعار العدوانى الارهابى الذى يرفعه بشارتى ممثل نظام آيات الله اياه .. يعنى التسليم بمضمون المثل الذى يقول : « سلموا القط مفتاح الكرار » .

• • •

هذه التصريحات الغريبة التى عبر بها بشارتى عن العقل الباطن للنظام الايرانى .. إنما تعكس حقيقة احلامهم وآمالهم التى بلغت حد التخريف .. إنها تاكيد جديد لنهجهم الاستفزازى الذى يدعو لقلب نظم الحكم فى البلاد العربية والاسلامية وتصدير الثورة بالتخويف والارهاب .

فلتعلم ايران ان امن الدول العربية الخليجية هو ملك لشعوبها وقادتها وهو فى نفس الوقت مسئولية قومية عربية .

وليكن ما جرى للعراق العربى الذى دفعت به اطماع صدام الى الدمار والهلاك درسا يساعد حكام طهران على التعامل مع العقل والمنطق بعيدا عن الجمود والهذيان .

جلال دويدار



إيران تواصل حملتها ضد الأمن العربى فى الخليج وتزعم : مياه الخليج ليست عربية

دبى ـ وكالات الانباء : واصلت ايران امس حملة مزاعمها بشان الامن فى منطقة الخليج . زعم محمد على بشارتى نائب وزير الخارجية الايرانى «ان الامن فى منطقة الخليج ليس همّا عربيا خالصا» . كما زعم عدم وجود مكان فى المنطقة للقوات المصرية والسورية . ادعى بشارتى فى تصريحات صحفية «ان المياه التى تربط ايران بالاشقاء العرب على الشاطىء الاخر ليست مياها عربية . وان امن الخليج ليس قضية امن عربى» !! جاءت تصريحات بشارتى فى تعليقه حول اعلان دمشق . وكانت مصادر امريكية قد كشفت امس الاول عن سعى ايران لاعادة بناء قوتها العسكرية عن طريق شراء صفقات اسلحة ضخمة من روسيا والارجنتين وكوريا الشمالية . اشار بشارتى الى عدم اعتراض ايران على شراء دول الخليج اسلحة من الغرب ، او على وجود مستشارين غربيين لتدريب القوات الخليجية . كما اشار الى ان هذه المسائل تختلف عن قضية نشر قوات . اوضح بشارتى عدم تدخل ايران فى الشئون الداخلية للدول الاخرى ، او نوعية التعاون العسكرى . وقال : ان دول الخليج لا تريد ان تاتى بقوات خارجية لحماية الامن الاقليمى : ان هذا سيؤدى الى فتح الباب امام اخرين للمجىء تحت اىء حجة .. مثل باكستان او الهند .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

مصر .. والأمن القومي العربي

أمام لجان مجلس الشعب .. وفي مستهل عام ١٩٩٢ .. انهى عمرو موسى وزير الخارجية - هوجة - التخمينات والاجتهادات - المصرية والعربية والعالمية حول مسئولية الامن القومي العربي - خاصة بعد قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت الشهر الماضي في الكويت - والحديث بتعدد وجهات النظر وتعدد النوايا والاهواء حول مشاركة ايران في عملية أمن الخليج .. والانقسام حول هذه المشاركة .. ولم يعد الانقسام خليجيا بين مؤيد ومعارض .. وإنما امتد الانقسام داخل دول عربية خارجة عن مجلس التعاون ولكل دولة وجهة نظرها وحتى وجهات النظر هذه - تتفق وتختلف مع وجهات نظر أخرى - بما فيها العراق نفسه وحاكمه هو المسئول مباشرة عن كل هذا بعد جريمته في الكويت ١٩٩٠ ..

لقد حدد عمرو موسى .. الموقف المصري تجاه مسئولية الأمن القومي العربي وأكد أن المسئولية - عربية - ولاشريك للعرب فيها .. وعلى هذا فان أطرافا .. تداعبها أحلام المشاركة .. وهي في الحقيقة ليست مشاركة من أجل الأمن القومي العربي .. بل تتعدى هذا كثيرا وفي مقدمة تلك الأطراف .. إيران ! ! .

□ دولة آيات الله في طهران .. جاءها عدوان صدام حسين على الكويت هدية من السماء وما كانت تحلم بها على الاطلاق .. وهي ايضا مفاجأة تاريخية لأن - دولة الآيات - كانت مشغولة بتضميد جراحها بعد حرب طويلة فقدت فيها الشهداء واحتشدت الالوف في المستشفيات تطلب العلاج .. وتحملت فوق كل هذا مايقترب رقميا من مائة مليار دولار خسائر .. وحينما اطلق صدام حسين رسالة النوايا الطيبة بصاروخ ارض ارض - من بغداد لطهران - يحمل فيه كل كلمات الحب والمودة وكان الذي حدث منذ الرابع من سبتمبر ١٩٨٠ قد انتهى في قبر النسيان .. وبدأت بغداد صدام - من اجل البقاء في الكويت واستثمار الاحتلال العسكري للدولة العربية المسلمة وامتداد الاحتلال تهديدا لدولة عربية مسلمة أخرى هي السعودية - بدأت في مغازلة - امير الضلال رافسنجاني كما كان يقول صدام بصفة أخرى وهي - الاخ الودود اى بين عشية وضحاها - تحول امير الضلال الى الاخ الودود وكأن - الارعن صدام - قد حول الدماء التي اسالها في ايران الى لبن حليب وحتى .. اذا كان الأرعن - صدام - يقصد فتح صفحة جديدة مع ايران - فانه قد فتح البوابات على مصراعيها - للاخ الودود رافسنجاني - ليشارك في حماية أمن الخليج .. والمعروف ان مصدر التهديد ضد دول الخليج العربية .. هو العراق وصدام .. وبذلك .. تناقض تماما مع كل ماقاله في خطابه المطول جدا .. أمام القمة العربية الطارئة في بغداد في الثامن والعشرين من مايو ١٩٩٠ .. أي قبل ارتكاب جريمته ضد الكويت والأمن القومي العربي بشهرين ..

□ دولة آيات الله - في طهران - ترفع شعار - الثورة الاسلامية ومن خلال هذا الشعار - تريد امتداد - ثورتها - الى الدول العربية بالتحديد - لانها مع التصاقها جغرافيا - بتركيا - وهي دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي - لاتستطيع ارسال صندوق واحد به كيلو

أحمد الرزاز

شعارات الى تركيا .. ولهذا فان الاف الصناديق ترسل من طهران يوميا - مليئة بالشعارات والواضح ان طهران - كريمة جدا - مع الجزائر بالذات .. وتحاول امتداد دائرة كرمها الى جيران الجزائر .. والى السودان .. والى كل دولة عربية .. ولهذا .. فان لعاب طهران يسيل من اجل المشاركة - في ترتيبات الأمن في الخليج - وبالمناسبة ان دول الخليج كلها عربية مائة في المائة ماعدا دولة واحدة وهي دولة آيات الله في طهران .. ولاشك ان - دول مجلس التعاون لها وجهات نظرها في هذا التعاون .. ولكنها تختلف .. فيما بينها وهذا مؤكد ..

□ اننا لايهمنا ان تختلف دولة أو دول عربية حول مشاركة ايران آيات الله في الترتيبات الامنية .. ولكننا نتساءل فقط .. هل تشترك ايران في حماية الخليج .. ودول الخليج التي كلها عربية .. ماعدا واحدة .. وتلك الدولة الوحيدة في الخليج التي ليست عربية - مازالت تحتل اجزاء من اراضي دولة عربية خليجية .. الا اذا كانت طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبوموسى - جزرا غير عربية ! ! ! مع انها عربية ألف في المائة ! ! ! .



□ اذا افترضنا .. أن ارعن العراق .. قد اكتفى بحصوله على جزيرتي وربة وبوبيان الكويتيتين .. فهل كان عربي واحد سيسكت على هذا .. ويترك الاراضي الكويتية مهما كانت صغيرة يلتهمها .. حاكم العراق ! ! ! ان الاجابة بالقطع كانت رفضا تاما لهذا .. لأن قبول ذلك يعني مكافأة المعتدي الغازي على عدوانه ! ! ! فإن التراب العربي مقدس والتهاون في شبر واحد فيه عدوان كامل على الأمن القومي العربي .

□ ان طابا المصرية .. لاتزيد مساحتها عن ملعب كرة قدم بدون مدرجات .. ولكن مصر اصرت على استعادة ما اغتصب من اراضيها .. حتى ولو كانت حبة رمل .. فتلك من استراتيجيات الأمن القومي العربي .. وعلى ـ ايران أيات الله ـ ان تقيس مساحة الجزر العربية الثلاث المغتصبة وتقارن بين مساحتها ومساحة طابا .. لتعرف .. كيف تعدت بالعدوان على اراضٍ عربية واغتصبتها .. وحتى لو كان هذا الاغتصاب في عهد الشاه الراحل فإن هذا الاغتصاب ممتد في عهد أيات الله .

□ ان تهديد الأمن القومي العربي ـ حاليا ـ لايكمن في احتلال الاراضي بالقوة المسلحة وبالجيوش النظامية ـ فان منظومة العصر .. قد انهت ذلك تماما ـ وخاصة بعد انهيار امبراطورية السوفيت الماركسية وانغماس الجمهوريات في البحث عن لقمة العيش وقطعة الزبد لشعوبها .. ولكن التهديد له اشكاله الجديدة ـ وفي مقدمتها تصدير ثورة الشعارات في صناديق .. وهذا هو استراتيجية ايران أيات الله ! ! ! وذلك أمر أكيد لايقبل أي شك فكيف يكون ـ الجار الايراني المسلم ـ شريكا في حماية الأمن القومي العربي .. يا أصحاب السيادة !!! .

□ **ايران أيات الله ـ تتصور ـ أن صدام حسين ـ باق على عرش السلطة في بغداد ـ وأن الشعب العراقي لاحول له ولاقوة وأن الستين منظمة عراقية معارضة ومواقعها داخل طهران أو دمشق أو لندن عاجزة عن تعبئة الجماهير العراقية ضد حاكمه الطاغية .. ولهذا .. تستثمر طهران .. هذا الوضع لصالحها ـ واذا عدنا بالذاكرة ـ لثورة البصرة ضد صدام ـ فان الباقر العراقي ـ رفع العلم الشيعي الايراني معلنا الولاء والوفاء والاندماج مع دولة أيات الله في طهران ـ عيني عينك ـ أي أن الهدف من الثورة ـ كان قيام دويلة شيعية على ارض العراق ـ لتكون رأس جسر للمد الايراني داخل العراق .. وهكذا كانت مساندة ـ طهران أيات الله ـ لثوار البصرة ضد الأرعن صدام حسين .. انها لم تكن مساندة من أجل تخليص شعب العراق من ديكتاتوري .. ولكن ايران أيات الله .. كانت تلعب في الظلام .. بحثا عن البيضة الذهبية .. المدفونة في البصرة ..**

□ **ايران ايات الله .. تعيش في ارتباك شديد .. وأمامها العراق تريد من أرضه البيضة الذهبية المدفونة في البصرة لتحي حلمها القديم وتتوسع غربا ـ عربيا ـ في منطقة من العراق وخاصة جنوبه .. مع التركيز على ارسال صناديق الشعارات لكافة الدول العربية .. خليجية وغير خليجية .. لأن الصناديق فعلت مفعولها الساحر في بلاد العم بن جديد .. وربنا يستر على بلاد العم بن علي !! وايران ايات الله ـ جاءتها هدية جديدة من مخلفات امبراطورية السوفيت المنهارة وعينها على جمهورية اذربيجان .. لأن هذه الجمهورية ملاصقة حدوديا لايران .. وهي المفتاح الذي تستطيع به ايران أن تحقق احلامها التوسعية في اسيا الصغرى !!**

ولهذا بادرت حكومة ايات الله ـ بارسال ملايين الصناديق المليئة بشعارات الثورة ـ المغلفة بكلمة الاسلام ـ الى جماهير أذربيجان ومعها هدية للحكومة باقامة الخط الحديدي بين اذربيجان وجمهورية ناخيشيثان التي تفصل أرمينيا عن أذربيجان .. ويمتد هذا الخط الى داخل ايران .. ويتم حاليا التجهيز لانشاء اكبر بنك ايراني في عاصمة أذربيجان ـ باكو ـ

توقع اتفاقا دفاعيا مع بريطانيا اوائل شباط

الكويت لا تستبعد تدريبات خليجية - ايرانية مشتركة

■ الكويت - رويتر - اكد وزير الدفاع البريطاني توم كينغ امس ان الكويت وبريطانيا ستوقعان اتفاقاً دفاعياً خلال زيارة نظيره الكويتي الشيخ علي صباح السالم الصباح للندن اوائل شباط (فبراير) المقبل.

واعلن الشيخ علي الصباح بعد اجتماعه مع كينغ امس انه لا يمكن استبعاد تدريبات دفاعية مشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي وايران. واوضح ان العلاقات الخليجية - الايرانية طيبة مشيراً الى ان دول المجلس لا تعتبر ايران خطراً عليها.

وزاد ان المجلس حدد فترة اقصاها ستة اشهر لدرس اقتراحات بتشكيل قوة عسكرية مشتركة للدفاع عن دوله الاعضاء، موضحاً ان الخطة قد تتضمن تشكيل جيش مشترك او تعزيز قوة «درع الجزيرة». وشدد على ان العراق ما زال يشكل خطراً، مؤكداً ان بلاده ستمضي في خطط لبناء نظام انذار مبكر على طول الحدود الكويتية - العراقية وتريد بناء قوة عسكرية اكثر تدريباً وافضل تسليحاً بدلاً من زيادة عددها.

ولم يوضح مضمون الاتفاق الدفاعي المتوقع مع بريطانيا، في حين اكد كينغ انه يشمل التخطيط والامدادات العسكرية وإجراء تدريبات مشتركة.

وصرح كينغ الى وكالة «رويتر» «احرزنا تقدماً كبيراً في اتجاه الانتهاء من التفاصيل» الخاصة بالاتفاق الدفاعي. واوضح ان الحكومة الكويتية اعطت مجموعة شركات بريطانية تديرها شركة «تيلور وودرو انترناشيونال» خطاب نيات بتكليفها اصلاح قاعدة بحرية في الكويت.

وقالت مصادر بريطانية ان العقود المحتملة تتضمن ايضاً اشغالاً تبلغ كلفتها نحو ١٠٠ مليون جنيه استرليني (١٨٠ مليون دولار).

وكان كينغ وصل الى الكويت صباح امس في زيارة قصيرة يختتم بها جولة في الخليج شملت السعودية ودولة الامارات وسلطنة عمان.

الى ذلك اعلن مسؤول كبير في وزارة الدفاع الكويتية امس ان بلاده ستتسلم بعد غد اول دفعة من ٤٠ مقاتلة اميركية من طراز «اف. اي. ١٨ هورنت».

وكانت ثلاث مقاتلات من الطراز ذاته يقودها طيارون كويتيون، غادرت اول من امس الولايات المتحدة. وسترابط هذه المقاتلات في مطار الكويت المدني حتى نهاية ايار (مايو) المقبل الى ان تستكمل الاصلاحات في قواعد سلاح الجو الكويتي.

وطلبت الكويت المقاتلات الـ ٤٠ في صفقة قيمتها ١,٦ بليون دولار قبل الغزو العراقي في آب (اغسطس) ١٩٩٠. وستتسلم الطائرات على دفعات حتى نهاية العام المقبل. واستخدمت الولايات المتحدة هذه المقاتلات خلال حرب الخليج لاخراج القوات العراقية من الكويت.

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

الخليج .. العربي

بقلم نظمى بطرس المحامى

ترددت فى الأيام الأخيرة دعوة ، تزعم ان الخليج العربى يجب ان يتوافر له الامن والامان ، والسبيل الى ذلك انضمام دول الخليج وايران معا من اجل ضمان هذا السلام ..!.

وهى دعوة مرفوضة ، لأن امن الخليج لا يزعزعه الا دولة فارس أو ايران ، وأن وحدة الصف العربى بريادة مصر هى وحدها التى تستطيع أن توفر الأمان للخليج العربى .

والتاريخ شاهد على ما نقول . فالمنطقة من أهم المناطق الأولى الحضارة العربية ، ولذلك احتلها الفرس سنة ٥٢٨ قبل الميلاد ، واقاموا قاعدة بحرية فيها لتأمين تجارتهم واساطيلهم .. وامتد هذا الاحتلال نحو قرنين .. ثم انتزعها منهم الاسكندر الأكبر مؤكدا ان هذه المنطقة نقطة الالتقاء بين الشرق والغرب ، وفى سنة ١٩٠ ميلادية توطدت اقدام الأمة العربية فى الخليج .. واقاموا الموانى البحرية خاصة فى ساحل البحرين ، غير أن الفرس عادوا وحاولوا الاستيلاء على بلاد الخليج العربى .. ولم يستطيعوا أن يحققوا نصرا

وبظهور الاسلام بدأت الامة العربية بتطهير هذه الأرض من الاستعمار الفارسى .. بل استطاعت القوات الاسلامية احتلال بلاد فارس سنة ٦٣٧ ميلادية .. بل وصلت قواتها الى اندونيسيا .

واستمر الحال على ذلك لعدة قرون حتى جاء القرامطة باسم الخلافة الاسلامية وزعموا انهم حراس مكة وحماتها .. وفى القرن السادس عشر حتى القرن العشرين عاد الاستعمار الاوربى . واحتل كثيرا من البلاد العربية .. الى ان جاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بثورة مصرية فى تمكين استقلال العراق والكويت والمغرب وتونس والجزائر واليمن الشمالية والجنوبية والخليج العربى .

وهكذا عاد الخليج عربيا .. وسيظل عربيا ، ولن يسمح العرب لدولة فارس مرة أخرى أن تعود تحت شعار حماية امن الخليج الى ابتزازها واحتلالها .

ولن تنسى الامة العربية نضال الزعيم الرئيس محمد حسنى مبارك عندما حذر وأنذر العراق عند احتلال قواته للكويت .. وظل الرئيس مبارك يحذر وينذر ووجه اكثر من ٢٨ نداء من اجل تحرير الكويت .. وانتصرت الشرعية والحرية والارادة العربية .. واستردت الكويت سيادتها وحريتها



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي

في ندوة مع أسرة تحرير «صوت الكويت»:

الكويت ستبقى عربية ولا تسامح مع المتواطئين ايران مهمة والمطلوب حسن النوايا لدعم العلاقات

لندن ـ «صوت الكويت»: «الكويت عربية، كانت عربية، وسوف تبقى عربية... وهي طوال تاريخها كانت تحمل قضية العرب، وسوف تستمر» بهذه العبارات افتتح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح ندوة «عفوية» جمعته مع أسرة تحرير «صوت الكويت» في أثناء الزيارة التي قام بها أمس لمركز الصحيفة الرئيسي في لندن يرافقه سفير الكويت في المملكة المتحدة غازي الريس، ووصف الشيخ سالم الجمهورية الاسلامية في ايران بأنها تلعب دورا مهما، وقال ان اعلان دمشق ليس تحالفا او تكتلا موجها ضد أحد، وان دول مجلس التعاون متفقة على ان تبدي ايران حسن النوايا، من دون التدخل في شؤون دول المجلس، وأضاف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ان الكويت مازالت تؤمن بدور الجامعة العربية رغم انها «تفككت سياسيا عند وقوع الغزو الغادر.. ولكننا سددنا كامل المستحقات علينا للجامعة لأننا نؤمن أن المبدأ لا يجب ان يموت، وان الجامعة لا بد ان تعود لتكون ملجأ المظلوم ومحكمة العدل العربية»، وكشف الشيخ سالم ان وثيقة اعلان دمشق سوف تودع لدى الجامعة العربية لتنال مباركتها لأن اعلان دمشق جاء انطلاقا من ميثاق الجامعة، وأكد الشيخ سالم الصباح مجددا على ان العراق مازال يحاول الابتزاز في قضية الأسرى، وقال: «ولكن ـ وكما أكد سمو الأمير ـ

(التتمة في الصفحة ٦)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

لن يطمئن لنا بال قبل عودتهم جميعا سالمين وحتى آخر أسير». وردا على سؤال عن موقف الكويت من الدول التي دعمت او تواطات مع العدوان قال الشيخ سالم الصباح: «ان هذه الدول مدينة بالاعتذار للشعب الكويتي كله».

وهنا أبرز ما جاء في الندوة مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ سالم صباح السالم:

وقد بدأ اللقاء بكلمة من الشيخ سالم الصباح السالم أكد فيها بكل وضوح على الهوية العربية للكويت، وهو الأمر الذي لا يحتاج الى تأكيد منذ نشأة الكويت كدولة قبل ثلاثة قرون مضت، الكويت التي لا تنحاز ولا تميل الى طرف عربي دون الآخر، ولا تعمل الا من أجل قضايا العرب والعروبة بشكل عام، وقضايا المسلمين العادلة.

ويروى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية انه عندما كان سفيرا للكويت في لندن وواشنطن، كان يسأل الوالد الاكبر المغفور له الشيخ عبد الله السالم والمغفور له الشيخ صباح السالم يرحمهما الله عن الدور المطلوب منه كسفير لبلاده.. وكانت الاجابة الوحيدة من كلمتين هي «قضايانا العربية».

وقال ان هذا الانتماء العربي سيظل مبدأ الكويت مهما حدث. وردا على سؤال تناول الشيخ سالم العلاقات الكويتية والخليجية مع ايران فأكد أهمية هذه العلاقات سياسيا وأمنيا وأعاد الى الأذهان ان علاقات الكويت مع ايران لم تنقطع مطلقا حتى في غمار الحرب العراقية - الايرانية، وانه كانت هناك زيارات متبادلة بين الجانبين، حيث سافر مسؤولون كويتيون الى طهران لتوضيح الصورة الى المسؤولين الايرانيين وايضا للاستماع الى وجهات نظرهم.

وأضاف ان الوجود الايراني في المنطقة له اهمية فايران جارة وليس من الحكمة تجاهل دورها، وانه يجب على ايران ان تطمئن تماما الى ان دول مجلس التعاون الخليجي لا تشكل اي خطر امني عليها او على مصالحها، وهذا الاطمئنان يجب ان يكون متبادلاً، كذلك فان مجموعة اعلان دمشق التي تضم دول مجلس التعاون بالاضافة الى مصر وسورية الشقيقتين لا يمكن ان تكون بمثابة تكتل او تحالف قد يمثل اي خطر على ايران وهذا الاعلان بني على قاعدة مبادئ الجامعة العربية.

وقال الشيخ سالم ان ايران لها دور في المقابل بابداء حسن النوايا بعدم التدخل في شؤون دول الخليج العربية.

وتطرق نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الى الجانب الاقتصادي في التعاون الخليجي الايراني فقال ان السوق الايراني والخليجي ينطوي على عوامل تحسين وتطوير الاقتصاد الخليجي والايراني، وأن السوقين الخليجي والايراني يكملان بعضهما اقتصاديا وحول التعاون الأمني قال ان دول مجلس التعاون الخليجي تحمل نفس الأفكار والآراء، ولكن ذلك لا يعني الاستعداد لعمل أي نوع من الأحلاف العسكرية، وأضاف ان دول الخليج تتبادل الآراء مع ايران حول أمن الخليج، وبالتالي فان علاقاتنا مستمرة في هذا الاطار.

ثم تناول الشيخ سالم الصباح السالم بشكل مفصل رؤية الكويت للعمل العربي المشترك والدور المتصور لجامعة الدول العربية.. فقال: انه منذ عامين او ثلاثة أعوام كنا نسمع آراء تعبر عن عدم الاكتراث بالأمم المتحدة كمنظمة دولية ثم جاءت أزمة الخليج بعد الغزو العراقي الغاشم للكويت لكي تثبت ان مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة بشكل عام كيان له فاعليته، احتوى التحرك الدولي من اجل الحق وتحرير الكويت. وأضاف انه لا بد من ان ننظر لجامعة الدول العربية من نفس المنظور، حتى



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

لو كانت قد تفككت سياسيا خلال أزمة الخليج، ونحن نطمع ان تلعب في المستقبل دورا في أهمية دور مجلس الأمن.. وقد عبرت الكويت عن موقفها الداعم للجامعة العربية عندما كانت اخيرا اول دولة تدفع التزاماتها المالية لميزانية الجامعة ، وذلك «ايمانا بأن المبدأ الأساسي الذي نهضت عليه الجامعة العربية يجب ألا يموت». وقال الشيخ سالم: «ليبق هذا الجسد الكبير قائما وحيا حتى لو أصيب بوعكة صحية عارضة»، ولا بد من ان نعمل جميعا لكي يعود الى قوته. وانتقد الشيخ سالم الدول التي تتقاعس عن تسديد التزاماتها المالية للجامعة، وماتزال تستغل حق التصويت بشكل سيئ مع ان ميثاق الجامعة يحرم الدولة التي لا تسدد هذه الالتزامات مدة سنتين من حق التصويت، وأحسن مثال لذلك هو العراق.

وقال الشيخ سالم متسائلا: هل من المعقول ان ندفع التزاماتنا المالية للأمم المتحدة ولا ندفعها لجامعة الدول العربية؟ علينا إذن ان نفي بالتزاماتنا وبعد ذلك نحاسبها وندعمها لكي تكون الملجأ للمظلوم ومحكمة عدل لكل العرب، وكيانا لدعم التآخي والمحبة. وتطرق الشيخ سالم الصباح الى دول اعلان دمشق قائلا ان هذا التجمع العربي انما جاء تطبيقا لميثاق جامعة الدول العربية الذي لا يمنع مثل هذه الاتفاقات. ومن هنا كان من الطبيعي ان يوضع اعلان دمشق ضمن وثائق الجامعة.

وقال ان موقف الكويت من ميثاق الجامعة العربية هو التأكيد مرارا وتكرارا دون انقطاع على انه «يجب التطبيق لجميع بنوده، باستثناء بندين او ثلاثة يمكن النظر في تعديلها»، ثم تحدث نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عن قضية الأسرى والمحتجزين فقال ان الكويت أميرا وحكومة وشعبا تولي هذه القضية كل اهتمامها وجهدها وذلك بمواصلة الاتصال مع جميع المنظمات والهيئات الدولية المعنية ومن بينها هيئة الصليب الأحمر الدولي، وباللجوء الى جميع السبل الكفيلة بالضغط على النظام العراقي لاطلاق سراح الأسرى والمحتجزين دون استثناء.

وتحدث الشيخ سالم عن مستقبل العلاقات مع الأنظمة التي وقفت موقفا معاديا غير منصف من الكويت خلال أزمة الخليج، فقال ان الكويت قد «أصيبت بطعنة خنجر عربية سددها كل من ساند العراق في غزوه واحتلاله للكويت». وأكد ان الشعب الكويتي لن ينسى هذه المواقف مطلقا، ونحن «كحكومة وكدولة نعطي أهمية وثقلا لرأي الشعب الكويتي ازاء مثل هذه المواقف».

وأعلن الشيخ سالم انه على هذه الأنظمة ـ مثلما وقفت الى جانب العراق ـ أن تقف اليوم وتعتذر علنا لشعوبها ولشعب الكويت. وأوضح انه لا يرجو ولا يطالب هذه الأنظمة بأن تفعل ذلك.. ولكن عليها ان تقوم بذلك من تلقاء نفسها لو أرادت وان يكون اعتذارها واضحا كل الوضوح.

وأكد انه لا خصومة مع الشعوب، فنحن عرب ولا يستطيع احد ان يخرجنا من جلدنا، وانما خلافنا مع الأنظمة فقط، التي وقفت ضد الحق الكويتي.

وحول ما اذا كان النظام العراقي مازال يشكل تهديدا للكويت أكد نائب رئيس الوزراء ان نظام بغداد مازال بالفعل يشكل هذا التهديد الخطر ليس فقط للكويت، وانما للخليج والعرب والعالم اجمع، ويكفي ان نسمع مثلا عن شبكات الارهاب التي يمولها النظام العراقي ويدفع بها الى العالم، كذلك فان تكديس الأسلحة الفتاكة يعبر عن نوايا هذا النظام الشرير.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 9 فبراير 1992

أكد ان تسليح ايران هو للدفاع عن النفس

خامنئي: لا نريد دور الشرطي في الخليج

طهران، لندن - «صوت الكويت»:
أكد مرشد الثورة الايرانية آية الله علي خامنئي، امس، انه يرفض بشدة قيام بلاده بدور شرطي في منطقة الخليج وأكد انها لا تسعى ابداً للسيطرة على مراكز القوة في هذه المنطقة في الوقت الذي لا تقبل فيه سيطرة قوى أخرى أيضاً على المنطقة. هذا في وقت أعلنت فيه مصادر قضائية ايرانية لـ «صوت الكويت»، ان مرشد الثورة سيصدر في الحادي عشر من فبراير (شباط) الجاري أول عفو عام منذ قيام الجمهورية الاسلامية يشمل المعارضين الايرانيين في الداخل والخارج.

وأعلنت ايران أمس ايضاً، ان المعدات النووية التي رفضت الارجنتين تسليمها لها كانت ستستخدم في أغراض سلمية. وكان مسؤول بوزارة الخارجية الارجنتينية قد قال أمس الأول، انه تم الغاء صفقة قيمتها ١٨ مليون دولار لتزويد إيران بالمعدات وذلك لعدم وجود ضمانات تؤكد عدم استخدامها في تطوير أسلحة نووية.

وعلى هذا الصعيد ايضاً نفى خامنئي ان تكون بلاده تتسلح لتعزيز موقعها في المنطقة وقال ان الضجة الاعلامية حول التسلح الايراني ترمي الى إثارة مخاوف الدول الخليجية من «خطر إيراني مزعوم» ووصفها بأنها «كاذبة». واضاف «ان التسلح الايراني ينطوي على أهداف دفاعية» من جهة أخرى اعلن قائد القوة الجوية الايرانية العميد ستاري ان ثلاثة انواع متطورة من الطائرات المقاتلة دخلت السلاح الجوي الايراني، هي مقاتلة من نوع «ميغ - ١٩»، و«سوخوي - ٢٤»، و«اف - ٧». وكان العميد ستاري قد زار موسكو قبيل انهيار الاتحاد السوفياتي في العام الماضي، وصرح في طهران ان السلاح الجوي الايراني سيدخله طراز متطور من الطائرات «السوفياتية» فيما قال مستشار الأمن القومي الايراني ووزارة الخارجية الدكتور محمد جواد لاريجاني في ندوة تلفزيونية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ان ايران لا تطمح ابداً للعب دور الشرطي في الخليج.

كذلك أكدت المصادر ان المنظمات الايرانية المعارضة التي تعمل على إسقاط النظام مشمولة بالعفو الذي سيوفر لكل الذين رفعوا السلاح وشاركوا في أعمال مسلحة ضد النظام، العودة الى ايران و«المشاركة في بناء البلاد».

ويوجد حالياً اربعة ملايين من المهاجرين والمنشقين يتوزعون على بلدان اوروبية والولايات المتحدة بالاضافة الى ٧٥,٠٠٠ يتخذون من العراق مقراً لهم.. وقد عاد في الشهر الماضي عدد من اعضاء منظمة «مجاهدي خلق»، ومقرها بغداد، وتحدثوا في طهران عن مشاركة هذه المنظمة في عمليات قمع المعارضة العراقية.

إيران والأمن القومي العربي

يثير الاداء السياسي الايراني اكثر من علامة استفهام حول الامن القومي العربي كله، وهو وإن شئنا الحقيقة يتواصل بدرجة وباخرى مع التوجهات السياسية الخارجية الايرانية طيلة نصف القرن الماضي. وقد يبدو هذا الراي مثيراً للدهشة ويصدم مشاعر بعض المتعاطفين مع التجربة الايرانية التي تحتفل هذه الايام بالذكرى الثالثة عشرة لقيام ثورتها.

ولـلأسف فقد اسهم الاعلام العربي بتصديقه للاعلام الايراني والادارة السياسية الايرانية، وشاركه في الخطا نفسه عديد من المشتغلين بالعمل السياسي العام في المنطقة العربية وصدقوا ان ايران الثورة تسعى الى علاقات صداقة مع جيرانها العرب وان هناك خلافاً حاداً وعميقاً بين تيارين داخل ايران، هما تيار متشدد وآخر معتدل وان المتشدد هو الذي يقف وراء كل الممارسات ومحاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، وان هذا التيار في سبيله للمحاصرة، فقط لو دعمنا الاتجاه المعتدل، وتعاونا معه سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. وهذا في تقديري غير صحيح. فالثابت يقيناً ان ايران لم تغفل ابداً، ومنذ اوائل الثمانينات، ان الاقليم العربي هو محيطها الحيوي، وان الاقليم العربي باقتصادياته وثرواته هدف لها تعمل جاهدة من اجل السيطرة عليه بشكل او باخر.

ومنذ الثمانينات والاقتصاد الايراني - كما هو مفترض - منهك من جراء الحرب العراقية - الايرانية، فان ايران بدأت مخطط انتشار في أفريقيا فتواجدت في تنزانيا وأوغندا وزامبيا وزيمبابوي وكل دول الساحل الشرقي لأفريقيا، ومنحت هذه الدول نفطاً وصل في بعض الاحيان الى ٦٠٪ من احتياجات هذه الدول من الطاقة، وبدأت في نشر مراكز الدعاية. ومن الساحل الشرقي الى الساحل الغربي مدت ايران تواجدها ونفوذها ونفطها وتمويلها، وفي داكار واثناء الازمة بين السنغال وموريتانيا، فوجىء أحد كبار معاوني الرئيس المصري الذي كان يقوم بدور وساطة بجاره في مادبة العشاء وهو من كبار رجال القبائل وهو يساله، لماذا تؤيدون العراق؟ واستمر الرجل يعدد لمساعد الرئيس المصري أهمية التحول ومساعدة ايران والوقوف بجانبها. وطيلة سنوات الثمانينات كانت ايران تنتشر في أفريقيا وتدعم الحركات الاصولية الاسلامية.

وهنا يثور السؤال الذي يبدو طرحه أقرب ما يكون الى حقل الغام... يقول المعتدلون، ان الذين يدعمون الحركات الاصولية في الاقطار العربية هم التيار المتشدد والراديكالي، وهنا يتضح حجم المفارقة غير المفهومة.

فهذا التيار المتشدد يتعامل مع نقيض له وطرف يختلف معه كيف؟ ولماذا؟ الايرانيون يدعمون حسن الترابي في السودان، وهو الحافة الشرقية من البحر الاحمر وعمق مصر، ويدعمون الاصوليين في مصر، ويدعمون جبهة الانقاذ في الجزائر. ان ايران تسقط الاعتبارات العقائدية، والخلافات والذي يسقط هذا، هو ما يسمى بالتيار المتشدد الاكثر تمسكاً بالقواعد.

ولعل هذا هو ما يستوجب علينا في المنطقة العربية ان نعيد فتح ملف الامن العربي خاصة ان ايران انطلقت الان في سباق محموم لشراء السلاح السوفياتي، وتمد شبكة علاقاتها مع الجمهوريات الاسلامية، وحجم السلاح الذي تشتريه لا يتناسب مع الاخطار التي تحيط بها. القضية تحتاج ان نعيد جميعاً قراءة الحقائق وتفسير المواقف ورسم خريطة علاقات جديدة لصالح منطقتنا وامن الاقليم العربي، وفي السياسة لا توجد صداقات دائمة ولا عداوات دائمة، ولكن توجد مصالح،وعلينا ان نعرف ما هي مصالح الآخرين وما هي مصالحنا التي يجب ان ندافع عنها ونصونها.

محمود عبد الوهاب



المصدر : الحياة (لندن)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

اعترف بسعي بلاده الى الحصول على قدرة نووية لاهداف سلمية

رفسنجاني: لا أطماع لنا في الخليج وسلاحنا دفاعي لا يهدد أحداً

□ باريس - من صفا حائري:

■ اكد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس ان ليس لدى بلاده اي اطماع حيال جيرانها في الخليج وان سياستها في مجال التسلح تهدف فقط الى تامين احتياجاتها الدفاعية. واعترف بان ايران تسعى الى الحصول على التكنولوجيا النووية لكن لاغراض سلمية.

وقال خلال استقباله السفراء المعتمدين لدى ايران في مناسبة الذكرى الثالثة عشرة للثورة «ان سياسة ايران العسكرية واضحة ولم تتغير ونرغب في تامين احتياجاتنا... ولا يجب اعتبارنا خطراً على اية دولة اخرى».

واضاف ان الدول المجاورة لايران يجب ان لا تعد عملية اعادة بناء البنية العسكرية امراً يشكل خطراً. وقال: «ليس لدينا اطماع في المنطقة وهدفنا الحفاظ على علاقات حسن الجوار لكننا نرفض ان تفرض اية دولة حلولاً على الاخرى».

واعترف الرئيس الايراني لاول مرة بان بلاده تسعى الى الحصول على القدرة النووية لكن لاهداف سلمية. ورأى ان «ايران وبعض الدول ضحية ابتزاز اعلامي (غربي) يرمي الى حرماننا من هذه التقنية»، وذلك في اشارة الى اللغط حول سعي الجزائر وسورية وكوريا الشمالية وباكستان لامتلاك قدرات نووية.

واوضح ان مبدأ السياسة الخارجية الايرانية قائم على اسس «التعاون مع الدول الاخرى باستثناء بعض الحالات» لكنه للمرة الاولى لم يسم الولايات المتحدة واسرائيل وجنوب افريقيا في هذا السياق.

واعتبر الرئيس الايراني ان ليس لاي دولة حق التعالي على الدول الاخرى، كما لا يحق لها تخطي حدودها. وقال «ان النظام العالمي الجديد يجب الا يكون ذريعة للولايات المتحدة ومجلس الامن لتخطي حدودهما».

وابدى ارتياحه ازاء الوضع الداخلي واعتبر ان النظام الايراني لا يواجه صعوبات كبيرة في مرحلة تحوله وتاقلمه مع السلام بعد الحرب (الايرانية - العراقية). وحدد ثلاثة اهداف لسياسته هي: إعادة اعمار البلاد واصلاح ما خربته الحرب ومحاربة التخلف.

على صعيد آخر، أفادت مصادر في محكمة العدل الدولية في لاهاي (أب) ان طهران وواشنطن بدأتا باجراء جولة جديدة من المفاوضات امس لتسوية الخلاف المالي بينهما في ظل مطالبة طهران بعشرات البلايين من الدولارات تعويضا عن اسلحة رفضت واشنطن تسليمها اليها اثر الانقلاب الذي اطاح الشاه السابق.

واضافت ان خبراء قانونيين واقتصاديين وعسكريين يمثلون الجانبين التقوا للبحث في التسوية المالية المعقدة، وذلك في جولة ثالثة من المفاوضات في هذا الشأن قد تستمر حتى نهاية الاسبوع.

ورفضت المصادر اعطاء المزيد من الايضاحات، لكن المحكمة الدولية اقرت حتى الآن ما يبلغ مقداره ٢,٣ بليون دولار من التعويضات لايران، في حين ان الخبراء الايرانيين يقدرون المبلغ باربعة بلايين دولار.

وكان الشاه رضا بهلوي وقع عقودا مع شركات اميركية لشراء ما يفوق قيمته عشرات بلايين الدولارات من الاسلحة والمعدات. واوقفت واشنطن تسليم الاسلحة بعد الحظر الذي فرضته على ايران إبان الثورة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

إيران تنفى سعيها إلى الهيمنة على منطقة الخليج

واشنطون ـ وكالات الانباء : نفت ايران امس سعيها الى بسط الهيمنة على منطقة الخليج او محاولة ان تصبح اقوى دولة فى المنطقة . اكد كمال خرازى مندوب ايران فى الامم المتحدة زيادة الانفاق العسكرى الايرانى بسبب استمرار الخطر العراقى . ونفى «خرازى» سعى ايران الى تصدير ثورتها الى الشرق الاوسط والجمهوريات الاسلامية فى اسيا الوسطى . اشار «خرازى» الى عدم امكانية فرض «العقيدة» على الشعوب . واوضح ان علاقات ايران مع جمهوريات الكومنولث الاسلامية ، لا تتعدى التعاون الاقتصادى وحسن الجوار . واستبعد «خرازى» حدوث اى تحسن فى العلاقات الامريكية ـ الايرانية . واشار إلى ان تحسن هذه العلاقات مشروط بافراج الولايات المتحدة عن الاموال والممتلكات الايرانية المجمدة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

بقلم : مها عبد الفتاح

أخبار العرب فى الكونجرس ..!

جلسات الاستماع فى الكونجرس غالبا مانخرج منها بحصيلة كبيرة من المعلومات والانباء .. من ناحية تدل على نوعية التفكير السائد بين المعارضة والاتجاه على الناحية الاخرى من الحكومة .. وحرصت على تسجيل بعض الاسئلة لانها تحمل من اتجاهات الراى والمعانى ما لايقل عن إجابات الحكومة وهذه وتلك لا تخلو ايضا من طرافة !

ولنبدأ من هنا . النائب « لى هاملتون » يتساءل قائلا يبدو لى أن « اتفاق دمشق » مارس ١٩٩١ والذى يشمل دول الخليج ومصر وسوريا لا يزيد عن كونه قصاصة ورق .. والظاهر أن مجلس التعاون الخليجى لا يريد قوات مصرية ولا سورية على اراضيه .. غير أن اجتماع مجلس التعاون الخليجى بالكويت فى ديسمبر ١٩٩١ رفض اقتراح سلطنة عمان بانشاء قوة خليجية قوامها مائة الف رجل .. كما انهم لم يتفقوا ايضا على إطار للعلاقات مع ايران .. ولدى انطباع بأن دول الخليج تعتمد فى أمنها فقط على مشترياتها من السلاح ، وواضح أن جهودهم الفردية والجماعية غير كافية .. ويبدو لى انهم يعولون فى حقيقة الامر على الولايات المتحدة فى الدفاع عنهم .. فاذا واجهوا متاعب مرة أخرى فما عليهم الا ان « ينفخوا فى الصفارة » فنجرى الى نجدتهم !

ويرد عليه جيرجيان قائلا : « لقد اتفقنا معهم على الا يعتبروننا الملجأ الوحيد وركزنا على اهمية إعدادهم لترتيبات امن جماعية خاصة بهم وإقليمية ايضا ... اما بيان دمشق فقد استمعنا الى تفسيرات شتى حوله .. ووفق ما فهمته خلال زيارتى الأخيرة الى دول الخليج هو أن هذا البيان لا يزال مطروحا وموضع اعتبار عندما تبحث ترتيبات الامن الجماعى والاقليمى على مستوى القمة التى يستضيفها أمير الكويت .

●● ويقف نائب اسمه بيرمان يتساءل قائلا : اننى فى دهشة أعطيتم الكويت صواريخ هوك وباتريوت لماذا ؟ الم يحدث مثل ذلك من قبل الغزو العراقى وانتهت تلك الصفقة فى أيدى العراقيين ؟ ما الذى يدريكم انه لن يتكرر مرة أخرى ؟! فيرد جيرجيان قائلا ذلك الجزء من العالم سيبقى ويستمر كأحد أهم مستودعات البترول فى هذا الكون وستكون هناك دائما « عيون جائعة » تتطلع وتحوم .. والدرس الأكبر الذى خرجنا به جميعا من غزو العراق هو انه لو كان لديهم نظام أمن جماعى قوى لكان كل غاز يفكر مرتين قبل أن يقدم !

●● ما هى الدلائل التى يمكن ان تقدمها الينا لتثبت امام هذه اللجنة ان لبنان مستقل عن سوريا ؟ فيرد جرجيان بأن « اتفاق الطائف » قد قدم الى لبنان أول فرصة له منذ « مأساة » الحرب الاهلية .. وهو أن يعيد بناء الدولة بمؤسساتها من جديد .. تكوين جيش وتشكيل قوات أمن وانتخابات برلمانية .. الخ .. فيسأله هاملتون : هل لديكم تأكيدات من سوريا بأنهم سيسحبون قواتهم من لبنان ؟ فيرد قائلا ان القادة السوريين « أكدوا لنا بدون لبس او غموض بأنهم سوف ينفذون اتفاق الطائف كاملاً بنصه وروحه » فيعود ليسأله : اذن تتوقعون انهم سيسحبون قواتهم الى الحدود فى سبتمبر ١٩٩٢ وفق الاتفاق ؟ فيقول جيرجيان نعم نتوقع ذلك .. فيعاود السؤال : احد بنود اتفاق الطائف الاساسية هو اجراء الانتخابات .. فهل سوف تنعقد الانتخابات قبل انسحاب القوات السورية أم بعد انسحابها ؟ فيسلم جرجيان فى النهاية قائلا : ببساطة لا اعرف يا سيدى .

●● هاملتون : هل ستستمر العقوبات الاقتصادية ضد العراق طالما بقى صدام حسين ولم يسقط ؟ فيرد : نعم يا سيدى .. فيعود يقول .. وماذا لو لم يسقط ؟ ان مدير المخابرات قال مؤخرا انه من المحتمل الا يسقط .. ولو افترضنا أن احدا جاء بعده وكان على شاكلته فهل سترفع العقوبات أم تستمر ؟!

يسقط فى يد جيرجيان وتتردد الضحكات .

●● نائب يتساءل عن نمو النفوذ الايرانى فى الجمهوريات الجنوبية من الاتحاد السوفيتى السابق .. ويقول ان السفير الأمريكى فى موسكو قدم شهادته منذ نحو اسبوع فى الكونجرس وقال انه يكاد لا يوجد مطار فى تلك الجمهوريات ويخلو من الطائرات الايرانية ! فكيف ترى دول الخليج هذا التحدى الايرانى .. هل لايزالون يعتبرون العراق هى مصدر الخطر عليهم ام هى ايران .. فيرد جيرجيان بأنه خرج بانطباع بعد زيارة أخيرة له الى دول الخليج بأنها لا تزال تنظر بتوجس وقلق الى العراق وما ستؤول اليه الأمور هناك .. وأما تجاه ايران فالحذر يغلب عليهم رغم تواجد معاملات جارية بينهم .

●● وهل مصر تؤيد جهودنا بضرورة تقديم الشخصين الليبيين المتهمين بتفجير الطائرة فيرد قائلا نحن فى تشاور وثيق دائم مع مصر . فيعود هاملتون ليتساءل : « هل يؤيدوننا » فيرد جيرجيان : « نحن مازلنا فى حالة تشاور .

وماذا عن الكويت ؟ فيرد قائلا : إنهم يعدون لانتخابات المجلس الوطنى فى اكتوبر .. فيقول : « وهل رفعوا الرقابة عن الصحف فيجيب نعم والصحافة حرة حاليا والأمير منح المرأة حق التصويت فيرد نائب قائلا وإيه يعنى التصويت انه ليس بالشىء الكثير ! ويقول آخر هل مسموح لديهم بتكوين أحزاب فيقول له : أفضل الرد كتابة فيما بعد وعموما هذه مسائل يجب النظر اليها وفق ظروف البيئة المحيطة بها .

●● هل نحن نؤيد نتائج انتخابات الجزائر فيرد على جيرجيان قائلا نحن لا نضع انفسنا فى موقف المؤيد أو غير المؤيد فيعود ويسأل : « هل كانت انتخابات نزهية ؟ » لا أعرف يا سيدى ان كان تصنيفها على هذا النحو أم لا .. وهنا يقول له هاملتون ألسنا مع الديموقراطية ؟ ونريد للانتخابات ان تكون هى المقياس وكانت لهم انتخاباتهم وفاز فيها الاسلاميون الاصوليون فهل نحن مرتاحون للوضع الحالى ؟! فيقول له جيرجيان المهم فى الامر ان حكومة الجزائر أكدت لنا أن طريق الاصلاح الديموقراطى سيعود

●● هل ترى أن الوقت سيقترب من نقطة سيكون لزاما على الولايات المتحدة أن تتدخل مباشرة فى مفاوضات السلام ؟ فيقول له اعتقد ان هذا سيجىء وقته عند نقطة معينة .. اما (متى) فلا أستطيع ان اتنبأ بهذا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

كشف محاولات ايران للتسلح حتى تصبح قوة اقليمية فى منطقة الخليج !!

واشنطن - حمدى فؤاد - قال روبرت جيتس مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية فى شهادة مهمة حول الاوضاع فى منطقة الخليج : ان ايران تحاول ان تستعيد وضعها كقوة عسكرية كبرى فى المنطقة . واضاف فى الشهادة التى ادلى بها امام لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الامريكى : ان ايران تحاول الان انهاء عزلتها الدولية وتحسين صورتها فى الخارج ، الى جانب بناء قوتها العسكرية .

وقال جيتس : ان ايران تسعى لكى يكون لها تاثير سياسى وعسكرى ودينى ، وانها فى اطار ذلك تمد نفوذها شمالا وشرقا فى اتجاه دول آسيا الوسطى الاسلامية التى كانت فى السابق جمهوريات فى الاتحاد السوفيتى . واضاف : ان السلطات الايرانية تسعى الى استعادة العلاقات الدبلوماسية مع الجزائر فى الوقت الذى تواصل فيه مساندة الجبهة الاسلامية للانقاذ ، كما تساند الدول المؤيدة للثورة الاسلامية الايرانية .

وحول بناء القوة العسكرية الايرانية قال مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية : ان ايران تعاقدت على برنامج متكامل لتسليح قواتها للفترة من عام ١٩٩٠ الى عام ١٩٩٤ بمتوسط انفاق سنوى يبلغ ملياري دولار . واضاف : ان حكومة طهران تعاقدت مع الصين وروسيا للحصول على طائرات وصواريخ متطورة وانها تحاول الحصول على سلاح نووى . ومن جهة اخرى اكد التليفزيون الروسى امس الاول ، ان ايران اشترت ٣ غواصات روسية من اسطول بحر البلطيق .

وقال جيتس : ان القوات الامريكية الموجودة فى منطقة الخليج لاتشعر بالمنافسة إلا من جانب ايران والعراق ، اللتين تعاديان السياسة الامريكية . واشار فى هذا الصدد الى ان القوة العسكرية للعراق مازالت باقية بالرغم من هزيمته فى حرب الخليج . وقال : ان لدى العراق الان جيشا يتالف من ١٢ فرقة و ٣٠٠٠ سيارة نقل جنود و ٢٠٠٠ دبابة والاف من قطع المدفعية والصواريخ ومنصات اطلاقها و ٣٠٠ طائرة مقاتلة .

وقال جيتس : ان العراق يستطيع اخفاء بعض امكانياته النووية ولديه مجموعة من العلماء العراقيين الذين لهم خبرتهم وعلمهم فى هذا المجال . واضاف : انه رغم الحصار على العراق استطاع خبراؤه وعلماؤه اصلاح ٢٠٠ مصنع ومنشاة حربية وتم البدء بانتاج ٢٤ صناعة حربية بينها قطع المدفعية والذخائر .

وقال مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية : ان العراق يستطيع اعادة بناء قوته العسكرية التقليدية فى ٣ سنوات .

وأكد جيتس انه لا احد يريد تمزيق العراق الى ٣ دول ، للشيعة والسنة والاكراد ، لأن مصالح الدول المحيطة بالعراق ستتاثر من تمزيق العراق خاصة فى الوقت الذى تحاول فيه ايران استعادة وضعها كقوة عسكرية كبرى فى المنطقة .

٥٣٨



الغارة الايرانية على معسكر «مجاهدي خلق».. لعب بالنار قبل تطبيق النظام العالمي

اطماع رفسنجاني ورهانات صدام تهدد أمن الخليج.. ثانية

الغارة الايرانية على معسكر «مجاهدي خلق» بالقرب من بغداد كانت قبل كل شيء غارة على العراق تعكس حسابات إيرانية وعراقية جديدة، وتهدد بانعكاسات خطيرة على المنطقة وموازين القوى والترتيبات الاقليمية. ماذا تريد طهران وماهي حسابات بغداد وكيف ستواجه واشنطن الاخطار المقبلة؟

في شهر تموز/يوليو الماضي، شهد العراق مناورات عسكرية لم يعرها المراقبون الدوليون اهتماما كبيرا، ولم تتهافت وسائل الاعلام على نقلها باعتبار ان ماحصل لم يكن يشكل حدثا دوليا هاما، ولا يرتدي سوى اهمية هامشية بدون أية علاقة بما يخطط له العراق وما يخطط للعراق والمنطقة على ضوء حرب الخليج والترتيبات الأمنية الاقليمية الجديدة.

وحدها المخابرات الايرانية، وبعض المخابرات الغربية الكبرى، تابعت الحدث عن كثب وباهتمام شديد، واعتبرته يشكل تحولا كبيرا ينذر بمعطيات جديدة في معادلة الصراع بين إيران والعراق ومتغيرات في موازين القوى في المنطقة.

في ذلك الشهر اقام «مجاهدي خلق» مناورات وعروضا عسكرية ضخمة ولا سابق لها في معسكر «أشرف» الذي يبعد ٧٠ كيلو مترا إلى الشمال الشرقي من بغداد، وهذا المعسكر هو الذي يهدد اليوم بإعادة اشعال الحرب العراقية- الايرانية ورفع حدة التوتر إلى هذه المنطقة الحساسة جدا والمعقدة جدا، بسبب قيام الطائرات الايرانية بالاغارة عليه قبل ايام، مخترقة الأجواء العراقية وخارقة وقف اطلاق النار القائم دوليا بين العراق وإيران منذ نهاية الحرب بين البلدين في العام ١٩٨٨.

جيش التحرير

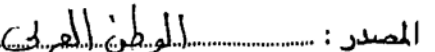
وقد لوحظ يومها ان المقاومة الايرانية التي يتزعمها مسعود رجوي قد حرصت بموافقة السلطات العراقية طبعا، على دعوة عدد من الصحافيين الاجانب لتظهر امامهم الحد الأقصى من القدرة العسكرية والامكانيات التي بات يملكها «جيش التحرير الايراني» وكشف عنها في ذلك المعسكر الذي ينتشر على ٤٠٠ كيلو متر في تلك المنطقة الصحراوية.

وبالفعل كشفت الاستعراضات العسكرية أن «مجاهدي خلق» باتوا يملكون جيشا حقيقيا منظما ومجهزا باحدث الأسلحة والمعدات التي تشمل وحدات من الدبابات والمدرعات التي وضعها العراق في تصرف «مجاهدي خلق».

وخلال الاستعراض العسكري اغتنم القادة العسكريون للمجاهدين المناسبة لاطلاق تصريحات عنيفة، اكدوا فيها أن مسيرة التحرير في اتجاه طهران ستبدأ قبل نهاية العام (الماضي) حالما تسمح الظروف السياسية بذلك.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٣

. وفي ذلك اليوم ادركت المخابرات الايرانية والغربية والمراقبون الدوليون ان تحولا ما في السياسة العراقية قد طرا. فهي تعرف تماما أن جيش رجوي يعمل بوصاية عراقية وبتجهيز وتمويل عراقيين، ويعتبر جزءا من القوة العسكرية العراقية. وقد ظهر ذلك واضحا عندما قامت بعض وحدات «مجاهدي خلق» العسكرية بعبور الحدود الايرانية في آذار (مارس) ١٩٩١ وشاركت في عملية قمع التمرد الشيعي في الجنوب إلى جانب الجيش العراقي.

وكذلك التقى المراقبون على تفسير عبارة عندما تسنح الظروف السياسية التي اطلقها قادة مجاهدي خلق بأنهم ينتظرون الضوء الأخضر من القيادة العراقية لاستخدام الوحدات المدرعة في اتجاه ايران.

وبالطبع اخذت القيادة السياسية والعسكرية في ايران تهديدات المعارضة على محمل الجد وقد لعب هذا العامل دورا في قيام الطائرات الايرانية بغارتها على معسكر اشرف. لكن المراقبين والعارفين بالقدرة الحقيقية للمقاومة الإيرانية اجمعوا على اعتبار هدف ضرب المجاهدين في العراق هامشيا جدا، وأن حسابات طهران من هذه العملية كانت ابعد من ذلك بكثير. فالنظام الايراني لا يعيش حالة ذعر من هذه المقاومة، ولا يعتبر أن مجاهدي خلق يشكلون خطرا حقيقيا عليه في الداخل. فهذه المقاومة لم تعد تجمع كل المعارضة الايرانية بعد انفراط عقدها مع الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر ومعظم الرموز السياسية الايرانية المعارضة وخروجها من فرنسا واضطرارها إلى اللجوء إلى العراق خلال الحرب الايرانية ـ العراقية، ومن ذلك الوقت خسر مجاهدو خلق الكثير من رصيدهم وشعبيتهم اذ اعتبرهم الايرانيون يتعاملون مع دولة معادية لبلادهم. وقد وصلت المعارضة لسياسة مسعود رجوي إلى صفوف منظمته التي تركها كثيرون بعد مشاركتها في الحرب ضد الشيعة في جنوب العراق وغادر العديد منهم بغداد.

ويجمع المراقبون على ان الخطر العسكري لعمليات مجاهدي خلق، والانتقام من عمليتين لهم داخل ايران لم يكن الهدف الاساسي من العملية العسكرية الايرانية على ضواحي بغداد، علماً ان بعض المصادر الوثيقة اكدت ان القيادة الايرانية قد عمدت إلى توقيت الغارة في ذلك اليوم اثر حصولها على معلومات مؤكدة بان مسعود رجوي سيكون في زيارة المعسكر، وسيتسنى لها اغتياله وتصفيته هناك بعدما فشلت في ذلك عدة محاولات قامت بها اجهزتها في شوارع بغداد في الأسابيع الأخيرة.

ولهذا اعتبرت الغارة الايرانية على معسكر اشرف غارة على العراق أو لا تحمل مخاطر وانعكاسات كبيرة جداً على الوضع الحساس الذي تشهده منطقة الخليج والشرق الأوسط وعلى تركيبة النظام الدولي الجديد الذي يجري الاعداد له وخصوصاً الترتيبات المستقبلية في الخليج

حسابات ايران

ما لاشك فيه ان اقدام ايران على ارسال طائراتها لمهاجمة معسكر اشرف في العراق وتحمل مسؤولية القيام باول غارة جوية لها داخل الأراضي العراقية



منذ انتهاء الحرب بين البلدين، ورغم قرار وقف النار كان امراً مروعاً على كل المستويات المحلية والخليجية والاقليمية والدولية، ويعرف الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني كل ابعاده ونتائجه وخفاياه فاتخاذ قرار على أعلى المستويات الايرانية بتوجيه ضربة عسكرية لـ «مجاهدي خلق» والعراق طبعاً قبل خمسة أيام من موعد الانتخابات التشريعية يحمل رسالة داخلية ايرانية من رفسنجاني إلى المتشددين الذين وضعوه في موقف حرج وصعب وفي هذه الرسالة يزايد رفسنجاني على خصومه من المتطرفين ويقول لهم عملياً انه ليس رجل التساهل والتنازلات والاعتدال والتآمر مع الغرب كما يتهمونه وانه مازال مستعداً وقادراً على لعب ورقة التصلب والتشدد مهما كانت عواقبها المحتملة وبذلك ابطل رفسنجاني وحليفه خامنئي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٢

الاتهامات التي وجهها ضدهما المتشددون بانهما يخونان مبادىء الثورة الاسلامية .

على الصعيد الخليجي ارادت ايران بهذه الضربة ايصال صورة عن مفهومها لحجمها ولقوتها ولدورها ولتشير إلى أنها ليست ادنى مستوى من اسرائيل وتركيا ويحق لها كما يحق لغيرها اعتماد منطق المطاردة لمعارضيها حتى داخل الدول المجاورة كما تفعل تركيا في شمال العراق وتهدد بفعله في سهل البقاع اللبناني وكما تفعل اسرائيل في جنوب لبنان بدون اية ادانة دولية لابل بتفاهم

اميركي غربي لكن رفسنجاني نسي هنا ان تأكيده للنظرية الاسرائيلية يعزز شرعية هذه السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل ضد حلفائه في «حزب الله» اللبناني وهذا مافسره بعض المراقبين بان الرئيس الايراني مستعد للتضحية بحزب الله ووجدوا فيه تأكيداً اضافياً على علاقات التحالف الاستراتيجي بين ايران واسرائيل القائمة منذ عدة سنوات .

واكثر من ذلك ، اختارت ايران الضرب في عمق العراق لتأكيد دورها كقوة اقليمية لا يجب ان يستهان بها ولتوجيه رسالة واضحة لراسمي الترتيبات الاقليمية الجديدة تحذر من عزلها وتجاهلها كقوة كبرى في المنطقة بل كاكبر قوة في الخليج .

وكانت ايران قد وجهت رسائل كثيرة سابقة في هذا الاتجاه تظهر رفسنجاني تارة بصورة خليفة شاه ايران رافع شعار شرطي الخليج والدولة الاقوى

عسكرياً في المنطقة وطورا صورة خليفة الخميني المستمر في حمل طموحات تصدير «الثورة الاسلامية» .

والواقع أن ايران قد بدات في الفترة الأخيرة تمارس سياسة الهيمنة هذه بوضوح عبر استعدادات عسكرية لا سابق لها ولبناء قوة عسكرية ضخمة اثارت قلق الادارة الأمريكية ودفعت بروبرت غيتس مدير الإستخبارات المركزية الاميركية (سي . اي . ايه) إلى الاعتراف مؤخراً بهذا الخطر الايراني قبل اسبوعين ولكن غيتس امام إحدى لجان مجلس النواب الاميركي يحذر من الفزاعة الايرانية المبنية على سياسة الحلول محل العراق ومنافسة تركيا عسكرياً .. وكشفت المعلومات الاميركية ان ايران تصرف سنوياً اكثر من ملياري دولار على شراء الاسلحة المتطورة .

وستنفق بين ١٩٩٠ و١٩٩٤ عشرة مليارات دولار على صفقات عسكرية سرية وعلنية مع دول مثل الصين وكوريا الشمالية وروسيا وبعض الجمهوريات السوفياتية سابقاً ، تشمل آلاف الدبابات الحديثة ومئات الطائرات والصواريخ البالستية بما فيها سكود المجهز برؤوس كيمائية اضافة إلى الغواصات وبرنامج نووي طموح وخطير جداً .

وقبل اسابيع اكدت عدة مصادر عسكرية روسية وغربية ماسبق ان نشرته «الوطن العربي» قبل أشهر عن شراء ايران لثلاث قنابل نووية جاهزة .. اضافة إلى استمرارها في بناء برنامج نووي سيسمح لها بصنع القنبلة النووية قبل العام ٢٠٠٠ .

وفي شهادته حذر مدير المخابرات الاميركية جدياً من الخطر الايراني المتزايد في الخليج والشرق الأوسط ، واكد ان ايران تبني ترسانة عسكرية ضخمة وخطيرة عن سابق تصور وتصميم لبناء قوة عسكرية مسيطرة في الخليج

.. وحسابات بغداد

ويقول المراقبون ان لبغداد حساباتها ايضا وكذلك مسؤوليتها في العملية الأخيرة والسعي إلى توتر الأوضاع . واول سؤال طرح في الأوساط الدبلوماسية الغربية المهتمة بتطورات الوضع في المنطقة هو : لماذا قرر الرئيس العراقي صدام حسين اعطاء الضوء الأخضر شيئا فشيئا للمقاومة الايرانية لكي تنطلق في عملياتها العسكرية ضد ايران ؟ وربط هؤلاء المراقبون بين الأحداث الأخيرة والسياسة العراقية ورهاناتها الجديدة . ويؤكد هؤلاء ان صدام حسين الذي اعطى ايضا الضوء الأخضر لحوار أميركي- عراقي انما بنى حساباته الجديدة على قراءة التطورات الأخيرة في المنطقة خصوصا لجهة ما يحدث في ايران والقلق الأميركي والغربي من القوة العسكرية الايرانية المتزايدة . فالقيادة العراقية مطلعة ايضا على التقارير الأميركية التي تؤكد على ان ميزان القوى في المنطقة قد انتقل لصالح ايران بعد ان كان لصالح العراق وان واشنطن الحريصة على توازن القوى قلقة من هذا التحول .

ولذلك قرر صدام حسين انتظار تبدل الظروف لصالحه انطلاقا من قناعته بان الغرب سيثير عاجلا ام آجلا الخطر الايراني الجديد وسيضطر ، حسب رهانات بغداد إلى الاعتماد على صدام حسين

لمواجهة المد الايراني . ويرى بعض المراقبين ان الغارة الايرانية على العراق ستفيد النظام في بغداد داخليا وعربيا ودوليا إذ سيحاول استغلال تحوله إلى «مكسر عصا» و «ساحة سائبة» والاستفادة من الاجواء النفسية التي تثيرها الطموحات العسكرية الايرانية بالتزامن مع الاستمرار في سياسة الرضوخ لقرارات الأمم المتحدة وتنفيذ ارادة الخبراء الدوليين .

وبالفعل وضعت الغارة الايرانية العالم الغربي في موقف صعب يتعلق بكيفية استمرار بغداد في تطبيق قرارات مجلس الأمن العائدة إلى حرب تحرير الكويت التي تمنعه من استخدام طائراته الحربية ذات الأجنحة الثابتة شمال خط العرض ٣٦ ، فيما تهدد ايران بالاستمرار في عملياتها ضد «مجاهدي خلق» داخل العراق .

ماذا تريد واشنطن ؟

هذا الموقف الدولي الحرج عكسه ايضا موقف اميركي غامض . فمن جهة رفضت الادارة الأميركية ادانة الغارة الايرانية ، ومن جهة ثانية دعت الطرفين إلى الالتزام بقرار وقف اطلاق النار بينهما . وفيما اعلن الناطق باسم الخارجية الأميركية عن ان الحادث (الغارة) لا يؤثر على التزام العراق بكل قرارات الأمم المتحدة وحذره من اقلاع طائراته ، لم يصدر اي اعتراض اميركي على قيام الطائرات الحربية العراقية بالتصدي للطائرات الايرانية . وقد اكدت المعلومات ان طائرة عراقية من نوع «ميغ ٢٩» هي التي اسقطت طائرة «ف ٤» الايرانية لا مدفعية المضاد الأرضية .

ويرى المراقبون ان غموض موقف واشنطن يتأتى من حسابات اميركية خاصة في المنطقة واستراتيجية لواشنطن لم تتحدد كل معالمها بعد .

ويشير هؤلاء إلى ان الادارة الأميركية ابدت في هذه المسألة تساهلا جديدا تجاه ايران يضاف إلى تساهلها في قضية السفينة الكورية الشمالية التي كانت تحمل صواريخ سكود و«سمحت لها» الأساطيل الأميركية والأجنبية عبور الخليج والدخول إلى مرفأ بندر عباس .

وتساءل المراقبون كيف تمكنت الطائرات الايرانية من دخول الاجواء العراقية والبقاء فيها لمدة أربعين دقيقة بدون ان تلتقطها طائرات الانذار المبكر (اواكس) التي تراقب المنطقة باستمرار وبدون ان تعترضها الطائرات الأميركية التي تقوم بطلعات دورية فوق العراق على مدار اليوم منذ نهاية حرب الخليج ؟! صحيح ان القيادة الايرانية تؤكد انها ابلغت واشنطن قبل ٢٤ ساعة عن عزمها على توجيه ضربة داخل العراق لكن هذا الأمر لم يلغ التساؤل الكبير عن «صفقة ما» بين واشنطن وطهران وابعادها . وفي محاولة للاجابة عن هذا السؤال لم تستبعد المصادر ان تكون الادارة الأميركية قد غضت الطرف عن الغارة الايرانية لمدن مشتركة بين الجانبين . فالغارة الايرانية كانت في نظر كل المراقبين اختبارا ميدانيا لمدة القوة العسكرية العراقية المتبقية ولقدرة العراق على الرد ، وكذلك للتحقق مع معلومات تحدثت عن قيام بغداد باعادة تنظيم قواتها المسلحة واجهزة رصدها . ولم يستبعد بعض المراقبين ان يكون «التحرش» الايراني بالعراق قد جاء في اطار عملية «جس نبض» لقياس قدرة الجيش العراقي على الرد على عمليات مستقبلية قد تجري ضد النظام العراقي في حال اعطى الضوء الأخضر لاسقاطه .

من هنا يتساءل المراقبون عما تريده واشنطن بالضوء ؟ ويقولون انها لو ارادت فعلا استقرار النظام الجديد في الخليج والشرق الأوسط لانتهجت سياسة أخرى خصوصا وانها تعترف ان هذا النظام بات مهددا على المدى الطويل من الخطر الايراني .

ولو ارادت الولايات المتحدة فعلا الحد من التسلح لبدات باعطاء المثل ولما باعت إلى المنطقة أسلحة ومعدات بعشرات مليارات الدولارات . وقد اكدت آخر دراسة اميركية ان واشنطن باعت في الأشهر الثمانية الأخيرة أسلحة بستة مليارات دولار إلى منطقة الشرق الأوسط . وقبل أسابيع اتهم الرئيس الأميركي جورج بوش بالمسؤولية عندما وضع فيتو على مشروع قرار اميركي بمعاقبة الصين التي تعتبر مصدراً كبيراً للسلاح الإيراني .

لكن خطورة الأوضاع في الخليج والشرق الأوسط هو ان المنطقة كثيرة الحساسية والتعقيدات والأهمية وكانت منذ سنوات «برميل بارود» قابل للانفجار ومن شأن اي تصعيد ان يؤدي إلى اعادة اشعاله .

واشنطن : الوطن العربي



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولاياتى يبحث فى الكويت قضايا الامن فى الخليج

الكويت ـ وكالات الانباء ـ وصل الى الكويت امس على اكبر ولاياتى وزير خارجية ايران فى زيارة رسمية تستغرق يومين يجرى خلالها مباحثات مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت والشيخ سعد العبد الله الصباح ولى العهد والشيخ سالم الصباح وزير خارجية الكويت .

وذكرت مصادر دبلوماسية ان المباحثات ستتركز على القضايا الامنية فى منطقة الخليج واعادة ٦ طائرات كويتية استولى عليها العراق قبل فرارها الى ايران اثناء حرب الخليج وموقف الجالية الايرانية فى الكويت .

وكانت ايران قد انتقدت مؤخرا الاتفاقيات الدفاعية التى وقعتها الكويت مع الولايات المتحدة وبريطانيا مشيرة الى ان امن الخليج يجب أن يكون مسئولية دول المنطقة .

□ الصباح فى ختام زيارة ولاياتى :

الاتفاقيات العسكرية للدفاع عن الكويت وليست ضد احد

الكويت ـ وكالات الانباء ـ ـ اكد الشيخ سالم الصباح وزير خارجية الكويت ان الاتفاقيات العسكرية التى ابرمتها الكويت مع الولايات المتحدة، وبريطانيا تهدف الى الدفاع عن الكويت ضد اى إعتداء خارجى.

وقال الشيخ سالم الصباح فى ختام الزيارة التى قام بها نظيره الايرانى على اكبر ولاياتى للكويت امس ان بلاده لن تكون قاعدة لحلفائها للهجوم على دولة ثالثة إلا إذا كان هذا الهجوم يرتبط بأمن الكويت.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

تعاون أمني بين الكويت وايران

ولاياتي: نعارض التدخل الأجنبي في الخليج

الكويت - ر :

وافقت الكويت وايران على اقامة تعاون امنى بينهما فى منطقة الخليج . جاء ذلك فى ختام الزيارة التى قام بها على اكبر ولاياتى وزير الخارجية الايرانى للكويت والتى تعتبر الاولى منذ تحرير الكويت فى عام ١٩٩١ من الغزو العراقى لها ..

وقد اوضح ولاياتى ونظيره الكويتى الشيخ سالم صباح السالم انه سيتم انشاء لجنة مشتركة من الدولتين لوضع القواعد الاساسية لتعاون امنى وثيق بينهما ..

مما يذكر ان ايران لاتزال تعارض التدخل الاجنبى فى منطقة الخليج خاصة فى المجال الامنى وقد انتقد وزير خارجيتها اتفاقيات الدفاع المشترك التى وقعتها الكويت مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك امام الصحفيين قبيل مغادرته الكويت مباشرة ..

واكد وزير الخارجية الكويتى من جهته ان اتفاقيات الدفاع التى تمت مع دول الغرب استهدفت فقط حماية الامارة .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

اتفاق على تعزيز العلاقات الثنائية والتشاور الأمني

ولايتي: ايران لم تعترض على الاتفاقيات الكويتية الأمنية

الكويت - اينال عرسان:

اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح امس ان الاتفاقيات الدفاعية التي وقعتها الكويت مع الولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة ليست موجهة ضد احد وانها تهدف الى صيانة امن الكويت ضد أي تهديد وان الكويت لن تسمح، حسب ما ورد في نصوص الاتفاقيات، باستغلالها كمصدر هجوم من دولة أخرى على ايران او غيرها ما لم يكن ذلك مرتبطا بأمن الكويت، مشيرا الى ان ايران ليست مصدر تهديد للكويت ولن تكون كذلك في المستقبل.

واشار الشيخ سالم في تصريحات أدلى بها لدى وداعه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي والوفد المرافق له بعد زيارته للكويت أهمية التعاون مع ايران في المجال الأمني حيث اعتبر ان ايران هي احدى الدول الاسلامية المجاورة المهمة وان التشاور معها بشأن التعاون الأمني مهم ايضا وهو ما سيتم سواء بشكل ثنائي مع الكويت او على مستوى اشمل من خلال مجلس التعاون

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

ولايتي: ايران

الخليجي الذي تراس الكويت دورته الحالية موضحاً ان الكويت ستجري بحكم وضعها هذا اتصالاتها على هذا الصعيد.

وقال الشيخ سالم في معرض اجابته على سؤال حول توتر العلاقات بين الكويت وايران ابان حرب الخليج الاولى، ان العلاقات الكويتية الايرانية قوية وجيدة وهذا هو الأساس واذا حدث وان انتابت هذه العلاقة مصاعب ما فهو امر عابر، مشيراً الى ان اي خلاف في وجهات النظر بين البلدين لا يعني وقوع ازمة بينهما وان بعض وسائل الاعلام قد تناولت هذا الموضوع بشيء من المبالغة.

واكد الشيخ سالم ان المباحثات التي اجراها مع نظيره الايراني قد حققت المأمول منها حيث تم وضع اسس للتعاون المستقبلي في شتى المجالات ومنها المجال النفطي الذي تم الاتفاق على ان يجري التعاون فيه بشكل اكبر عبر منظمة الأوبك.

واكد انه قد تم الاتفاق على التشاور والتنسيق عبر الأمم المتحدة والمؤتمرات الاسلامية ومؤتمرات عدم الانحياز وما الى ذلك مشيراً الى أنه قد تم الاتفاق على تشكيل لجنة تجتمع بشكل سنوي على المستوى الوزاري بمشاركة كافة الجهات التي توجد حاجة لمشاركتها حيث تضم مسؤولاً كبيراً من وزارتي الخارجية وآخرين من وزارات النفط والتجارة والصناعة.واشار الشيخ سالم الى ان د. ولايتي قد وجه اليه دعوة لزيارة طهران وانه سيلبيها في اقرب فرصة.

وقال وزير الخارجية الايراني من جانبه ان اللجنة التي تم الاتفاق عليها خلال المباحثات تعتبر سابقة في تاريخ العلاقات الايرانية الكويتية وانها تعتبر جوهراً لتعاون اوثق في المستقبل مشيراً الى انه قد تم الاتفاق على السعي لتعزيز العلاقات بين ايران ودول الخليج عامة الأمر الذي يؤدي الى تقوية اسس التعاون والدفاع في المنطقة. وحول وجهة النظر الايرانية في ما يخص امن المنطقة قال د ولايتي ان ايران تعتبر استتباب امن المنطقة مرتبطاً بتعاون امني شامل بين دولها ككل، وان الآخرين من خارج المنطقة لا يستطيعون تحقيق هذا الهدف وهذا ما شددت عليه ايران منذ البداية ولا تزال مؤمنة به. واعرب عن اعتقاده بانه قد حصل تقدم في هذا الشأن ونفى د. ولايتي ان يكون قد ابدى اعتراضه على مسألة الاتفاقيات الامنية التي وقعتها الكويت مؤخراً نظراً لكونها شأناً كويتياً لا يمكن التدخل فيه انطلاقاً من الاحترام المتبادل للسيادة.وفي ما يخص موضوع الطائرات الكويتية الست الموجودة في ايران قال د. ولايتي ان ايران اوضحت استعدادها لتسليم الطائرات وانه لا اعتراض لديها على ذلك حيث تم ابلاغ المسؤولين الكويتيين بذلك وما يعرقل تسليمها قد يكون عائداً لعوامل تقنية. واشار الى ان هذا الموضوع يقع ضمن مواضيع تختص بالتعاون بين البلدين بما يخدم مصلحتهما المشتركة ومنها التعاون النفطي الذي سيترك تحديد سبله للوزراء المختصين عبر الأوبك.

ورداً على سؤال حول قضية جزيرة ابو موسى اكد د. ولايتي انه لا جديد في ما يخص هذه القضية وكل ما قيل حولها لا يتعدى كونه شائعات غير صحيحة حيث ان ايران ملتزمة بما وقعته مع امارة الشارقة منذ السبعينات وهي تنص على ان التواجد على ارض هذه الجزيرة مقصور على المواطنين الايرانيين والعرب فقط.واعرب د. ولايتي عن شكره وتقديره للحفاوة التي استقبل بها واعضاء الوفد المرافق له وكرم الضيافة الذي لقيه خلال فترة تواجده في الكويت ومباحثاته مع المسؤولين فيها.وقد غادر د. ولايتي والوفد المرافق له الكويت صباح امس (الاحد) في اختتام زيارة قصيرة للكويت حيث كان في وداعه في مطار الكويت نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين ومدير ادارة المراسم في الخارجية احمد عبد الواحد ايوب وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية وسفير ايران لدى الكويت حسين صادقي واركان السفارة الايرانية في الكويت.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

مناورات عسكرية ايرانية فى الخليج

طهران ـ وكالات الانباء : قصفت القوات الجوية والبحرية الايرانية امس ، اهدافا وهمية بقنابل النابالم فى مياه الخليج العربى . تمثل الاهداف جزءا تسيطر عليه الامارات العربية فى مياه الخليج . كما تولت القاذفات المقاتلة والمدفعية الثقيلة والزوارق الحربية التابعة للحرس الثورى الايرانى ، عملية تامين تغطية انتشار القوات .

كما تم التشويش على اجهزة اتصال الراديو بين مختلف وحدات «وهمية» ورصد حركة السفن فى مضيق هرمز . وكانت المناورات الايرانية قد بدات منذ ٩ ايام ومن المقرر ان تستمر حتى الاربعاء القادم . وتجرى هذه المناورات المعروفة باسم «بيروزى ٣» او «نصر ٣» فى منطقة تقع وسط الخليج بين مضيق هرمز وبحر عمان على مساحة تبلغ ٢٠ الف كيلومتر مربع . وتضم منطقة المناورات جزيرة ابو موسى المتنازع عليها مع الامارات العربية المتحدة .



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

□ وزير الدفاع الكويتى :

اتفاقيــة بين دول مجلس التعـاون وإيـران لضمـان أمن الخليـج

كتب ـ امين محمد امين :

اكد الشيخ على صباح السالم وزير الدفاع الكويتى عدم وجود تاثير من ايران على اعلان دمشق مشيرا الى عدم وجود اتفاقية منفصلة للامن بين بلاده وايران ولكن ستكون هناك اتفاقية ضمنية بين دول مجلس التعاون الخليجى وايران كدولة تطل على الخليج يجب ان تشارك دول التعاون فى ابقاء الخليج منطقة امنة

وحول عدم توقيع اتفاقية امنية مع مصر قال الوزير فى مؤتمر صحفى عقده بالقاهرة امس نحن ومصر اشقاء ودولتان عربيتان اعضاء فى الجامعة العربية وميثاقها هو هو ميثاق تعاون ودفاع ولذلك لاحاجة بنا لعمل ميثاق دفاعى او اتفاق بين مصر والكويت

واشار الى ان ماتملكه مصر هو ملك للكويت وماتملكه الكويت فهو لمصر ونستفيد من الخبرات المصرية العظيمة وننظر الى شقيقتنا مصر التى لها افضال كبيرة علينا منذ القدم ومستمرة للابد

وتحدث الشيخ على صباح السالم عن قرار اللجنة الدولية لترسيم الحدود بين الكويت والعراق وقال ان اللجنة ارتكزت على الترسيم البريطانى للحدود الكويتية العراقية عام ١٩٣٢ الى جانب الخرائط المقدمة من الكويت وهى خرائط صادرة من وزارة الدفاع العراقية وجدت بالكويت بعد الغزو

وأوضح ان الحق عاد للكويت واننا رغم ذلك تنازلنا عن ميناء ضخم ومستشفى

ونفى وزير الدفاع الكويتى ان تكون بلاده قطعت احد الشرايين المغذية للعراق مشيرا الى ان العراق قطع شريان الحياة بالكويت فى الثانى من اغسطس عام ١٩٩٠



المصدر : ......صوت الكويت......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٦ مايو ١٩٩٢......

وكيل وزارة الخارجية الايراني لـ «صوت الكويت»:

الطائرات الكويتية في طهران جاهزة للعودة

تصريحات عبد الله بشارة شأن يخص مجلس التعاون

الدوحة - مصطفى لبيب:

اكد وكيل وزارة الخارجية الايرانية محمد علي بشارتي أن دول مجلس التعاون الخليجي وايران تنتمي في الواقع الى اسرة واحدة بحكم الموقع الجغرافي، سواء اردنا ذلك أو لم نرد، وأيضاً سواء رضي اعداؤنا او لم يرضوا، لأنه بمقدورنا أن نختار اموراً كثيرة، ولكن ليس بإمكاننا اختيار جيراننا، واضاف «من هذا المنطلق فبإمكاني ان اقول بوضوح ان علاقاتنا مع دول مجلس التعاون كافة، ومن بينها الكويت بالطبع، تقوم على الاحترام المتبادل والتفاهم المتزايد». واشار الى انه منذ اسبوعين قام الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني بزيارة للكويت، بناء على دعوة من نظيره الكويتي، وكانت زيارة ناجحة وعبر ولايتي عن رضائه عن نتائجها.

وحول الطائرات الكويتية الموجودة في إيران والتي استولى عليها النظام العراقي خلال احتلاله للكويت، قال بشارتي في تصريحات خاصة لـ «صوت الكويت»، «لقد كنت شخصياً أول من أبلغ السفير الكويتي في طهران بانه توجد طائرات كويتية بين الطائرات العراقية الموجودة لدينا، وأوضحت له ان هذه الطائرات تخص الكويت وسنردها اليها، وقد اعلنت ذلك في الوقت الذي لم يكن فيه هناك من يعلم شيئاً عن وجودها». واضاف انه ليست هناك اية مشكلة في إعادة الطائرات للكويت، وقد زار ايران مؤخراً وفد من الفنيين الكويتيين وقام بتجربة الطائرات، وهي ست طائرات، واصبحت جاهزة للاقلاع. وبشأن ما طلبته ايران من مبالغ مالية قبل السماح للطائرات بالعودة، قال بشارتي انه من الناحية السياسية ليس هناك أي مانع أمام عودتها، ولكن هذا لا يعني عدم وجود مشاكل فنية بهذا الصدد، ومثل هذه الأمور الصغيرة يقوم الفنيون بحلها.

وعن طبيعة هذه المشكلات الفنية قال ان الطائرات لا ينبغي ان تتوقف لفترة طويلة عن العمل حتى لا تصاب بأضرار كبيرة، ولذلك فإن الفنيين الايرانيين كانوا يقومون بتشغيلها واجراء عمليات الصيانة اللازمة لها، فضلاً عن أنها كانت متوقفة في المطار، وكل هذه الأمور لها رسوم معينة تحددها منظمة الطيران الدولية «اياتا».

وعن رايه بالنسبة لما توصلت اليه اللجنة الدولية التي شكلتها الأمم المتحدة لترسيم الحدود الكويتية العراقية، بعد ان ثبت ان العراق كان قد استولى على اراض كويتية، قال وكيل وزارة الخارجية الايرانية إذا كانت الحجج الكويتية بالنسبة للرميلة وسفوان وغيرهما من المناطق تستند الى وثائق ثابتة تؤكد فعلاً ملكيتها لها، فإن المسألة يجب ان تدرس وأن تتابع، اما اذا كان الأمر غير ذلك فإننا نرى انه من الواجب احترام الحدود الدولية.

واوضح انه اطلع على التصريحات التي ادلى بها الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الله يعقوب بشارة ودعا فيها الى إقامة نظام كونفيدرالي بين دول المجلس، وقال ان الأمين العام يطرح وجهة نظر تلك الدول، ونحن نرى أن المسائل التي تتعلق بمجلس التعاون تعد شأناً داخلياً لها. ورداً على سؤال عما يقال عن توجه ايران لاقامة صناعة لانتاج السلاح النووي، وتعاقدها مع علماء وخبراء من الجمهوريات الاسلامية الآسيوية - السوفياتية سابقاً - قال بشارتي: ان إيران لا تحتاج للحصول على إذن من احد عند وضع سياستها للدفاع عن اراضيها، وانها ستقوم بتنفيذ كل ما تراه ضرورياً لتحقيق ذلك. واضاف قائلا: ولكن الشائعات التي يروجها الاعلام الغربي عن ان ايران بصدد امتلاك القدرات النووية لا اساس لها من الصحة، لأن طهران تدرك جيداً أنه منذ توصلت البشرية لانتاج السلاح النووي، لم يتم استخدامه سوى مرتين، ومن جانب دولة واحدة هي



الولايات المتحدة، حيث ضربت يوم ٦ اغسطس (آب) ١٩٤٥ مدينة هيروشيما اليابانية، ثم ضربت بعدها بثلاثة أيام مدينة ناغازاكي باليابان ايضاً، انه لم تتم الاستفادة من هذا السلاح، بالرغم من تكدسه بكميات هائلة، فما هي إذن الضرورة التي تفرض علينا امتلاكه، خاصة انه لا يوجد لايران عدو يمكن ان تستخدمه ضده؟ ولذلك فإننا ننفي كل تلك الشائعات التي تروج ضدنا.

ورداً على سؤال حول المخاوف التي يثيرها البعض من ان تلعب ايران دور شرطي الخليج بعد تدمير الجيش العراقي، وبروزها كقوة كبيرة في المنطقة، قال وكيل وزارة الخارجية الايراني انه لا يعرف بالضبط من اطلق تعبير «شرطي الخليج»، ولكنه يعتقد انه الرئيس الأميركي الراحل جون كنيدي، واضاف: على اية حال.. اذا كان المقصود بذلك هو التدخل في شؤون الدول الأخرى، فإننا بالتأكيد لن نكون كذلك، وإذا كان هناك من يحاول التدخل في شؤون الآخرين فإننا ايضاً سنقف في وجهه. وقال: اما اذا كان المقصود بذلك التعبير هو أن ايران دولة كبيرة، فلا بد أن نقول انه صحيح، فإيران دولة كبيرة من حيث المساحة والحجم، ولها كذلك إمكانيات وقدرات هائلة، وحدودها البحرية تمتد لمسافة ٢٥٠٠ كيلومتر، وعدد سكانها يصل الى خمسة اضعاف سكان كل دول مجلس التعاون الخليجي، وهذا واقع معروف وكان موجودا في السابق وموجود الآن ويعرفه العالم أجمع، وقدرات إيران هي بالتأكيد لصالح المنطقة، ولست بحاجة الآن للعودة الى التاريخ لتأكيد هذا.

وعن احتمالات حدوث تغيّر في سياسة ايران الخارجية بعد انتخابات مجلس الشورى الأخيرة والتي سجل خلالها المعتدلون نجاحاً كبيراً على حساب المتشددين، قال وكيل وزارة الخارجية الايرانية، ان سياسة بلاده كانت دائماً معتدلة ومتزنة. ونتيجة الانتخابات الأخيرة مهما كانت لن تغير شيئاً من السياسة الخارجية، وهي شأن داخلي بحت. وحول امكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية بين ايران ومصر اوضح ان لبلاده مع الشعب المصري المسلم علاقات عاطفية وروحية، وكانت مصر دائماً المكان الذي يجتذب رجال الدين والعلماء المسلمين، باعتبارها مركزاً للثقافة الاسلامية، كما ان وجود جامعة الأزهر فيها يعد مفخرة لجميع المسلمين في العالم، باعتبارها اقدم جامعات الدنيا. واوضح ان العلاقات بين البلدين شهدت تحسناً ملحوظاً خلال الشهور الأخيرة، حيث جرى تقوية مكتبي رعاية المصالح في طهران والقاهرة، من ناحيتي الكم والكيف، كما تم وقف الحملات الاعلامية بين البلدين، وهو ما يبرهن على عمق العلاقات الايرانية مع الشعب المصري وثقافته الغنية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

سفير الكويت في طهران

فوزي الجاسم لـ «صوت الكويت»

متفقون مع إيران على تعزيز العلاقات

والمطلوب قواعد جديدة للتعامل في المنطقة

طهران - محمد المنسي قنديل:

الحوار مع السفير فوزي الجاسم يكتسب اهمية خاصة. فهو يمثل نوعا من السفراء يجمع بين كفاءات العمل الدبلوماسي والرؤية الشاملة لحقائق الحياة والسياسة، ويمزج كل هذا في خبرة نادرة تتجلى بوضوح عبر المهام التي يتولاها كسفير لدولة الكويت معبراً عن دورها العربي والعالمي.

بدأ السفير فوزي الجاسم حياته الدبلوماسية منذ عام ١٩٧٢ وكان عضواً فعالاً في وفد الكويت الى الأمم المتحدة ثم تدرج في المناصب الدبلوماسية وتنقل عبر بلاد العالم من يوغسلافيا الى الصين ثم الى فرنسا.. وفي يوليو (تموز) عام ١٩٨١ رقي الى درجة وزير مفوض ومثل الكويت في دولة اليمن الجنوبية وفي يونيو (حزيران) ١٩٩٠ وبعد توحيد دولتي اليمن نقل الى طهران حيث تسلم مهام عمله وسط الظروف الخاصة التي تميزت بها ازمة الخليج الطاحنة.

ونسأل السفير عن مشاعره حين اقبل الى طهران حينما كانت الكويت ما زالت ترزح تحت نير الاحتلال وكيف رأى الوطن المحاصر عبر الخليج فيجيب:



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

ـ كانت اياماً عصيبة حقاً.. مليئة بالحزن والأمل.. كنت واثقاً ان يوم الخلاص قادم لا محالة وكنت امثل الحكومة الشرعية التي تهيىء وتعد من اجل هذا اليوم. وكنت اقف على حافة الخليج واشاهد مياهه واتذكر انها نفس المياه التي تصل بي الى حدود الوطن. ولكن المدهش حقا هو الصورة التي وجدتها داخل ايران.. لقد كانت هناك مسافة من سوء الفهم المشترك تركت اثارها على العلاقة بيننا منذ ايام الحرب العراقية ـ الايرانية. ولكن فور وقوع الغزو العراقي على الكويت وقفت إيران ضده وأدانته منذ اللحظات الأولى.

لقد تواردت كثير من الأنباء عن موقف ايران من وجود قوات الشرعية الدولية التي جاءت لتحرير الكويت.. ولكن الذي حدث بالفعل ان ايران لم تكن ضد وجود هذه القوات. ولكن كانت ضد استمرار وجودها بعد انتهاء عملية التحرير.. وهذا ما حدث بالفعل. ففور ان توقف القتال بدأت هذه القوات في الانسحاب.

صفحة بيضاء

□ ولكن، بعد سنوات سوء الفهم والاتهامات المتبادلة بين الطرفين اثناء الحرب بين العراق وإيران.. هل يمكننا القول ان علاقات جديدة بنيت بين الكويت وايران؟

ـ لقد جئت الى طهران وانا احمل تعليمات ببدء صفحة بيضاء ناصعة من كافة المسؤولين في الكويت بالعمل على تعزيز العلاقات الثنائية مع ايران في كافة المجالات. ولعلك تذكر انه كان هناك فريق إيراني ساهم في إطفاء آبار النفط التي اشعلها العدوان العراقي. ووجود هذا الفريق في حد ذاته هو دليل على رغبة البلدين في فتح آفاق جديدة للعلاقة بينهما.

وهناك مظاهر اخرى تعكس هذه الرغبة منها افتتاح السوق الايراني في الكويت، وتلك الاعداد الكبيرة من العمالة الايرانية التي تتوجه للعمل في الكويت والزيارات المتبادلة بين المسؤولين وكذلك خطوط الطيران التي عادت للعمل وكذلك الخط البحري. أضف الى كل هذا الرغبة المتأنية في التطوير الفعلي والعملي لتعميق هذه العلاقة..

وربما كان من ايجابيات حرب تحرير الكويت انها كشفت للجميع ولدول المنطقة خاصة زيف النظام العراقي ودعاياته التي دأب على ترويجها لسنوات طويلة. وقد ادركنا الان ان علاقتنا مع ايران كجارة اسلامية يجب ان تزول منها كل مسببات الخلاف وان تصل الى درجة متطورة من العلاقة لانه بدون التعاون بين الجيران لا يمكن لهذه المنطقة ان تزدهر.

□ لقد عانت ايران بنفس الدرجة التي عانتها الكويت من تسلط النظام العراقي وطغيانه. واذا كانت الحرب قد انتهت الا ان محنة الاسرى ما زالت قائمة.. ومثلما ـ ماطل العراق في تسليم الاسرى الايرانيين ما زال يتبع نفس الاسلوب غير الانساني مع اسرى الكويت. كيف تم التفاهم بين البلدين حول هذا الموضوع. وهل كانت هناك خبرة مشتركة يمكن تبادلها حول هذا الموضوع:

ـ اهم المشاكل التي تواجهها الحكومة الكويتية الان هي مشكلة الاسرى. وهي تستصرخ الضمير الانساني والعالم كله من اجل حلها. والمشكلة التي نواجهها وقد واجهتها ايران قبلنا هي عدم وضوح النظام العراقي وعدم تمسكه بالاتفاقيات الدولية في هذا المجال.

ونحن نحاول الاستفادة من الخبرة الايرانية في تعامله مع هذا النظام. وقد اتصلت بالمسؤولين الايرانيين وقد نصحونا بان نقوم بحملة اعلامية ضخمة توضح حقيقة المشكلة وتدين ممارسات النظام العراقي امام العالم كله. ونحن نقوم



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

بذلك بالفعل ونحاول ان نجمع كل ما نستطيع من معلومات عن هؤلاء الاسرى واماكن تواجدهم ونأمل ان يستجيب النظام العراقي ويكف عن اللعب بمصائر الاخرين.

قواعد جديدة للعلاقات

□ كيف يمكن تصور منطقة الخليج بعد هذه الاحداث العاصفة التي مرت على المنطقة؟ وما هي الاجراءات الامنية التي تكفل عدم تكرار هذه المأساة مرة اخرى؟

- اتصور بانه لا بد من ان تكون هناك قواعد جديدة للعلاقات في منطقة الخليج، هذه المنطقة الغنية بالبترول المليئة باسباب التوتر.

وهذه القواعد ترتكز على اسس ثابتة بحيث تمنع التدخل في شؤون الغير ولا تسمح بالتجاوزات او استخدام القوة او التهديد بها على ان توقع كل الاطراف العربية وبضمان دولي على اتفاقيات واضحة بهذا الشأن. وبحيث يردع اي عمل عدواني غاشم.

وبالنسبة لايران فقد اكدت الكويت اكثر من مرة ان ايران بلد مهم في المنطقة ويجب ان يكون لها دور في هذه الاجراءات الامنية. ونحن نرحب بهذه المشاركة الايرانية بحيث تكفل لنا جميعا الامن والاستقرار. وهناك فكرة تبحثها الامم المتحدة الان حول عقد مؤتمر موسع حول الامن في الخليج وسوف تشترك فيه حوالي ٣٠ دولة من دول المنطقة والمهتمين بها.

وايران تسعى كي تستضيف هذا المؤتمر الهام.

العمالة الايرانية

□ ماذا عن العمالة الايرانية في الكويت؟ وكيف يمكن تنظيمها؟.. لقد شاهدنا ونحن نتجه الى مقر السفارة في طهران اعداداً كبيرة منهم تحمل الأوراق وجوازات السفر وتنتظر التأشيرة اللازمة.

- قبل ان احدثك عن مشكلة العمالة الايرانية. لا بد لي من ايضاح حقيقة ان دولة الكويت تسعى لوضع نظام جديد للتركيبة السكانية بها.. نظام يضمن نوعاً من التوازن وعدم طغيان عنصر على الاخر ويفي ايضاً بحاجات مشروعات التنمية بها.

ونحن كما اعلن معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية الشيخ نواف الاحمد الصباح نرحب بالعمال الايرانيين المهرة والفنيين. ولا مانع من قيامهم بالعمل ضمن الحدود التي وضعتها الحكومة الكويتية.

وأود في هذه المرحلة ان اشير الى ضرورة التأكد من ان الجهة التي تمنح التأشيرات هي السفارة الكويتية في طهران فقط وليست هناك اي جهة اخرى مخولة لذلك وأدعو الاخوة الايرانيين لعدم الانسياق وراء ما تردده بعض الجهات من انها تستطيع توفير عمل في الكويت وعليهم مراجعة السفارة للتأكد من ذلك. اننا كما قلت حريصون على ايجاد علاقات طيبة مع كل فئات الشعب الايراني وفي الزيارة الاخيرة التي قام بها معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية، قدم منحة قدرها ٥٠ الف دينار الى مركز التدريب الموجود في منطقة كرج والمتخصص في تخريج العمالة الماهرة. كما ان حكومة الكويت قدمت مبلغ ١٠ ملايين دولار لتعويض العمال الذين تضرروا اثناء الغزو.

□ كيف يلتئم بنظركم الجرح العرب وتستطيع الكويت العودة لممارسة دورها العربي البناء الذي اشتهرت به؟ وما هو تأثير اتفاقية الدفاع المشترك التي عقدتها الكويت مع الولايات المتحدة على الراي العام الايراني؟

- لقد اوضحنا للمسؤولين الايرانيين الاسباب التي جعلتنا نعقد هذه الاتفاقية وابلغناهم انها ليست موجهة ضد احد، ولا تستهدف العدوان بقدر ما تبغي الدفاع عن النفس. ان الكويت مثل اية دولة مستقلة اخرى حرة تماما في اتباع كل الطرق والوسائل التي تضمن امنها الداخلي والخارجي..

ما حدث في الكويت لم يحدث في اي فترة من فترات التاريخ لا القديم ولا الحديث وكل ما نأمله الا يحدث هذا لاي دولة غيرنا. لان الخطر المحدق بالكويت قد تحول فجأة الى كارثة غير متوقعة ويجب ان نستفيد بكل الوسائل المتاحة حتى لا تتكرر.

وما قلته للاخوة في ايران هو ان هذه الاتفاقية غير موجهة الى احد واعتقد انهم قد اقتنعوا بمنطقتنا.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

البيان القطري ـ الايراني في ختام زيارة حبيبي

تأكيد امن الخليج وتسوية الخلافات الحدودية بالوسائل السلمية

الدوحة ـ مصطفى لبيب:

اكدت دولتا قطر وايران على اهمية سيادة الامن والاستقرار في منطقة الخليج لما فيه صالح جميع دولها وشعوبها وسائر الاسرة الدولية نظرا لما تتمتع به هذه المنطقة من موقع استراتيجي فريد وثروات تخدم اقتصاد العالم ورفاهيته وهو ما يتطلب احترام سيادة كل دولة ووحدة وسلامة اراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. وفي هذا الاطار اكد الجانبان التزامهما بالاحترام الكامل للاتفاقيات والمواثيق الدولية الخاصة بالحدود بين الدول. كما شددا على ضرورة تسوية الخلافات الحدودية وغيرها بين دول المنطقة بالوسائل السلمية. جاء ذلك في بيان مشترك صدر في ختام زيارة النائب الاول للرئيس الايراني الدكتور حسين حبيبي التي استغرقت ثلاثة ايام لقطر وعاد حبيبي الى طهران امس.وحول العلاقات بين دول المنطقة اعتبر الجانبان القطري والايراني ان تدعيم روابط التعاون وعلاقات الاخوة بين هذه الدول وشعوبها كفيل بتعزيز امن واستقرار المنطقة، وفي هذا الخصوص لاحظ الجانبان بارتياح كبير ما وصلت اليه العلاقات الثنائية بين قطر وايران من متانة ورسوخ مؤكدين العزم على مواصلة توثيقها وتعميقها. واعربت الدولتان عن قلقهما البالغ ازاء استمرار تعنت اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية بما يتناقض والتوجه الدولي الجديد لحل المشاكل الاقليمية بالطرق السلمية العادلة وفقا للقرارات الصادرة عن الامم المتحدة وحفاظا على الحقوق المتساوية لجميع الامم والشعوب. ودان الجانبان سياسة اسرائيل العدوانية واعتداءاتها المتكررة على الاراضي والاجواء العربية والاسلامية واكدا على ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وغيرها من الاراضي العربية الاخرى وتطبيق مبادىء واحكام القانون الدولي التي لا تجيز احتلال الاراضي بالقوة. وحيا الجانبان القطري والايراني الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ضد الاحتلال الصهيوني الغاشم وناشدا المجتمع الدولي والمتمثل خاصة بمجلس الامن الدولي دعم الشعب الفلسطيني في نضاله العادل لاسترداد حقوقه الوطنية المشروعة. وابدى الجانبان بالغ ارتياحهما لتسلم حكومة المجاهدين الائتلافية الموقتة السلطة في افغانستان وفقا لاماني الشعب الافغاني المسلم واعربا عن صادق تمنياتهما لها بالتوفيق في تشكيل حكومة قوية يشترك فيها جميع فصائل المجاهدين لتعيد السلام الى البلاد وتشيع الامن والاستقرار في ربوعها. كما ناشد الشعب الافغاني بجميع فئاته الالتفاف حول هذه الحكومة لتتمكن من تحقيق تطلعاته نحو التقدم والازدهار. الى ذلك اكد الدكتور حبيبي ان مياه الخليج ستبقى مشتركة للدول المطلة عليه ولا يمكن تقسيمها، واوضح ان العراق ارسل طائراته خلال حرب الخليج الى الاراضي الايرانية دون اتفاق، حيث تحملت ايران اعباء كبيرة للمحافظة على تلك الطائرات.

وقال حبيبي خلال مؤتمر عقده في الدوحة ليلة اول من امس، في ختام زيارته الى قطر، ان امن منطقة الخليج هو مسؤولية دولها، وان طهران ليست ضد اية علاقات تقيمها دول الخليج في ما بينها، واوضح ان ايران لا تتدخل في شؤون المعارضة العراقية «وليس لأحد أن يتدخل في شؤونها او ان يقرر بدلاً منها».

ورداً على سؤال حول الطائرات العراقية التي فرت الى ايران خلال حرب الخليج قال نائب الرئيس الايراني، ان ايران لم توجه الدعوة لتلك الطائرات، وانما ارسلها العراق بقرار منفرد خلافاً للانظمة الدولية «وقد تحملنا اعباء كبيرة للمحافظة عليها». واضاف «في الوقت المناسب سنطالب بتكاليف حماية هذه الطائرات التي هي ملك للشعب العراقي.. وسوف نعيدها عندما تسمح الظروف».

وكشف حبيبي ان النظام العراقي رفض استلام وجبة من اسراه الذين اطلقتهم ايران اخيراً وفق قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ لأسباب غير معروفة. وقال ان على بغداد ان تقدم قوائم بأسماء المفقودين وشهداء الحرب، وان تعلن رسمياً ما اذا كان هناك بعض الاسرى الايرانيين لا يودون العودة الى بلادهم.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استقبل وزير الداخلية القطري

رفسنجاني: تعزيز التعاون مع الخليج يُبعد التدخل الاجنبي عن المنطقة

نيقوسيا - رويتر، ا ف ب - دعا الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني لدى استقباله امس وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني، الى تعاون اكبر مع دول الخليج العربية، خصوصاً في الحقل النفطي، بهدف ابعاد التدخل الاجنبي عن المنطقة.

ونقلت اذاعة طهران عن رفسنجاني قوله للوزير القطري الذي يتولى ايضاً وزارة المال والنفط «ان التعاون وتبادل وجهات النظر مع دول المنطقة في القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية، خصوصاً في اطار منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، ياتي بالمنفعة لنا جميعاً ويسقط الحجة لأي وجود للدول الاجنبية في المنطقة».

ونقلت الاذاعة عن الوزير القطري الذي التقى امس ايضاً وزير النفط الايراني غلام رضا آغازادة ان بلاده تريد توسيع علاقتها مع الجمهورية الاسلامية.

وكان الشيخ عبدالله بحث اول من امس مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في «تطوير العلاقات الثنائية». وافادت وكالة الجمهورية الاسلامية انهما عرضا «وجهات النظر السياسية الايرانية ازاء افغانستان ومنطقة الخليج وجمهوريات آسيا الوسطى».

ونسبت الوكالة الى الشيخ عبدالله ان قطر عازمة على توسيع علاقاتها مع ايران. واضافت ان الشيخ عبدالله قال لولايتي: «على رغم محاولات بعض الدول تقويض العلاقات بين طهران والدوحة، فإن السلطات القطرية، خصوصاً الامير وولي العهد، عازمة على تعزيز العلاقات مع ايران».

ويقوم الشيخ عبدالله بزيارة رسمية لايران تستغرق ثلاثة ايام. واستقبله اول من امس النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي. كذلك اجرى محادثات مع نظيره الايراني عبدالله نوري ومع وزير الاستخبارات علي فلاحيان. وذكرت الوكالة الايرانية ان فلاحيان، وهو رجل دين تتولى وزارته مسؤولية الامن الداخلي والاستخبارات، قبل دعوة الشيخ عبدالله لزيارة قطر.

وشهدت العلاقات بين طهران والدول العربية الخليجية تحسناً كبيراً منذ دانت ايران الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠ بعد سنوات من التوتر اثارته الحرب العراقية - الايرانية.

وكانت ايران وقطر اتفقتا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على مشروع لضخ مياه الشرب من نهار كارون الايراني عبر الخليج الى قطر. وزار نائب الرئيس الايراني حبيبي الدوحة لمدة ثلاثة ايام الاسبوع الماضي لاجراء محادثات اقتصادية وسياسية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

محمد وجدى قنديل

● يكتب من مسقط

أيام فى عُمان

هموم الخليج : بعد العاصفة

● الحدود والأمن

.. ودور إيران

● من يذهب إلى الخليج ـ بعد العاصفة التى ما تزال آثارها النفسية والاقتصادية والأمنية تنعكس على رمال الصحراء ـ لابد وان يشعر بحرارة الأجواء التى تماثل حرارة الصيف الخليجى حيث تصل إلى ٥٠ درجة فى الظل

ومثل ما كان الصيف الدامى مشتعلا بالنار عندما وقع الغزو العراقى للكويت ، فإن مقدمات هذا الصيف الساخن تحمل معها احتمالات غامضة وتوقعات مبهمة وهواجس قائمة حول مستقبل المنطقة وامنها ..

من يذهب إلى الخليج ـ بعد العاصفة ـ لابد وان يشعر بالمخاوف التى ما تزال كامنة تحت السطح الساكن مع بقاء نظام صدام فى العراق .. وهناك نوع من المزاج المتوتر والمشحون بالقلق .. وهناك نوع من التوجس تجاه المجهول .. وهناك نوع من الهموم التى تستمد خلفياتها من ازمة الخليج ومن تجربة الاجتياح والحرب والنار ..

لم يعد الخليج ساكنا ومطمئنا ، ولم يعد مستريحا ومسترخياً رائق المزاج فى ظل الثروة والنفط ، ولم يعد مغمض العينين عن التطورات الجارية من حوله .. فهو ينظر إلى ما وراء الحدود بالتوجس والشك ، وهو ينظر إلى ما وراء الأفق ـ على الشاطىء الايرانى او الضفة الشرقية ـ بالترقب والحذر .. وهو ينظر إلى داخله بالقلق من تسارع النبض وارتفاع درجة السخونة .. وخصوصا فى الكويت ..

لقد عاش الخليج ودوله الصغيرة زلزالا مروعا ـ بعد ما حدث للكويت فى يوم وليلة ـ وتصدع امن المنطقة الذى كان يعتمد على توازنات بين القوتين الكبيرتين فى الخليج ـ إيران والعراق ـ ولكن جاء الخطر الداهم من الناحية التى تعتبر بمثابة الحصن العربى او البوابة الشرقية الحارسة لأمن الخليج .. وتداعت بالتالى حسابات تقليدية كانت موضوعة فى التقدير وصار من الضرورى إعادة الحسابات وتقييم المحاذير ومصادر الخطر ..

ورغم خلافات الحدود القديمة بين العراق والكويت ـ منذ سنة ١٩٣٢ ـ ورغم التهديدات السابقة من عبدالكريم قاسم وازمة الستينات ، فإن الكويت لم يكن يتصور ان يتعرض للغزو والاحتلال والضم بالقوة والقسر من جانب العراق ، بل إن تقديراته الأمنية لمصادر الخطر كانت تتجه إلى اتجاه اخر ..

ولكن يبدو أن معركة الحدود الكويتية ـ العراقية المزمنة تتفاعل مرة اخرى مع ترسيم الحدود الجديدة ، وتتفاوت ردود فعلها بين الذين يستعجلون البت فيها وبين الذين يطالبون بالتريث إلى حين تغيير نظام الحكم فى العراق ، بعد ما ظهر من حساسية لدى المعارضة العراقية ووقوفها إلى جانب صدام فيما يخص موضوع الحدود بالذات لأنه يمس السيادة العراقية ..

● ● ● ●

وإذا كانت هناك هموم كثيرة ومتداخلة فى الخليج ـ بعد العاصفة ـ إلا انه يبدو ان « مسالة الحدود » تاخذ مكانا بارزا فيها :

● ازمة جزيرة ابو موسى بين إيران والامارات ما تزال قائمة ومعلقة بعد ما اكملت إيران السيطرة على الجزيرة واغلقت مرافق المياه والكهرباء واضطر السكان العرب للنزوح .. ورغم ان رافسنجانى اكد انه لا يوجد خلاف بين إيران والامارات على الجزيرة ، ورغم ان إيران تنفى انها قامت بطرد مواطنين عرب ـ من الشارقة ـ والمشكلة تفتح الباب امام خلافات اخرى مع إيران ـ الجارة المتفردة بالقوة بعد انحسار الدور العراقى ـ حول جزر اخرى مثل طنب الكبرى وطنب الصغرى وحول المياه الاقليمية وحول امن الخليج ..!

● ازمة جزيرة « خوار » بين قطر والبحرين مازالت متفاعلة وتعكس مسالة ترسيم الحدود فى المنطقة ، ووصلت القضية إلى محكمة العدل



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

الدولية ، وبلغ الخلاف ذروته قبل مؤتمر القمة الخليجى الأخير فى الكويت – رغم المساعى الحميدة التى تبذلها المملكة السعودية لتخفيف حدته – وبدرجة ان الشيخ عيسى امير البحرين ابلغ الشيخ جابر امير الكويت انه لو وضعت المشكلة على جدول الأعمال فإنه لن يحضر القمة ، ولأن البحرين تعتبرها مسالة منتهية ولا يجوز مناقشتها ، ولأن البحرين تضع يدها على الجزيرة التى تدخل فى نطاق الحدود والمياه الاقليمية بين البلدين ..!

● ازمة الحدود بين الكويت والعراق لم تنته بترسيم الحدود الجديدة وضم جزء من ميناء « ام قصر » – المنفذ العراقى على الخليج – إلى الكويت .. ورغم ما قيل عن ان الكويت تنازلت عن جزء من الميناء للعراق كبادرة على حسن الجوار .. إلا ان قرارات لجنة ترسيم الحدود الدولية لم تضع حدا فاصلا للمشكلة ، ولو ان وزير الدفاع الكويتى « الشيخ على صباح السالم » يرى ان الحدود الجديدة جاءت لتنفيذ قرارات مجلس الأمن التى اعلن العراق التزامه بها ، وفى وجود ممثلين للجانبين فى اللجنة الدولية .. وان الكويت قد عاد إليها بذلك ما اقتطع من ارضها وحدودها عام ١٩٣٢ و١٩٣٧ ..

● ● ● ●

وعلى اية حال فإن مسالة الحدود فى الخليج تدخل فى نطاق خساسية معينة ومتعلقة بالنظرة إلى السيادة – وبالذات فى حالة الكويت والعراق – ولا يمكن إغفال الجانب النفسى والهاجس الأمنى بعد ما حدث للكويت ..

وتكاد تكون عمان الدولة الوحيدة فى الخليج التى توصلت فى وقت مبكر لرؤية واضحة ومحددة بشان ترسيم الحدود مع جاراتها – إيران والسعودية والامارات واخيرا اليمن – وذلك بفضل النظرة الاستراتيجية البعيدة للسلطان قابوس والتى تتجاوز الرؤية الاقليمية الضيقة إلى آفاق التعاون مع دول الخليج المجاورة ..

وعندما وصلت إلى مسقط – عاصمة عمان القابعة وسط الجبال على مدخل مضيق هرمز – كانت هناك مؤشرات على رؤية عمان لابعاد مسالة الحدود والعلاقات مع دول الجوار .. فقد تم تبادل السفراء بين عمان والامارات – بعد زيارة الشيخ خليفة بن زايد ولى العهد واجتماعه مع السلطان قابوس – وكان قد جرى ترسيم الحدود فى مرحلة سابقة ..

وفى ذات الوقت كانت تتم اللمسات الأخيرة لترسيم الحدود بين عمان واليمن بعدما توجه عبدالعزيز الرواس وزير الاعلام العمانى إلى صنعاء ، وحسب ما علمت فقد اخذت المسالة وقتا وجهدا طويلا ..

وكانت قضية ترسيم الحدود التى فرغت منها عمان مع جاراتها ، محور حديث بينى وبين عبدالعزيز الرواس بعد عودته من صنعاء واوضح ابعاد النظرة الاستراتيجية لهذه المسالة التى ما تزال محل الحساسية فى الخليج ..

● ● ● ●

وما سمعت منه : ان عمان – بقيادة السلطان قابوس بن سعيد – تنظر إلى منطقة الخليج من زاوية المصالح الحيوية الموجودة للعالم فيها ، ولذا لابد من استقرار العلاقات والأوضاع على ارضها .. ولابد من إزالة العقبات والشوائب التى قد تقف حائلا دون التعاون الحقيقى بين دول المنطقة ..

ومن هنا كانت رؤية السلطان قابوس : ان تكون الحدود جسور تعاون وليست اسباب نزاع وقطيعة .. وبدا بمشكلة الحدود مع دولة الامارات وتم تسويتها .. وكذا مشكلة الحدود البحرية – المياه الاقليمية – مع إيران تم الاتفاق عليها وكانت قائمة من ايام الشاه فى السبعينات .. وقد توجت هذه الجهود باتفاقية الحدود بين سلطنة عمان والمملكة السعودية عندما قام السلطان قابوس والملك فهد بتوقيعها فى حفر الباطن فى عام ١٩٩٠ وترسيم الحدود قائم والعلاقات قطعت اشواطا بعيدة فى التواصل والتخطيط الاستراتيجى على المدى البعيد .. وايضا المشاورات مستمرة بين عمان واليمن فى إطار ترسيم الحدود ووصل الطرفان إلى اسس متفق عليها



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وستبدأ اللجان الفنية بوضع القواعد اللازمة ..

وحسب ما سمعت من عبدالعزيز الرواس : ان فكرة السلطان قابوس هى ان هذه التسويات تخفف عن صانعى القرار فى دول المنطقة وبما يسمح للتفرغ للبناء الداخلى من ناحية وكذا وضع حد للحساسيات - بالنسبة للحدود - وتسهيل التعامل السياسى بين تلك الدول ..

وبذلك استطاعت عمان ان تحول هذه الاسوار الشائكة إلى جسور تعاون مع دول الجوار التى تربطها معها علاقات قائمة على التفاهم والمصالح المشتركة .. وعلى حد تعبير الرواس : لا نستطيع إلا ان نتواصل عبر هذه الجسور لأن ذلك هو الخيار الوحيد والرغبة معا .. ومن هذا المنطلق تسعى عمان لايجاد القواسم المشتركة - السياسية والاقتصادية والاجتماعية - لكى تذلل الصعاب التى قد تعترض المسار لترسيم الحدود وبأى شكل من الأشكال .. وبتسوية المشكلة مع اليمن تكون عمان قد فرغت من مشاكل الحدود ..

● ● ● ●

من يذهب إلى عمان - فى موقعها الاستراتيجى على مدخل الخليج - لابد ان يستشعر الأجواء الهادئة فى « مسقط » والتى تعكس طبيعة السياسة العمانية وخطواتها المتزنة ومواقفها الثابتة ، ولابد ان يلحظ مناخ الاستقرار الذى يختلف عن دول اخرى فى الخليج - بعد العاصفة - وبما يعطى الانطباع بالأمن والأمان فى ذلك البلد المتسع الأرجاء والذى تمتد سواحله على بحر عمان والمحيط الهندى فى جنوب شبه الجزيرة العربية ..

وتسعى عمان من خلال دورها فى مجلس التعاون الخليجى إلى تجاوز آثار حرب الخليج وانعكاساتها على دول المنطقة وبحيث لا تظل اسيرة الأزمة وما تولد عنها من هواجس .. وهو ما يشير إليه التقرير الأخير لمعهد الدراسات الاستراتيجية ويقول : « من المفارقات ان الرئيس صدام حسين حقق نصرا ، إذ لا يزال فى السلطة بعد عام على نهاية حرب الخليج ، على رغم انهيار العراق اقتصاديا وعسكريا ».. وحسب ما يقول مدير المعهد فرانسوا هيسبورج : « ان هذا الواقع المقلق يزعج جيران العراق الذين سيستمرون فى النظر إليه كمصدر للتهديد طالما بقى صدام حسين فى السلطة »!

ولعل هذا التقرير الدولى قد عبر عن حقيقة الهواجس التى تشغل بال الخليجيين وتؤرق حياتهم - بعد مرور العاصفة - وما يحدث فى اى دولة فى الخليج ينعكس بشكل مباشر على الدول الأخرى ويؤثر فى مجريات الأحداث .. وبالتالى فإن ما يحدث فى الكويت له صدى الاهتمام فى مسقط وغيرها .. لأنه يجعل المنطقة فوق سطح صفيح ساخن .

وما سمعته عن الأوضاع الداخلية فى الكويت قد يبعث على القلق ، فهناك حوادث امنية فى الفترة الأخيرة مثل اطلاق الرصاص من مدفع رشاش - من سيارة مجهولة - على لاعبى السيرك الرومانى اثناء عودتهم بميكروباص فى الطريق الدائرى الرابع بالسالمية .. وقبلها احترقت خيمة السيرك بنادى التضامن .. وقبلها حوادث متشابهة عن اطلاق رصاص من سيارات مسرعة .. ويبدو ان الهدف هو زعزعة الأمن الداخلى فى الكويت ..

● ● ● ●

وتصادف ان قابلت فى مسقط كبير مراسلى شبكة « سى إن إن » الأمريكية وكان قادما من الكويت وبادرنى بالسؤال : هل ذهبت إلى الكويت مؤخرا ؟

وقلت له : بعد الحرب ..لا ..

فقال : لماذا لا تذهب .. سوف تجد هناك ما يثير الاهتمام والانتباه .. فالوضع الأمنى ليس مستقرا وحكومة الشيخ سعد العبد الله - ولى العهد - تحاول الامساك بالزمام جيدا خصوصا مع اقتراب الانتخابات الكويتية التى بدأت معركتها مبكرا .ولذا ارتفعت سخونة المناقشات فى الديوانيات ، واصوات المعارضة المطالبة بالديمقراطية والذين يتخوفون من الغاء الانتخابات فى اللحظات الأخيرة بحجة الاعتبارات الأمنية ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

وهناك عوامل تتفاعل تحت السطح في انتظار الانتخابات القادمة ، والمعارضة صارت لها اظافر جارحة وترفض الأمر الواقع !

وما سمعته من كبير مراسلي شبكة « سي إن إن » ليس خافيا عن العيون والآذان التي تراقب التيارات والاوضاع في المنطقة ـ بعد عاصفة الحرب ـ لانه ينعكس بشكل او باخر على « امن الخليج »..

وما يلفت النظر ان محاكمات المتهمين بالتعاون مع العراق قد استؤنفت مرة اخرى ـ بعد عام ـ بعد ان كانت قد توقفت في يونيو الماضي عندما رفعت الأحكام العرفية في الكويت .. وقضت محكمة امن الدولة بإعدام عراقيين بتهمة التعاون مع القوات العراقية اثناء احتلال الكويت .. وبينما ما يزال آلاف الاسرى الكويتيين موجودين في العراق ويرفض صدام الافراج عنهم وإعادتهم !

وما يلفت النظر ـ من خلال رؤية قريبة على مدخل الخليج ـ ان القوات الكويتية قامت بتدريبات مشتركة مع القوات الامريكية على بطاريات صواريخ « باتريوت » في إطار مناورات اسمها « الوميض الحقيقي » وغالبية الجنود الأمريكيين المشاركين فيها اشتركوا في « عاصفة الصحراء » وجاءوا من قواعدهم في المانيا .. وهو ما يعكس مخاوف الكويت من صواريخ سكود العراقية وسمعت ان حكومة الكويت تعقد صفقة من صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ الباليستية لتامين الكويت من اى احتمالات قادمة عبر الحدود .. والكابوس المخيف ما زال ماثلاً في الاذهان ولا اتصور ان الكويتيين يمكن ان ينسوا سريعا ما حدث لهم !

● ● ● ●

ولذلك فإن الهاجس الامني هو الذى يلح قبل الهواجس الأخرى على دول الخليج .. واتذكر ما قاله دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني تعليقا على مستقبل الأمن في الخليج : « ستحتاج دول الخليج ـ بمساعدة حلفائها حين تقتضي الحاجة ـ إلى استنباط هياكل جديدة لترسيخ اركان امنها ، فإن ثروتها وقلة عدد سكانها يجعل منها هدفا مغريا للمعتدين الطامعين ، كما يجعل تحكمها في جزء كبير من احتياطيات النفط العالمية التي يعتمد عليها العالم الصناعي قضية استقرار المنطقة محل القلق لدى الدول ما وراء حدود المنطقة »!

وفي اعتقادى ان هيرد كان يعني بكلامه ان ثلث الاحتياطي العالمي من النفط في عهدة دول الخليج العربية الست التي لا يزيد عدد سكانها على تسعة عشر مليونا !

وبعد ما قاله هيرد .. وفي مارس ٩١ رحبت بريطانيا بـ « إعلان دمشق » على اساس ان الدول الثمانية ـ دول الخليج الستة + مصر وسوريا ـ ستشكل قوة امن في الخليج وتلتزم بمبادىء الشرعية الدولية ، وساد الاعتقاد ـ كما قال المراقبون الذين التقيت بهم ـ ان دول الخليج الصغيرة قد استوعبت الدرس من الغزو العراقي لدولة شقيقة مجاورة ، ولكن تداخلت امور غير مفهومة ولم يتم تطبيق « إعلان دمشق » الذى يقضي بان تتمركز قوات مصرية وسورية في الخليج لضمان عدم وقوع عدوان اخر والدفاع عن « امن الخليج ».. وبينما لم تبق قوات امريكية كبيرة في المنطقة ولكن هناك قوات وامدادات عند الأفق للتدخل وقت الضرورة !

وبعدها اتفق مجلس التعاون الخليجي ـ في قمة الدوحة ـ على وضع خطط لانشاء جيش من دول المجلس قوامه ربع مليون جندى بدلا من صيغة إعلان دمشق (ستة + اثنين) وتشكلت لجنة عليا يراسها السلطان قابوس لوضع التصور لهذا الجيش الخليجي الموحد .. وكما علمت فإنها قد انتهت من عملها وقدمت الخطة المطلوبة .. والجيش المقترح ليس بديلا عن الجيوش الأخرى لدول الخليج .. ولا تزال المملكة السعودية ماضية في تدعيم قوتها العسكرية ، والكويت مشغولة في إعادة بناء قواتها واستبدال العتاد والأسلحة التي دمرتها القوات العراقية !

• • • •

ومن يذهب إلى الخليج ـ بعد العاصفة ـ لابد ان تطرق آذانه تلك الهواجس الكامنة والتى تطفو إلى السطح عند الحديث عن نتائج الحرب وتداعياتها خصوصا مع بقاء نظام صدام فى بغداد .. وكما سمعت تشبيها من احد المراسلين الامريكيين عندما تساءل : لا ادرى لماذا ترك بوش ذلك الثعبان يفلت إلى جحره ويظل قابعا فى انتظار اللحظة السانحة لضربة اخرى ؟

وهناك من يقول : ان الولايات المتحدة تضع إيران فى حساباتها ولا تطمئن إلى نواياها فى المنطقة ، ولذلك كانت وجهة نظر بيكر وزير الخارجية التى نصح بها الرئيس بوش هى « عدم الاستجابة للجنرال شوارتسكوف الذى طلب اربعة ايام اخرى للقضاء على صدام وقواته وإيقاف القتال وعدم التقدم صوب بغداد »!

وهناك من يقول : ان قوات التحالف ـ الامريكية والبريطانية والفرنسية ـ كانت تعمل على إضعاف صدام وليس تدمير آلته الحربية والاجهزة عليها ـ وكان ذلك ممكنا ـ وان فرقتين من الحرس الجمهورى ـ قوات صدام الضاربة ـ بقيتا خارج الكويت وانسحبتا بكل اسلحتهما وطائراتهما المروحية ، كما لم يتاثر قوام القوات العراقية فى الشمال وعلى الحدود الايرانية من معارك الحرب ، ولا يزال العراق يملك ٢٣٠٠ دبابة و٢٦٠ طائرة مقاتلة !

وإذا كان هناك من يعتقد ان إيران لا تشكل خطرا حقيقيا ـ الآن ـ على امن دول الخليج ، فإن هناك تساؤلات مطروحة : هل صحيح ان الرئيس رافسنجانى يمسك تماما بزمام الأمور فى مواجهة المتشددين « ورثة الخمينى »؟ ومن يخلفه فى حالة غيابه وما هو الضمان ان يكون زعيما معتدلا ؟ ومع ملاحظة ان إيران صارت هى القوة المهيمنة فى الخليج وتسعى إلى تسليح جيشها وإعادة بنائه مثل ما كان ايام الشاه !

ما اريد ان اقوله : ان هناك هموما وقلقا مبررا بعد اربعة عشر شهرا من صمت المدافع فى الخليج ، من ان دول الخليج لم تنفذ اى خطط لبناء القوة العسكرية الذاتية للدفاع عن امن المنطقة !

• • • •

عندما التقيت مع عبدالعزيز الرواس وزير الاعلام العمانى ـ بعد ايام فى مسقط العاصمة الساكنة على مضيق هرمز ـ كانت هموم الخليج وشواغله تلح على تفكيرى من خلال رؤية قريبة وواقعية .. ومن خلال مفهوم سائد انه لا يمكن تجاهل وجود إيران على الشاطىء الشرقى ، وان هناك وجودا عربيا على الناحية الايرانية ، ووجودا إيرانيا على الناحية الغربية فى دول الخليج .. فكيف يمكن تحديد دور إيران فى امن المنطقة ؟ وباعتبار ان عمان ظلت على علاقات طيبة ومتوازنة مع إيران بحكم الجوار فى مضيق هرمز وبحر عمان ، وكانت مسقط بمثابة جسر اثناء الحرب العراقية الايرانية لمحاولة التصالح وانهاء النزاع بين دولتين إسلاميتين .. وما الرؤية العمانية لدور إيران وهل يتاتى ذلك من خلال اتفاق جماعى ام اتفاقيات ثنائية بين دول المنطقة ؟

وقال عبدالعزيز الرواس من خلال رؤية متعمقة ومستوعبة لاحداث الخليج على مدى السنوات الاخيرة :

إذا جاز لى ان اتناول هذا الموضوع المتعدد الوجوه فإننى اقول : اولا كان المبدا الاستراتيجى لحكومة جلالة السلطان قابوس ان الحرب العراقية الايرانية لا تخدم هدفا وان استمرارها هو تهميش لفعالية التنمية التى قطعتها دول الخليج ـ بما فيها إيران ـ فى الثلاثين سنة الماضية .. وانها نوع من إعادة تفكيك الآلة التى صنعت التنمية وبالتالى كان موقف عمان ضد استمرار هذه الحرب وتصعيدها ..

لان الدولة ـ اى دولة ـ لا تختار جيرانها ، وعليها ان تبحث عن اسس التعايش مع الجيران ، وإذا كان العالم يبحث عن التواصل والتعاون فيما بين الدول .. فكيف بالجيران ؟

ومن هنا كان الطريق الذى انتهجته عمان هو السعى لايقاف هذه الحرب ، وكان المبدا الذى يحكم تحركها ان اى خلاف بين الجيران او بين



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اى اطراف في مشكلة يتم حله من خلال الحوار ..

واما بالنسبة لأمن الخليج فلابد من العودة إلى ما حدث ، وكان موقفنا عندما وقع الاجتياح العراقى للكويت انه لابد قبل اى شىء آخر من إعادة الشرعية .. وتعاملت عمان مع الأزمة من منظورين : منظور المبدأ وان الغزو مرفوض وانه لا مساس بالحق القومى والسيادة الوطنية لأى دولة .. وعلى اساس هذا المبدأ ارسلت كتيبة عمانية وكانت اول قوة تصل إلى حفر الباطن بعد الغزو وتحركت يوم ٣ اغسطس .. ومع ذلك تركنا كل الأبواب مفتوحة امام المساعى السلمية والحوار ومناشدة العراق بالانسحاب وإعادة الوضع إلى ما كان عليه .

وعندما جاء طارق عزيز - وزير الخارجية العراقى وقتها - إلى عمان سمع من السلطان قابوس الموقف المبدئى والرغبة في حل المشكلة بدون الوصول إلى الحرب حماية للعراق وصونا لسيادة الكويت وحفاظا على التآخى العربى ، وصونا لكثير من المنجزات العربية التى تبددت في يوم وليلة وعادت بالأمة العربية إلى الوراء وعادت بالتناحر إلى ما كان عليه بعد انهيار الدولة العثمانية .. ولكن حدث ما حدث وتم تحرير الكويت ..

مستجدات امن الخليج بعد هذا الوضع تخضع لمتغيرات عالمية : سقوط قوة عظمى مثل الاتحاد السوفيتى وانفتاح المجال امام قوى اقليمية اخرى ..

وما زال الكلام للرواس : امن الخليج كامن اى منطقة هو مسئولية ابنائه بالدرجة الأولى .. ولا يعنى ان عليهم فقط القيام بهذا الدور خصوصا وان للعالم في الخليج مصالح حيوية مثل النفط .. والعالم حريص على مصالحه ولكن لدول الخليج ايضا مصالحها ولابد ان تقوم بحمايتها قدر امكانياتها .. وتطلب من الدول الصديقة والشقيقة مساعدتها - وقت الحاجة - بالاضافة الى ما لديها من قدرة وبحيث لا تتخلى عن دورها ومسئولياتها وتستعيض عنها بدور الآخرين ..

● ● ● ●

وقد تجلى ذلك المنظور عندما كلف مجلس التعاون الخليجى في اجتماعه في الدوحة السلطان قابوس برئاسة لجنة خاصة لوضع المرئيات الأمنية ، وقد اجتمعت عدة مرات وتم الحوار في هذا الاطار على اساس ان يكون هناك قوة خليجية تتشكل من دول مجلس التعاون وتقوم بالدفاع عن المنطقة وبذلك تكسر الحاجز النفسى للنظرة الاقليمية الضيقة ..

● البقية صفحة ٥٥

وبحيث يكون ذلك الجيش الخليجى الموحد قادرا على تلقى الضربة الأولى !

من هذا المنطلق كان الطرح لأمن الخليج من منظور سياسى ومن منظور اقتصادى ..

المنظور السياسى ان تكون علاقاتنا طيبة ووطيدة مع الاشقاء والجيران .. وان كل مشكلة مستجدة تؤخذ حسب واقعها .. والقوة الخليجية قائمة والدعم المطلوب لها في مواجهة هذه المشكلة .. وطبيعة منطقة الخليج انها محاطة بالدول ذات الكثافة السكانية الكبيرة وبينما اقتصادياتها غير قادرة على مواجهة متطلبات السكان ..

ومن هنا كانت فكرة ان يكون هناك صندوق او دعم اقتصادى لتلك الدول وذلك كنوع من الامن الاجتماعى وذلك ينعكس بالتالى على امن المنطقة .. ومن هذا المنظور يمكن ان تكون هناك سوق اقتصادية خليجية وبمرور الوقت تتطور إلى سوق عربية شاملة ..!

الامن إذن لا يقتصر فقط على الامن العسكرى ولكن هناك الاقتصادى والاجتماعى .. الامن بمفهومه الشامل - إذا اردنا السلامة - لبث الاستقرار والامان في الخليج .. وهذا هو تصور الامن في مفهوم عمان ، وقد عرض في مؤتمر القمة الخليجى الاخير في الكويت ، ووعدت القمة بدراسته في مشتقاته المختلفة ولا نزال في انتظار عمل بشانه !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

. واما بالنسبة لايران فإنها دولة جارة وصديقة مسلمة وتتعايش معها عمان من زاوية تبادل المصالح وحسن الجوار واحترام السيادة الوطنية لكل دولة وعدم التدخل في الشئون الداخلية للغير ..!

● ● ● ●

وعن آثار حرب الخليج النفسية والأمنية والدروس المستفادة منها قال عبدالعزيز الرواس :

لا شك ان الكارثة التي حدثت في الخليج ـ بالاجتياح العراقي للكويت وعاصفة الصحراء بعدها ـ قد تركت آثارها وذيولها لفترة قادمة ، واي كلام غير ذلك فهو غير واقعي ..

والدروس المستفادة مما حدث ليست مقررا في فصل دراسي ولكنها عبر تفرض نفسها على اي مفكر وباحث او مشارك في صنع القرار سواء في الخليج او خارجه .. ولا اعتقد ان اي طرف يتخذ قرارا يخص المنطقة ولا ياخذ بعين الاعتبار ما حدث في الخليج .. والمشكلة انه لم توضع حتى الآن دراسة تقييم للآثار الناجمة عن الأزمة ، وهناك اجتهادات ورؤى ولكنها لم تتكامل تماما .. وذلك لابد وان يترجم للعمل السياسي في العلاقات مع الأصدقاء والأشقاء ..

والكلام مازال للرواس عن مقولة « عفا الله عما سلف » والاتجاه السائد في دول الخليج برفضها لانها تبسط وتسطح ما حدث وتقدم جائزة للمعتدي :

الحقيقة ان تعبير « عفا الله عما سلف » هو كلمة السلطان قابوس في سنة ١٩٧٠ عندما تولى الحكم في عمان ، ليمد اليد لكل من كان في الطرف الآخر ـ وقتها ـ وقد ادت مفعولها السليم ، واستعاد بهذه السياسة الحكيمة الالتحام بين الشعب العماني بكل طوائفه ومناطقه ..

وحين نتكلم عن علاقات الدول فإن مقولة « عفا الله عما سلف » هي مبدا اساسي في العمل الاسلامي ، ولكن من شروط ذلك الاعتراف بالخطا ومراجعة كل جهة لمواقفها .. وبالتالي لا نعيش من خلال الغزو العراقي للكويت مدى الحياة ، ولا نلغيه من تفكيرنا ايضا ..

وهناك طريق ثالث واعتقد ان هناك مساعي ليلتقي الاخ باخيه في منتصف الطريق وبالمراجعة الذاتية : اين كان الخطا ؟ واين الصواب ؟

وبذلك يمكن ان نطوي صفحة مظلمة في تاريخ الامة العربية ، وننتقل إلى صفحة جديدة .. وهذا هو المدخل للمشاركة في صياغة النظام العالمي الجديد .. ولا نبقى اسرى الماضي في احكامنا وعلاقاتنا ..

واما ان ننفخ في النار ونزيد الجراح فإنه لن يفيد الجسد العربي المثخن ، فقد كانت الخلافات السياسية في الماضي بين القيادات ولكن بعد الكارثة صارت بين الشعوب ..

وهنا ياتي دور الاعلام لان عليه ان يلعب دور الوسيط والمصلح بين الشعوب العربية ويبتعد عن الايقاع وتوسيع الهوة .. قد لا يستطيع الاعلام ان يعيد التضامن العربي ولكنه يستطيع ان يضع الأرضية لاقامة هذا التضامن بالتخفيف من الحملات وايقاف النكاية بين الدول العربية .. وإذا كانت الحقيقة مرّة فلا يجوز ان ننشرها وننشر غسيلنا امام الآخرين !

● ● ● ●

وغادرت مسقط ـ المطلة على مضيق هرمز مفتاح بوابة الخليج ـ وفي خاطري نفس الهواجس التي تلح على اهل الخليج ، وفي راسي صدى ما سمعته من مراسل شبكة سي إن إن قبل سفري في الصباح وبينما نقف في حديقة الفندق وسط السكون : هل تعرف شيئا ؟ ان الخليج بعد عاصفة الصحراء ـ والكويت بالذات ـ يبدو كما لو كان يعيش فوق سطح ساخن تماما مثل صيفه الساخن .. ويبدو كما لو كانت حرب الخليج لم تنته بعد ! ؟

محمد وجدي قنديل



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

إيران مشغولة بإيران وإسرائيل مرفوضة وتركيا تنظر إلى الشرق

أمن الخليج لا يحتاج إلى شرطي من الخارج

لندن: من اسامة الغزولي

التحديات التي تحملها السنوات المقبلة، من الآن الى نهاية القرن، وربما الى ما بعد ذلك، هي بالنسبة لدول الخليج تحديات داخلية، اكثر مما هي تحديات خارجية.

هذا هو الاطار النظري الذي يرى فيه الدكتور روبير مابرو استاذ العلوم السياسية في جامعة إكسفورد اوضاع «الخليج في التسعينات»، وهذا هو الاطار الذي طبع حديثه الى «الشرق الاوسط».

لا يرى الدكتور مابرو في المستقبل المنظور صداما بين دول الخليج العربية وايران. ولا يتوقع صداما بينها وبين اسرائيل. ويبدو في اطاره التحليلي ان تركيا سيكون لها وضعها الخاص وهو وضع ارجأ الحديث عنه الى مرحلة تالية من هذا العرض لأفكاره وتصوراته.

وفي ما يتعلق بايران قال الدكتور مابرو: لا اخاف «من» ايران، لكني اخاف «على» ايران، فايران دولة مهمة في المنطقة. تعداد سكانها يتجاوز الخمسين مليونا ودورها التاريخي في اطار الحضارة الاسلامية دور لا ينكر، لكنها تعيش الآن ازمة بالغة التعقيد.

وهذه الازمة المعقدة يمكن ان نفهمها ـ بسهولة ـ على النحو التالي: قامت في ايران ثورة، حددت لنفسها اهدافا معينة. تبين اثناء التطبيق ان المسار الذي اتخذته هذه الثورة لتحقيق اهدافها مسار خاطئ، وترتبت عليه سلبيات كثيرة اضرت بأوضاع ايران في الداخل والخارج. ورغم ذلك فإن قسما من القوى الموجودة في الحكم يريد مواصلة المسلك الذي جر على البلاد كل هذه المتاعب، وقسما آخر ـ اكبر حجما واقوى نفوذا ـ يستمد شرعيته من الثورة ويبحث في الوقت نفسه عن طريق للتغيير. اي ان هذا القسم الذي يريد ان يغير لا يملك ان ينقلب على الثورة التي اوصلته الى الحكم واستمد منها شرعيته، ولا يريد ان يستمر على النهج الثوري لانه نهج اضر بالبلاد.

المتطرفون والمعتدلون معاً

والقسمان: المتطرف والمعتدل يعيشان في حالة توازن، تساعد كل منهما على ان يحيد الآخر. كلاهما قوي داخل اجهزة الحكم. هذا مسيطر وذاك مسيطر. والتوازن يحكم العلاقة بين الاثنين على متن سفينة واحدة، هي سفينة «الثورة»، فلا يمكن لأحدهما ان يتخلص من الآخر، والنتيجة هي نوع من الشلل على مختلف المستويات.

ولا يقف التعقيد عند هذا الحد بل ينسحب على مستوى البلد كله، وهذا هو الشعور الشخصي الذي خلص اليه روبير مابرو من رصد الموقف، وتأكد له من خلال زيارة قصيرة الى ايران تركت لديه انطباعات واضحة.

وعلى مستوى البلد كله قد تجد انصارا للثورة، لكنهم اقلية. فالذين يناصرون الثورة بوجهها المتطرف، اقلية. والذين يناصرونها بوجهها المعتدل الذي يمثله الرئيس رفسنجاني هم ايضا اقلية. وبقية الايرانيين، اي اغلبية الخمسين مليونا يقفون خارج الاطار «الثوري» بجناحيه الراديكالي والاصلاحي. اناس يريدون ان يعيشوا. يحلمون بانفراج اقتصادي. العاطل يحلم بوظيفة. صاحب الوظيفة يريد دخلا اكبر. صاحب المشروع الصغير يتطلع الى توسيع نشاطه التجاري. وهذه الاغلبية لا ترى في المجموعة الحاكمة من يستطيع ان يحقق شيئا من هذا.

تعقيدات المستقبل المنظور

وتمضي التعقيدات الى ما لا نهاية ـ في المستقبل المنظور ـ ذلك ان سعي رفسنجاني الى التفرد بالسلطة حقق لجناحه السيطرة داخل المجلس (البرلمان الايراني) ولكن هذا لا يحل مشكلة بل يخلق المزيد من المشاكل. فالسيطرة على البرلمان تؤسس لحكومة موالية تماما لرفسنجاني، وهذا لا يقضي على التيار المتطرف، لكنه ـ فقط ـ يضعه خارج الاطر الدستورية. وهذا اخطر. فالمتشددون يكونون بالغي العنف خارج الأطر الشرعية، ولن يتمكن رفسنجاني من مجاراتهم في هذا المضمار.

لهذا السبب يختلف الدكتور مابرو مع المراقبين الذين يرون في سيطرة جناح رفسنجاني المعتدل على المجلس (البرلمان الايراني) تطورا ايجابيا، فماداموا موجودين كأحد اجنحة النادي السياسي الايراني فمن الافضل ان يبقوا داخل سياج الشرعية.

وليس من الواضح الآن اذا كانت القوى المعتدلة مرشحة لانتصار ساحق تتمكن بموجبه من طرد القوى المتطرفة تماما من الحلبة السياسية في ايران. صحيح انه لا يصعب التكهن بالطرف الذي يمكن ان يستفيد من التطورات الدولية والاقليمية من الآن وحتى عام الفين. فمن الواضح أن مجموعة رفسنجاني هي المرشحة لمزيد من التمكن داخل ايران. ولكن هل يصل هذا التمكن الى درجة تساعدها على اخراج المتطرفين من المعادلة الايرانية تماما؟ هذا غير واضح الآن.

مبادرات رفسنجاني

والواضح حتى الآن ان اي

مبادرات يتخذها رفسنجاني ما زالت محكومة بمعيار «خطوة الى الامام وخطوتين الى الخلف». فهو - مثلا - يفتح ابواب ايران امام الاستثمارات الاجنبية بيد، ويغلقها باليد الاخرى. انه يتكلم ويطرح مبادرات ثم يتراجع عنها. ولهذا فالسياسة الايرانية حافلة بالتناقضات، ومحكومة بالجمود. وقد اتضح هذا الجمود اثناء الازمة التي نجمت عن احتلال العراق للكويت وما تلا هذا الاحتلال من احداث. فقد تجنبت ايران القيام بأي مبادرة ذات تاثير على مجرى الاحداث. تصور البعض ان ايران ستنتهز الفرصة لتنتقم من العراق - خصمها التاريخي - لكن ذلك لم يحدث.

وليس من المتصور ايضا ان تغامر ايران بعمل ما، بعد ان توقف العراق عن كونه ثقلا معاكسا للقوة الايرانية.

ان ما جرى للعراق فيه عبرة لكل مغامر. اضف الى كل هذا ان فكرة «تصدير الثورة» لم تعد سياسة رسمية في ايران، على الاقل في نطاق منطقة الخليج.

اذن ايران الآن لا تحاول التدخل في شؤون الدول الاخرى في المنطقة. والعراق - بعد كل ما جره على نفسه بعد مغامرته التعيسة - لم يعد مصدر تهديد لأمن المنطقة، في المستقبل المنظور. اما اسرائيل فيمكن ان نفهم وضعها اذا ما استعرضنا ازمة الخليج الاخيرة.

اسرائيل لا يمكن ان تفرض نفسها كشرطي في المنطقة، لأن اسرائيل مرفوضة من العالم العربي بسبب احتلالها للاراضي الفلسطينية، والاسرائيليون شعب غريب.

هذا ما يقوله الدكتور مابرو الذي يتساءل: كيف امكن لهم ان يسعوا كل هذا السعي من اجل ان يكونوا اقلية في العالم العربي؟ كيف يمكن لإنسان ان يحارب من اجل ان يكون اقلية؟ النصيحة التي اوجهها لأي يهودي هي: احسن شيء ان تأخذ اولادك وترحل.. الى كندا.

بعد هذا تبقى تركيا وهذه الدولة مرشحة، في المستقبل، لأن تلعب دورا يمتد بها شرقا الى الجمهوريات الاسلامية في وسط آسيا، وقد تطمح الى ان تمده جنوبا ولكن ذلك لن يكون قبل ٢٠ عاما، على اقل تقدير.

يرى الدكتور مابرو ان تركيا استفادت بعد الحرب العالمية الثانية من الدور الذي لعبته كحامية للجناح الجنوبي الشرقي لنظام الدفاع الغربي، بوصفها عضوا في حلف «الناتو».

وبعد سقوط الاتحاد السوفياتي صارت تركيا ممثلا بغير دور، والمجتمع الدولي راغب الآن في اعطائها دورا.

لهذا فانا اقول انه جاء دور الاتراك ولا اعني بذلك الجمهورية التركية بالتحديد، بل اعني مجموعة الشعوب التركية التي يمكن ان تنضم الى تركيا من بقايا الامبراطورية السوفياتية.

والايرانيون يريدون مزاحمة الاتراك في هذا المجال، لكن فرصتهم محدودة. قد يظن البعض ان لهم فرصة في طاجيكستان بسبب التماثل المذهبي بينها وبين ايران، لكن الطاجيك في تلك الجمهورية (السوفياتية سابقا) مختلفون عن الايرانيين لأن لغتهم مختلفة، وايضا لأنهم علمانيون.

الدور الاول في هذه المنطقة من العالم (وسط آسيا الذي كان سوفياتيا) يمكن ان يكون للاتراك وليس للايرانيين.

ويمكن - ايضا - في المستقبل، وليس الآن، بعد ما لا يقل عن عقد من القرن المقبل، ان يقول الاتراك للامريكيين: انتم بعيدون عن هذه المنطقة. صحيح انكم ترعون النظام الدولي، لكننا اقرب الى هذه المنطقة. فلنكن نحن شرطي المنطقة، وليكن لكم الاشراف، من بعيد.

قوة أوروبية عظمى

ولكن هل يجوز النظر الى ما بعد عقد من القرن المقبل دون ان ناخذ في الحسبان اوروبا الموحدة المرشحة لأن تكون قوة عظمى على الساحل الشرقي للاطلسي؟ لا يتحمس الدكتور مابرو لفكرة اوروبا الموحدة كفكرة قابلة لأن تتطور باتجاه دولة فدرالية عظمى، الفروق اللغوية والحضارية اكبر من ان تغفل.

ويضرب على ذلك مثالا بسيطا، انه يحمل في جيبه صكاً مصرفياً (شيكا) بمبلغ زهيد على بنك فرنسي. فكر ان يحول الصك لحساب شقيقه المقيم في فرنسا، لكن شقيقه اخبره بأن نظام التحويل Endorsement المعمول به في بريطانيا ليس سارياً في فرنسا وقال له: افتح حساباً في مصرف فرنسي عندما ازور باريس.

قال له اخوه: الاجراءات هنا غير الاجراءات في بريطانيا. وراح يسرد عليه تفاصيل اجراءات يراها مابرو معقدة قياساً على الاجراءات المتبعة في بريطانيا.

هذا مجرد واحد من اختلافات كثيرة بين دولتين اوروبيتين قريبتين احداهما من الاخرى، كل هذا يجعل الحديث عن اوروبا الموحدة التي يمكن ان تصبح قوة عظمى نوعا من الحديث غير الواقعي. وإبان ازمة الخليج كان واضحا - ايضا - ان القوة الاوروبية قوة ثانوية في مساندة الدول الخليجية في وجه التهديد العراقي.

ورغم الاعباء المالية التي تفرضها الضرورات الامنية على موارد دول منطقة الخليج فإن افاق التنمية واسعة، خاصة في المملكة العربية السعودية اكبر بلدان المجلس. ففي السعودية صناعات لا تقف عند حدود المشروعات الضخمة التي تنقل لجهزة الاعلام اخبارها، كتلك المشروعات الموجودة في منطقة الجبيل مثلاً. هناك صناعات اصغر لكنها ليست اقل اهمية، في مجال النسيج، والصناعات الغذائية، والتعليب، وقطع غيار السيارات، وهناك تراث حرفي «ARTISAN» له اهميته وعراقته وعندما يأتي الحديث الى افاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي فإن الدكتور مابرو ينبه الى خطورة التزايد السكاني في هذه المنطقة.

وقد يبدو هذا مثيراً للدهشة - لأول وهلة - في منطقة عرفت بان كثافتها السكانية قليلة. ولكن الواقع ان السكان يزيدون في هذه المنطقة بمعدل يتراوح بين ٣ و٤ في المائة سنوياً. في عشر سنوات لن تكون الزيادة ٤٠ في المائة - وهذه نسبة ضخمة - بل ستكون اكبر من ذلك لأن التزايد يتم بمعدل مركب.

خريجو الجامعات في بعض البلدان الخليجية الآن يجدون صعوبة في الحصول على وظائف تناسب مؤهلاتهم. هذه المشكلة ليست موجودة حالياً في السعودية لأن اقتصادها اكبر واقدر على استيعاب الخريجين. لكن المستقبل في دول اخرى قصة اخرى، في مواجهة الزيادات السكانية لن يكون المطلوب هو فقط ايجاد وظائف جديدة، بل ايجاد مفاهيم جديدة في العمل، كما حدث في مصر

منذ السبعينات، حين اضطر الطبيب والمهندس الى العمل كسائق تاكسي مثلاً، او غير ذلك من المهن التي لم تكن مقبولة قبل ذلك.

ولا شك ان لكل دولة في الخليج ظرفها الخاص، وبالتالي مشاكلها الخاصة وطرقها الخاصة في العلاج. لكن المطلوب ايضا هو خلق الآليات التي تقوي الروابط بين دول مجلس التعاون وتحل اي مشاكل بينها، خاصة ان امن الخليج، هو قضية الخليج نفسه، لان الجيران جميعا مشغولون بانفسهم والى نهاية القرن، او الى ما بعد ذلك.

سعود الفيصل يشارك بعد غيبته العلاجية

وزراء خارجية التعاون الخليجي يبحثون العلاقات مع إيران

الرياض: من حاسن البنيان

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في الرياض يستمر ليوم واحد، ويشارك في هذا الاجتماع، بعد غيبة، الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بعد عودته من رحلته العلاجية في امريكا.

واكد سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون لـ «الشرق الاوسط» ان مشروع اتفاق اعلان دمشق لن يكون مجال نقاش في هذا الاجتماع القصير.

وقال ان دول اعلان دمشق طرحت مشروع انشاء بروتوكول تنفيذي لبنود الاتفاق سيناقش في اجتماع موسع لم يحدد توقيته حتى الآن.

وذكر ان الوزراء سيناقشون مستقبل علاقات دول المجلس بإيران، وقال ان التوجه الموجود حاليا هو توثيق الصلات والعلاقات الثنائية مع ايران ومن ثم اتخاذ موقف جماعي من العلاقة مع ايران لتوفر القناعة والاتفاق بين دول المجلس على اهمية الدور الايراني في المنطقة.

وأشار المسكري الى ان الوزراء سيستعرضون مشروع صندوق التنمية الاقتصادية العربية الذي اعتمد في القمة الخليجية الاخيرة في الكويت والاعداد للاجتماع المقبل للدول الاعضاء في الصندوق ونوعية المشاريع التي ستستفيد من عمليات الاقراض.

واوضح ان دول الصندوق اعطت الاولوية في منح القروض لكل من مصر وسورية اللتين كان لهما دور مشرف في الموقف من احتلال وتحرير دولة الكويت.

وذكر بانه تم الاتفاق على تشكيل لجنة الصندوق برئاسة المملكة العربية السعودية حيث ستتولى مؤسسة النقد العربي السعودي ادارة هذا الصندوق.

من جانب آخر ذكر بيان صحافي صدر امس عن الامانة لمجلس التعاون الخليجي حول الاجتماع ان الوزراء سيناقشون سبل تعزيز العمل الجماعي بين الدول الاعضاء في المجالات السياسية والامنية، واستعراض المراحل التي وصلت اليها مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة بالمنطقة العربية.

كما يستمع الوزراء الى تقرير لامين عام المجلس عبد الله يعقوب بشارة حول المستجدات التي طرات في المنطقة وانعكاساتها على الدول الاعضاء وابرز الخطوات التي حققها المجلس طوال الـ ١١ عاماً الماضية.

وفي الجانب الاقتصادي سيستعرض الوزراء المذكرة المرفوعة الى الاجتماع من الامانة العامة للمجلس حول المفاوضات الاقتصادية مع المجموعة وتوصيات اجتماعات وزراء المالية والتجارة وتوصيات لجنة التعاون العلمي والتقني.

كما يتضمن جدول الاعمال مذكرة للامانة العامة للمجلس حول العمل الاعلامي الدولي وخطوات تنفيذ خطة الاعلام المشترك بين دول المجلس.

المصدر : السياسي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

قطر تطالب بدور إيراني لحماية أمن الخليج

كتب صلاح عبد الحميد

اكدت دولة قطر ان افضل السبل لحل الخلاف الحدودى بين قطر والبحرين هو اللجوء الى محكمة العدل الدولية .

صرح بذلك وكيل وزارة الخارجية القطرى احمد بن عبد الله آل محمود وقال ان الامر معروض امام المحكمة الدولية حاليا وهذا بلاشك سيريح الجانبين وان دولة قطر سوف تحترم حكم محكمة العدل الدولية وتلتزم به .

وقال المسئول القطرى ان بلاده تدعو الى حل جميع المنازعات التى تنشأ بين البلدين الإسلاميين بالمفاوضات والوساطة واللجوء الى القضاء الدولى .

ردا على سؤال حول امن الخليج اكد ان امن الخليج يرتكز على معادلة دقيقة لها عدة ابعاد تحتاج الى حكمة وصراحه وبعد نظر فهناك البعد الخليجي والذى يتطلب تحقيقه تواجد عنصرين اساسيين هما ازالة الخلافات الحدودية القائمة بين هذه الدول .. وايجاد قدرة دفاعية رادعة من خلال التنسيق مع الدول الأعضاء فى مجلس التعاون واضاف يقول ، اما البعد الثاني فينطلق من اتفاقية الدفاع العربى المشترك واعلان دمشق بصفته صيغة جديدة للعمل العربى المشترك وهناك البعد الاقليمى لامن الخليج الذى تشترك معنا فى الاشراف على سواحله دول اخرى كالجمهورية الاسلامية الايرانية والتى لها حقوق وعليها واجبات فى هذا الخليج مثل بقية دول المنطقة ولا يمكن اغفال دور هذا البلد الاسلامى الصديق فى هذه المعادلة والذى مارس دوراً متميزاً خلال ازمة الخليج .

وكان مجلس الشورى قد وافق مؤخراً على اتفاقية تعاون دفاعى مع الولايات المتحدة الامريكية لتصبح قطر بذلك ثالث دولة خليجية توقع اتفاقية مع واشنطن منذ انتهاء حرب الخليج العام الماضى .



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اكد ان دول مجلس التعاون وضعت "ضوابط" للعلاقات مع طهران

بشارة: ايران ليست مسؤولة عن أمن منطقة الخليج

□ الكويت - «الحياة»:

■ اكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله بشارة ان ايران «ليست مسؤولة» عن امن منطقة الخليج، واعلن ان دول المجلس وضعت «ضوابط» تحدد علاقاتها مع ايران.

السيادة الاقليمية

وحدد بشارة في مؤتمر صحافي عقده ليل الاحد على هامش ملتقى الاعلاميين الخليجيين المرتكزات والاسس والضوابط التي تحدد العلاقات الخليجية مع ايران. وقال ان مجلس التعاون الخليجي وضع ضوابط تحدد هذه العلاقة وتتمثل في «احترام الانظمة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء واحترام السيادة الاقليمية والحدود القائمة المعترف بها، واحترام الممرات المائية وحرية المرور فيها، وزيادة التواصل وتبادل الزيارات وتوسم العلاقات في اطار مبادئ الدين الاسلامي».

وزاد ان من بين تلك الضوابط التي اقرها مؤتمر القمة الخليجي ان تكون العلاقات الخليجية «مبنية على جسور متينة توفر الاستقرار بعيداً عن المغامرات التي تؤدي الى زعزعة الامن». وشدد على ان الامن هو مسؤولية دول الخليج من خلال صيغ عدة مثل «الجيش الخليجي الموحد ودرع الجزيرة»، موضحاً ان «ايران، او غيرها، ليست مسؤولة عن امن المنطقة الخليجية».

واعرب عن اسفه تجاه الدول التي ساندت النظام العراقي. ولفت الى اولويات عمل مجلس التعاون لدول الخليج والتي من اهمها «تحسين علاقات الجوار مع ايران». وقال ان تنظيم العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الدول العربية والحفاظ على علاقات الصداقة مع دول العالم هما من اولويات دول المجلس ايضاً.

بيان ملتقى الاعلاميين

وكان ملتقى الاعلاميين انهى في الكويت ليل الاحد اجتماعاته التي دامت ثلاثة ايام، بوضع التوصيات في بيانه الختامي.

واشاد المؤتمرون في بيانهم بـ «صمود الشعب الكويتي وتصميمه على استعادة حريته وارتباطه بأرضه والتفافه حول شرعيته في اثناء الاحتلال العراقي». ودعوا الى تبني موضوع الاسرى الكويتيين الذين ما زالوا محتجزين في العراق واعطاء هذا الموضوع الحجم الحقيقي لأبعاده السياسية والاجتماعية.

واكد البيان الذي قراه المدير العام للاعلام في الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي الدكتور عبدالله الجاسر ان اللقاء «رسخ التلاحم بين ابناء شعب الخليج وعمّق اواصر التلاقي». وسجل المؤتمرون تفاعلهم مع قرارات المجلس الاعلى لدول الخليج «المعبرة عن واقع تاريخي ملموس، والتي تعتبر «امن دول مجلس التعاون الخليجي الست كلاً لا يتجزأ».

ودعا البيان الى توحيد التمثيل والحضور الاعلاميين الخليجيين مع العالم الخارجي ما امكن. واوصى بتكثيف التعاون والتنسيق بين العاملين في المحطات الاذاعية والتلفزيونية الخليجية.



أمريكا تراقب تحركات إيران فى الخليج وآسيا

□ واشنطن - «العالم اليوم»:

أشاد إدوارد جيرجيان مساعد وزير الخارجية الأمريكى لشئون الشرق الادنى بسياسة المملكة السعودية تجاه أزمة مسلمى البلقان، وتعاملها مع الجمهوريات الإسلامية فى كومنولث الدول المستقلة.

وقال جيرجيان إن واشنطن تراقب عن قرب التحركات الإيرانية فى منطقة الخليج ودول آسيا الوسطى. رفض المسئول الأمريكى أن يكون هناك أى حوار بين واشنطن وطهران، واضاف أن حكومته ستبدأ هذا الحوار إذا ماوجد مسئول إيرانى مأذون له من طهران.

نراقب عن قرب سياسات إيران فى الخليج ودول آسيا الوسطى

نرحب بدور السعودية البناء إزاء مسلمى البلقان ودول الكومنولث

مساعد وزير الخارجية الأمريكى

□ واشنطن - شريف على:

حدد إدوارد جيريجيان سياسة الولايات المتحدة تجاه عدة قضايا خاصة بالشرق الأوسط، من العراق إلى إيران، ومن الاردن إلى إسرائيل، كما تعرض لما يجرى فى البوسنة والهرسك، وعملية السلام، وسياسة الولايات تجاه سوريا، واليمن وذلك فى جلسة ساخنة مع اللجنة الفرعية لشئون الشرق الأدنى. والتى أشار إليها أحد مساعدى وزير الخارجية السابقين باسم «لجنة الكنيست» لأن غالبية أعضائها من ذوى الميول الصهيونية الموالية لإسرائيل بأكثر مما يدافع عنها أعضاء الكنيست الإسرائيلى أنفسهم.

وأشار جيريجيان فى هذه الجلسة بدور المملكة السعودية فى مساعدة المسلمين فى القارة الأوروبية والجمهوريات الإسلامية فى اسيا الوسطى.

وقال جيريجيان إن هناك اهتماما كبيرا فى العالم الإسلامى كله، والعالم العربى بصفة خاصة بما يجرى فى البوسنة والهرسك، وأعتقد أن المملكة السعودية معنية بقوة ونشطة بفعالية من أجل تأمين مصير السكان المسلمين فى هذا الجزء من البلقان.

وكان جيريجيان يرد على نائبة يهودية عما إذا كانت هناك دول فى الخليج تهتم بما يجرى خارج حدودها، حيث توجد أعداد من المسلمين مثل البلقان، وقال جيريجيان إن السعودية مهتمة للغاية بمصير هؤلاء المسلمين، وأنهم محط اهتمام الدول الإسلامية بصفة عامة.

وقال جيريجيان إن الولايات المتحدة ترحب بهذا الدور البناء لدول الخليج، ووصف معالجة المملكة السعودية لما يجرى فى البلقان بأنها «بناءة» وأنها تسعى لإيجاد حل سلمى لكل الخلافات القائمة بين الأطراف المختلفة فى هذه المحنة الرهيبة، ومن هنا فإننا نرحب بالدور البناء للمملكة بالنسبة للبلقان، ودول أسيا الوسطى الإسلامية، لأن ذلك كله يساعد على تطور المنطقة ونموها فى ظروف سلمية معتدلة تكفل الرفاهية لهذه الدول.

واحتفظ جيريجيان بأكبر قدر من النقد اللاذع لإيران، بالرغم من كل ما تروج له وسائل الإعلام التى تميل لإسرائيل من أن الغزل بين واشنطن وإيران قائم على قدم وساق، كما تناول تصرفات العراق وعلق على العلاقات مع الأردن. لكنه رفض التحدث بصراحة فى جلسة مفتوحة نحو ثلاث مرات ردا على أسئلة من أعضاء اللجنة، وطلب منهم السماح له بالرد على اسئلتهم فى جلسة سرية!

وقال جيريجيان إننا نراقب سياسات إيران عن قرب، لاسيما فى منطقة الخليج ودول اسيا الوسطى الصاعدة، ونلاحظ أن سياستها أكثر نشاطا فى اثنتين من هذه الجمهوريات فى اسيا الوسطى، هما أذربيجان وتركمنستان، فإيران لديها جاليتان من الاذرى، والتركمان، ومن هنا فهى اكثر عناية بتنمية علاقاتها معهما عن غيرهما من جمهوريات اسيا الوسطى. وقال جيريجيان إن إيران تقوم بحملة دبلوماسية واسعة النطاق فى كل جمهوريات اسيا الوسطى، وهم نشطون دبلوماسيا فى طاجكستان التي تتحدث الفارسية، كما حاولوا التوسط فى نزاع ناجورنو كاراباخ.

وأضاف جيريجيان: أننا نرصد كل سياسات إيران عن كثب، ونحن بالقطع لا نريد لإيران أن تبدأ فى اتباع سياسات من شأنها زعزعة الاستقرار فى جمهوريات اسيا الوسطى، ونحرص على أن تبرز هذه الجمهوريات فى إطار من الديمقراطية السليمة، واقتصاد القطاع الخاص واحترام حقوق الإنسان، ولذا فنحن نأمل أن يقنعوا نماذج سياسية تتسم بالحكمة والاعتدال، والا تتبنى سياسات متطرفة فى طبيعتها، وكرر جيريجيان قوله مرتين: إن الأمر بالنسبة لإيران يحتاج إلى رصد ونحن نرصدها عن قرب.

وقال جيريجيان إن انتهاكات حقوق الإنسان تجرى بشكل مؤسف وحقيقى ومستمر فى إيران، الامر الذى يقلق الولايات المتحدة بحدة. وقال إن حكومة بوش تؤيد بقوة مهمة الأمم المتحدة الرقابية فى إيران، وقال: إننا عبرنا عن قلقنا عبر قناة الاتصال الوحيدة بيننا وبين إيران وهى سويسرا.

وكرر جيريجيان سياسة الولايات المتحدة تجاه إيران، وهى أن الرئيس بوش كان قد اعلن أن أمريكا مستمرة للدخول فى حوار مع أى مسئول يكون ماذونا للتحدث باسم حكومة إيران حول عدد من القضايا المطروحة على جدول الاعمال، وأهم موضوعين بالنسبة لامريكا بداية هما: الارهاب، التى تلعب إيران فيه دورا مقلقا، إذ إنها مستمرة فى تاييد الارهاب، ثم عملية الرهائن. وقال إن أمريكا تحس بالارتياح للإفراج عن اخر الرهائن الاجانب فى لبنان، غير أن هناك الكثيرين من المعتقلين ضد إرادتهم خارج الدائرة القضائية فى المنطقة، ونريد لهم الحرية.

وقال جيريجيان إن أمريكا مستعدة للدخول فى حوار رسمى، ولكن حكومة الرئيس رفسنجانى غير مستعدة لذلك، وقال إن السياسة الامريكية تتصدى لإيران بصلابة، وتفرض عددا كبيرا من العقوبات، ولا تتعامل مع إيران، وتفرض قيودا كثيرة على صادراتها لإيران، وتمنع عنها اى معونة، وتستغل كل فرصة تسنح سواء فى جينيف أو الامم المتحدة أو المحافل الدولية لتندد بعمليات الاعتقال والإعدام للمعارضين للنظام الإيرانى.

وبالنسبة للعراق، فقد أكد جيريجيان أن الرئيس صدام حسين

...



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«حانق» ويعارض تواجد مفتشي الأمم المتحدة في العراق، ومنزعج من أعداد هؤلاء المفتشين، ويحاول أن يعرقل عمل لجنة الأمم المتحدة، ولكن الأمم المتحدة مصممة على المحافظة على تواجدها هناك، بغض النظر عن اعتراضات صدام حسين، وسوف تحافظ على لجان التفتيش المختلفة، وأجهزة رصد الأسلحة في العراق، وعددهم ١١٠٠ منهم ٥٠٠ مسلمون، وهم يتمتعون بتاييد مجلس الأمن كله.

وتعرض جيريجيان لانتقادات رئيس اللجنة النائب الديمقراطي لي هاميلتون بسبب الاختلافات البادية في تقديرات الإدارة لمدى إمكانيات العراق النووية، وهي نقطة يستخدمها الحزب الديمقراطي في كل ما يتعلق بسياسة إدارتي بوش وريجان تجاه العراق قبل غزو الكويت، واختلاف تقديرات الإدارة الحالية لقوة العراق النووية، أو بمعنى أدق ما إذا كانت تقترب بسرعة من امتلاك هذه القدرة أم كان أمامها ٣ أو ٥ سنوات قبل أن تحصل على سلاح بدائي. وقال جيريجيان إننا بعد عمليات التفتيش والرصد بالتعاون مع لجان الأمم المتحدة تبين لنا أنه كان لديه برنامج متقدم يستخدم فيه عدة مناهج لإنتاج هذه الأسلحة، وليس منهجا واحدا، لإنتاج قنبلة نووية، أو على الأقل أكثر تقدما مما كان الناس يعتقدون قبل عاصفة الصحراء، ولكنه - أي جيريجيان - رفض أن يعطي إجابة سهلة أو مبسطة، أولا لأن السؤال له مضمون سياسي، وثانيا لأن التفاصيل الفنية معقدة وتحتاج إلى شرح فني أوفى.

ويقصد الديمقراطيون من حملتهم كلها على الإدارة بشأن العراق هو إحراجها، وإبداء أن السياسة هي التي تحدد معلومات المخابرات ، .

ورفض جيريجيان كذلك أن يعلن للجنة في جلسة علنية عن الخطوات التي تخطط لها حكومة بوش لزيادة الضغط على حكومة صدام حسين.

وكذلك تصدى جيريجيان بصلابة للأعضاء المتعصبين لإسرائيل - وهم أربعة من الخمسة الذين حضروا الجلسة - بشأن موضوع المستوطنات، وكرر في عدة مواضيع أننا أوضحنا بجلاء سياستنا تجاه المستوطنات - كل المستوطنات - وأننا نعارضها جميعا على أساس أنها عقبة في سبيل السلام.

وحاول ثلاثتهم التفرقة بين المستوطنات الأمنية، والمستوطنات السياسية - على حد تقسيمات اسحق رابين رئيس حزب العمل الذي كسب الانتخابات العامة - ولكن جيريجيان قال إن حكومة بوش تعارضنا جميعا.

وعندما رفض جيريجيان تحديد سياسات الولايات المتحدة فيما يختص بما يعلنه رابين على أساس أنها سياسته الجديدة، أصر توم لانتوس - وهو الصق المدافعين عن إسرائيل وأعدى أعداء العرب في اللجنة - على دعوة جيريجيان للعودة مرة أخرى أمام اللجنة قبل أن تنفض الدورة البرلمانية للكونجرس في ١٢ أغسطس القادم، وبعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية التي يتوقع تشكيلها في ١٢ يوليو الحالي.

وقال جيريجيان إن سياسة الولايات المتحدة تجاه إسرائيل عموما سوف تركز على تكثيف نشاط عملية السلام بغرض التوصل إلى تقدم حقيقي، وتحقيق أهداف مؤتمر مدريد، وهي التوصل إلى تسوية سلمية شاملة عن طريق التفاوض المباشر على أساس مبادىء قراري الأمم المتحدة ٢٤٢، ٣٣٨.

والهدف الثاني هو أن ندخل في حوار مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة حول كل القضايا الثنائية لتقوية علاقاتنا القائمة على القيم المشتركة فيما بين البلدين.

وتشعر بعض الدوائر الدبلوماسية العربية - لاسيما السورية - في العاصمة الأمريكية بقلق تجاه الأشهر الأربعة القادمة، التي سوف يستقبل فيها اسحق رابين كالفاتح المنتصر، الذي يتحدث بلغة التفاهم والاعتدال بدلا من التصلب والتشدد، والذي يمكنه مساعدة الرئيس بوش في حملته الانتخابية المتعثرة، والذي يمكن أن يعطي إشارة الضوء الأخضر للجالية اليهودية في أمريكا لمساعدة بوش، الأمر لابد أن يكون له مقابل، وقد يكون هذا المقابل على حساب العرب - على حد تعبير هذه المصادر.

وقال جيريجيان إن الولايات المتحدة اقترحت على الأردن وضع عدد من المراقبين - نحو ثلاثين مراقبا - في الأردن، على الحدود مع العراق، للتحقق من عدم تسرب أية بضائع من الممنوعات إلى العراق عبر الأراضي الأردنية، وذلك بمقتضى قرارات الأمم المتحدة. وقال إن هناك عدة اقتراحات بهذا الشأن، منها المراقبين أو قوات دولية، أو عدد من الاقتراحات الأخرى التي تبحث حاليا مع الأردن. وقال إن الأردن تقاوم فكرة وضع مراقبين أجانب لأحكام تنفيذ قرارات الأمم المتحدة. وأن الولايات المتحدة تتحدث - على أعلى مستوى في الأردن - حول هذه المسائل، وأنها نوقشت مع الملك حسين أثناء زيارته لواشنطن ومقابلته مع الرئيس بوش وجيمس بيكر وسائر المسئولين الأمريكيين، هو ورئيس وزرائه، وأن حكومته ملتزمة بتاييد قرارات الأمم المتحدة التي نتوقع تنفيذها بالكامل.

وقال جيريجيان إن واشنطن اتصلت خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي بالحكومة الأردنية التي أعربت عن اعتراضها على بعض هذه المقترحات، وأنها أبلغتها عن طريق السفير الأمريكي بضرورة تنفيذ التزاماتها وتنفيذ إجراءات الأمم المتحدة بشكل «محكم»، حتى لا تتأثر العلاقات بين البلدين بشل سلبي



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إيران والدور الإقليمى

تشهد العلاقات الإيرانية – الكويتية تحسناً مستمراً فى الاونة الاخيرة، تعكس الزيارات الرسمية المتبادلة بين المسئولين الإيرانيين والكويتيين هذه الحقيقة.

ولعل الزيارة الاخيرة لطهران والتى قام بها وزيرا الداخلية والاعلام الكويتيان أحمد حمود الجابر وبدر جاسم اليعقوب كانت زيارة شديدة الإيجابية، خاصة فيما يتعلق بالتصريحات التى أدلى بها رافسنجانى حول قضايا الحدود وأمن المنطقة.

وتظهر التصريحات الإيرانية الاخيرة عن موقف جديد من مشكلات الخليج، فإيران «تتمسك بوحدة أراضى دول المنطقة وسلامتها»، وتشدد على «أهمية التعاون بين البلدان المتجاورة فى المنطقة لحل مشكلاتها ولايجاد السبل الدائمة لاحلال السلام والأمن» والحيلولة دون انتهاز الاعداء «الفرصة السانحة» على حد تعبير الرئيس الإيرانى هاشمى رافسنجانى، الذى يؤكد أيضا على «دعم إيران لتطبيق قرارات الامم المتحدة فى شان الكويت».

وهذا الموقف الإيرانى الذى يتسم بالتروى والتمهل، والذى يحمل احتراماً لقرارات المجتمع الدولى، هو أيضا موقف يفرد لإيران دوراً ملموساً فى المنطقة سواء فيما يعنى بالامن الاقليمى للمنطقة، الذى تدعو إيران لتحقيقه اعتماداً على دول المنطقة التى تعد نفسها طرفاً اساسياً فيها، أو فيما يعنى بالعلاقات الاقتصادية والانمائية المتبادلة بين إيران ودول الخليج سواء مشاريع اعادة اعمار الكويت، أو المشروعات الصناعية فى دول الخليج الاخرى.

ولايتحدد الطموح الإيرانى فى مجرد وجود دور فى منطقة الخليج، وإنما يسعى إلى توسيع هذا الدور ومد حدوده إلى منطقة الشرق الاوسط ككل، وخاصة بعد غياب العقبة الاساسية التى طالما منعت إيران من التفاعل مع الشرق الاوسط ومتغيراته الا وهى العراق.



وماذا عن الخطر الإيرانى ؟

كان طبيعيا ان تعلن مصر بحكم مسئوليتها القومية رفضها ومقاومتها لأى مخطط يستهدف تقسيم دولة العراق العربية او النيل من سيادتها على اراضيها .

عبر عمرو موسى وزير الخارجية المصرية عن هذه السياسة الثابتة فى اكثر من مناسبة كان آخرها اجتماعات عدم الانحياز فى جاكارتا .

لقد تصدت مصر لأطماع وعدوان القيادة العراقية التى انتهت بكارثة غزو واحتلال الكويت وما أدت اليه من ضرب للتضامن ووحدة الصف العربى وضياع للثروة العربية .

ومن منطلق المسئولية القومية والتاريخية التى املت هذا الموقف يجب ان يدرك الجميع أن مصر قيادة وحكومة وشعبا تشعر بالقلق وتساورها الشكوك ان تتحول عملية معاقبة صدام حسين والتصدى لطغيانه ووحشيته الى اقرار وتنفيذ مشروع تقسيم العراق ، ان وراء هذا الاحساس تلك الخطوة التى اتخذها التحالف الغربى تحت علم الشرعية الدولية بانشاء المنطقة المحرمة فى جنوب العراق والتى تسكنها اغلبية شيعية عراقية وهى مرحلة تالية لعملية انشاء المنطقة المحرمة الاخرى فى شمال العراق موطن العراقيين الاكراد .

ان مصر والدول العربية الاخرى على حق تماما فى معارضتها وتخوفها من ان تتطور الامور فى العراق الى التقسيم .. وخاصة ان الاجراءات التى أعلن عنها فى جنوب العراق لم تضع فى اعتبارها اخطار واطماع النظام الدموى الشيعى الذى يتربص بمنطقة الخليج . وليكن معلوما عندما نتعرض لهذه القضية ان ننبه الى ان حكام ايران لا يقلون خطرا عن النظام الشمولى الذى يحكم العراق .

• • •

لقد كنا ننتظر ان يصاحب قرار فرض الحلفاء لحمايتهم على منطقة جنوب العراق لانقاذ سكانها من اعمال صدام الوحشية .. توجيه تحذير الى القابعين على عرش الطاووس فى ايران من أى محاولة للتدخل فى شئون العراق الداخلية مستغلين عملاءهم من الشيعة . ولكن يبدو من تسلسل الاحداث ان تحركات وجهود الحلفاء موجهة الى صدام حسين دون ان يضعوا فى اعتبارهم الخطر الايرانى الذى يحظى بالتدليل وطلب الود "

من المؤكد ان وجود منطقة الجنوب المحرمة على الحدود الايرانية ستكون من العوامل التى قد تغرى حكام طهران الى استثمار حماية التحالف للتدخل وتصفية حساباتهم مع النظام العراقى ، انهم ولاشك سيعملون على اثارة القلاقل وتشجيع الشيعة على ان يكون ولاؤهم لايران وليس للعراق . وهو ما قد يتطور مستقبلا الى قيام كيان مستقل .

• • •

لقد وقفت مصر بكل قوة الى جانب الكويت فى قضيتها العادلة ضد الاحتلال العراقى الغاشم التزاما بالمبادىء والقيم والشرعية .. ولكن هذا لا يمنعنا ابدا من ان نعبر عن فزعنا ورفضنا لما تذيعه اجهزة الاعلام الاجنبية عن تاييد الكويت لفكرة تقسيم العراق التى يدعمها الاعتقاد الخاطىء بان هذه الخطوة قد تخدم امنها واستقرارها وتبعدها عن تهديدات واطماع صدام .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

ان الذى قد يغيب عن ذهن المؤيدين لهذه الخطوة الجنونية هو ان الخطر فى هذه الحالة سيكون خطرين .. خطر الحقد العراقى ضد الكويت والذى سيشمل كل فئات الشعب .. وخطر نظام « الملالى » الشيعى فى طهران الذى لا يخفى اطماعه والمدعم بعملائهم من الشيعة فى جنوب العراق على الحدود الكويتية .

ان التهديد او التلويح بتقسيم دولة العراق العربية هو بمثابة لعب بالنار . انها مؤامرة تستهدف ان تعيش منطقة الخليج فى قلق وتوتر الى ما لا نهاية .

واذا كنا جميعا ندعو الى انقاذ العراق من النظام الشمولى الغاشم الحاكم فى بغداد وحماية المواطنين من ابناء الشعب العراقى من ارهاب ووحشية صدام الا اننا فى نفس الوقت نرفض ان يتم ذلك على حساب مصالح الشعب العراقى وسيادته ووحدة اراضيه .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩١

وزارة الدفاع الاميركية ترفض الربط بين التطورين

غواصة نووية اميركية الى الخليج مع اقتراب وصول الغواصة الايرانية

□ واشنطن –
من حسن سندروسي:

■ اكد مسؤولون عسكريون اميركيون ان الولايات المتحدة تنوي ارسال الغواصة الهجومية النووية الاميركية «توبيكا» الى البحرين عبر مضيق هرمز حيث ستخضع لـ «صيانة روتينية»، في حين نفى الرئيس جورج بوش وجود «حال توتر او تأهب» في المنطقة استدعت ارسال الغواصة، علماً ان غواصة اشترتها ايران من روسيا في طريقها الى الخليج.

وأفادت مصادر عسكرية ان الغواصة الاميركية ستدخل مياه الخليج اليوم، وربطت ذلك باستعداد ايران لاستقبال غواصة روسية الصنع بحلول منتصف الشهر الجاري. لكن المسؤولين في واشنطن نفوا وجود صلة بين دخول «توبيكا» الخليج ووصول الغواصة الروسية التي اشترتها ايران. وقال الكولونيل دايف غارنر الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) لـ «الحياة» ان «توبيكا» ستكون اول غواصة نووية اميركية تدخل الخليج، وستبقى في المنطقة نحو ٣٠ يوماً تخضع خلالها لصيانة روتينية الى جانب الغواصة الاميركية «ديكسون».

وأوضح ان «توبيكا» مجهزة لحمل ١٢ صاروخاً من طراز «توماهوك»، توضع على منصات اطلاق عادية، و٢٥ صاروخاً احتياطياً من الطراز نفسه في غرفة المناطيد. وزاد انها مزودة ايضاً عدداً غير محدد من المناطيد من طراز «مارك – ٨٤» المتطور، وصواريخ مضادة للسفن من طراز «هاربون».

وقال ان هذه الغواصة لا تحمل اي اسلحة نووية تقيداً بتعليمات تقضي بعدم نصب سلاح نووي على متن سفن وغواصات هجومية وفي طائرات البحرية الاميركية. واكد ان اخضاع «توبيكا» للصيانة في البحرين كان مقرراً قبل اعلان نبأ ابحار الغواصة الروسية التي اشترتها ايران.

وأبلغ مسؤول في البنتاغون «الحياة» ان تحرك الغواصة «توبيكا» ليس له اي دلالة سياسية تتعلق بزيادة الوجود البحري الاميركي في الخليج وقبالة السواحل الايرانية، في حين اعرب مسؤول آخر عن اعتقاده بوجود صلة بين تحرك الغواصة وقرار اغلاق قاعدتين عسكريتين اميركيتين كبيرتين في الفيليبين.

وكان الرئيس بوش رفض اول من امس التعليق على تقرير ذكر ان الغواصة النووية الهجومية الاميركية ستكلف مراقبة الغواصة الايرانية.

وكانت شبكة «سي. ان. ان» ذكرت ذلك بعد ما كتبت صحيفة «واشنطن بوست» ان ادارة بوش حاولت من دون جدوى تعطيل صفقة بيع غواصات

التتمة في الصفحة (٤)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٢

غواصة نووية اميركية الى الخليج

تتمة الصفحة الاولى

روسية لايران.

وسئل بوش في مقابلة مع الشبكة عن تقرير الصحيفة فاجاب: «لا يمكنني التعليق، واعتقد بانه لا يوجد ما يدعو الى القلق بسبب شيء من هذا القبيل. ليس هناك ما يدعو اي اميركي الى الاعتقاد بوجود حال توتر او تاهب او اي شيء من هذا القبيل، ولا يوجد موقف يتطلب اي اجراء غير عادي».

وياتي تحرك الغواصة الاميركية «توبيكا» باتجاه الخليج بعد دخول حاملة طائرات بريطـــانية المنطقة للمرة الاولى في تاريخ البحرية البريطانية.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غواصة امريكية بالخليج لمراقبة الغواصة الايرانية

واشنطن ـ ا ب :

ذكرت مصادر عسكرية ان البحرية الامريكية قررت ارسال غواصة الى مياه الخليج لرصد وصول الغواصة التى حصلت عليها طهران من موسكو، الى المياه الايرانية فى منتصف الشهر الجارى .



غواصة امريكية فى الخليج لمراقبة غواصة إيران

ا. ش. ا- صرح مسئولون بوزارة الدفاع الامريكية بان غواصة هجومية ستصل الى الخليج العربى اليوم تحسبا لوصول اول غواصة روسية الى ايران.

ونقل راديو صوت امريكا امس عن هؤلاء المسئولين قولهم ان مهمة الغواصة روتينية وليست تحذيرا لايران لشرائها غواصتين روسيتين فى الآونة الأخيرة.

وأضاف الراديو: ان احدى الغواصتين الروسيتين ستصل الى ايران فى منتصف نوفمبر القادم والثانية لا تزال راسية فى احد موانىء لاتفيا.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

غواصة نووية اميركية في الخليج تسبق وصول الغواصة الايرانية

□ المنامة - من حسن اللقيس:
□ ابوظبي - من شفيق الاسدي:
□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اكد مسؤولون عسكريون اميركيون امس الثلثاء ان الغواصة الهجومية النووية الاميركية «توبيكا» عبرت الاحد الماضي مضيق هرمز ودخلت مياه الخليج حيث ستبقى في موانئ الامارات نحو شهر تقريباً. ويأتي وصولها قبل ايام من تسلم ايران غواصة تعمل بالديزل اشترتها من روسيا ويعتقد انها ستدخل الخليج في غضون ايام.

وفيما اكدت واشنطن ان لا علاقة لدخول الغواصة الاميركية الى الخليج بتسلم ايران الغواصة الروسية، اكدت موسكو ان مبيعاتها من السلاح الى طهران تتم على اساس «متوازن ومقنن» ولا يؤثر في التوازن الاستراتيجي في المنطقة.

في المنامة، اكد مصدر اميركي مسؤول في منطقة الخليج ان الغواصة الهجومية النووية «توبيكا» عبرت مضيق هرمز الاحد وستبقى في الخليج نحو ٣٠ يوماً.

وقال ان «توبيكا»، وهي اول غواصة نووية اميركية تدخل مياه الخليج ستخضع لصيانة روتينية الى جانب الغواصة الاميركية «ديكسون». ونفى وجود اي علاقة بينها وبين الغواصة الروسية التي اشترتها ايران، مشيراً الى ان اخضاع الغواصة الاميركية للصيانة في المنطقة كان مقرراً سابقاً. واضاف ان للولايات

التتمة في الصفحة (٤)

غواصة نووية اميركية في الخليج

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة قوات بحرية في المنطقة منذ الحرب العالمية الثانية وان هذا الوجود تعزز بعد «عاصفة الصحراء». واوضح ان الغواصات الاميركية في الخليج جزء من الاسطول البحري الاميركي العامل هناك، لكن هذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها غواصة نووية الخليج. واشار الى ان «توبيكا» تحمل ١٢ صاروخاً من طراز «توماهوك» و٢٥ صاروخاً احتياطيا من الطراز نفسه في غرفة المناطيد.

وذكر ان للبحرية الاميركية ٤٣ غواصة من هذا النوع ولا تحمل اسلحة نووية وطاقمها مكون من ١٤٠ رجلاً. وتابع ان «توبيكا» انطلقت من قاعدتها في سان دييغو في كاليفورنيا وتبلغ سرعتها القصوى ٢٠ عقدة بحرية وتنزل الى عمق ٤٠٠ قدم تحت المياه.

وفي ابو ظبي، أعلن الكابتن ميخائيل براموف قائد السفينة الحربية الروسية «الادميرال فينو غرادوف» التي تزور ميناء ابو ظبي حالياً ان مهمة سفينته في الخليج تاتي في اطار التعاون مع سفن دول التحالف الموجودة في الخليج لمراقبة تنفيذ العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق.

وقال براموف في مؤتمر صحافي عقده على متن سفينته في ميناء ابو ظبي ان السفينة ومعها سفينة الامداد التابعة لها «كيريفان» ستشاركان في تدريبات مشتركة مع سفن حربية اميركية وبريطانية مشاركة في التحالف، مشيراً الى ان هذه التدريبات ستجري في الفترة من ١٤ الى ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في وسط الخليج.

ووصف هذه التدريبات بانها روتينية وتاتي في اطار التعاون المشترك بين السفن الروسية وسفن دول التحالف في المنطقة بغية اكتساب الخبرة.

واكد الضابط الروسي ان تزويد ايران غواصة حربية روسية لن يكون له اي تاثير في التوازن الاستراتيجي والامني في منطقة الخليج. وتحمل السفينة الروسية ٣٤٠ بحاراً وهي مزودة صواريخ وتوربيدات ضد الغواصات.

واشار الى ان سفينته التي يبلغ طولها ١٦٨ متراً وعرضها ٢٠ متراً زودت اخيراً باجهزة «سونار» حديثة للكشف عن الغواصات وانها مستعدة لتلبية اي اوامر تصدر اليها من القيادة العامة الروسية.

من جهة اخرى ذكرت، مصادر بحرية اميركية ان سفينة القيادة الاميركية «لاسال» وصلت الى ميناء دبي في زيارة لدولة الامارات تستغرق اياماً. وقال الكولونيل فينست مدير العلاقات العامة في مقر القيادة المركزية للبحرية الاميركية في الخليج ان عدد القطع البحرية الاميركية في المنطقة يبلغ ١٥ من بينها حاملة طائرات تحمل ٧٥ طائرة. واضاف ان هذه القطع تجري تدريبات روتينية مع قطع بحرية من دول التحالف الاخرى.

واكد فينست في لقاء مع عدد محدود من الصحافيين في مقر القيادة الاميركية في ابو ظبي ان الولايات المتحدة تؤيد التوصل الى حل سلمي للخلاف بين دولة الامارات وايران على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

وذكر ان الغواصة الاميركية «توبيكا» التي تزور موانئ الامارات حالياً جاءت بهدف اجراء عمليات صيانة ربما استغرقت بضعة اشهر.

وقال مراقبون ان وصول الغواصة الاميركية الى الخليج ياتي في اطار تحقيق التوازن مع امتلاك ايران غواصات روسية يتوقع ان تصل اولاها الى الخليج في غضون ايام. واكد فينست ان وصول الغواصة «توبيكا» كان مخططاً له منذ وقت.

وفي موسكو، قال فيكتور بوسوفاليوك مدير دائرة الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة الخارجية الروسية في مؤتمر صحافي عقده امس ان صادرات السلاح الى ايران ومن ضمنها الغواصات تتم على اساس «متوازن ومقنن» وتتوخى عدم الاضرار بمصالح الاطراف. وذكر ان وكيل الخارجية الايراني محمد واعظي اطلع على موقف موسكو من هذا الموضوع اثناء زيارته الاخيرة لروسيا.

وفي لاهاي (ا ف ب)، رفعت ايران اول من امس الى محكمة العدل الدولية شكوى جديدة ضد الولايات المتحدة لما دمرته من منشآت نفطية خلال عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨.



واستندت «الجمهورية الاسلامية» في شكواها الى «معاهدة صداقة وعلاقات اقتصادية وحقوق قنصلية» مع الولايات المتحدة موقعة في ١٥ اب (اغسطس) ١٩٥٤. واكدت ان «الدمار الذي الحقته سفن حربية عدة تابعة للبحرية الاميركية في ٨٧/١٠/١٩ و٨٨/٤/١٨ بثلاث منشات نفطية بحرية تابعة لشركة النفط الوطنية الايرانية التي تستغلها لاهداف تجارية، يشكل انتهاكاً اساسياً لكثير من بنود معاهدة الصداقة والقانون الدولي».

ويذكر ان بين الولايات المتحدة وايران خلاف اخر تنظر فيه محكمة العدل الدولية ويتعلق بحادث الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية الايرانية التي اسقطها الطراد الاميركي «فنسنت» في الثالث من تموز (يوليو) ١٩٨٨ واودى بحياة ٢٩٠ شخصاً.

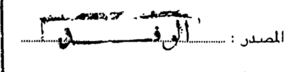
وفي واشنطن، (رويتر) اعلنت وزارة الدفاع ان قوات اميركية وكويتية تجري مناورات بحرية مشتركة تستمر خمسة ايام شمال الخليج بموجب اتفاق تعاون دفاعي مدته عشر سنين وقعه البلدان العام الماضي.

وبدات هذه المناورات السبت وتنتهي اليوم الاربعاء، وتستهدف تحسين استعداد القوات الاميركية والكويتية للقتال المشترك.

ويشترك في المناورات نحو ٥٠٠ جندي اميركي وقطع اميركية تضم مدمرة وفرقاطة تحمل صواريخ موجهة وطائرات من حاملة الطائرات «رينجر».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

أول غواصة نووية أمريكية تصل إلى الخليج!

واشنطون - أ.ش.أ : وصلت امس الى البحرين اول غواصة امريكية نووية بهدف مواجهة الغواصة الروسية التى اشترتها ايران . اكد مسئول فى وزارة الدفاع الامريكية ان الغواصة الامريكية ستقوم باجراء تدريبات لمدة شهر . ونفى المتحدث باسم البحرية الامريكية علاقة ارسال الغواصة النووية بشراء ايران غواصة - روسية .





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

فرنسا تحتفظ بفرقاطة دائمة فى مياه الخليج

ابو ظبى ـ ا . ش . ا ـ اعلن مسئول عسكرى فرنسى فى ابو ظبى أمس أن فرنسا ستحتفظ بشكل دائم بفرقاطة مضادة للغواصات فى مياه الخليج العربى. ونقل راديو مونت كارلو عن المسئول العسكرى الفرنسى اشارته الى أن الولايات المتحدة أرسلت الأسبوع الماضى غواصة الى منطقة الخليج، بينما حصلت ايران أو فى سبيلها للحصول على غواصة روسية او اكثر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

القوى البحرية في الخليج والشرق الأوسط في ضوء حصول ايران على غواصات روسية

تحولات مهمة ترافقها عمليات بناء متزايدة لأساطيل المنطقة



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

نيكولاس تشايلدس *

■ يمكن ان يعتبر وصول ثلاث غواصات روسية الصنع من فئة «كيلو» الى مياه الخليج اكبر تحول في ميزان القوى البحرية في المنطقة خلال سنوات عدة في مصلحة ايران، التي اشترت تلك الغواصات. إذ يصعب حتى على السفن المتطورة في أساطيل الدول البحرية الكبرى ان تكشف مكان هذه الغواصات الحديثة نسبياً والمزودة محركات ديزل تقليدية، او ان تهاجمها اذا اقتضت الحاجة. ولا تتمتع القوى البحرية لدول الخليج العربية سوى بقدرة محدودة في هذا المجال على رغم برامج التسلح المتقدم المكثفة التي تضعها هذه الدول وتطبقها.

ولا يصلح الخليج عموماً لعمليات حربية تستخدم فيها الغواصات، فهو حيز مائي محدود نوعاً ما ويتصف بالضحالة في بعض اجزائه. لكن قوة صغيرة من الغواصات تعمل حول مضيق هرمز في خليج عُمان او مياه المحيط الهندي، يمكنها ان تعيق حركة الملاحة البحرية من الخليج وإليه في صورة كبيرة. واوردت انباء نشرت اخيراً ان ضباطاً ايرانيين كانوا يتدربون في روسيا لقيادة هذه الغواصات. غير أن عمليات هذا السلاح معقدة جداً، لذا لا بد ان يمضي بعض الوقت حتى تصبح الغواصات الايرانية ذات جهوزية قتالية كاملة.

بحريات الخليج

ويذكر ان البحرية الايرانية تاثرت سلباً بالثورة «الاسلامية» اكثر من غيرها من فروع القوات المسلحة في إيران. ذلك ان نسبة كبيرة من ضباطها كانت تلقت تدريبها في الولايات المتحدة. كما اصابتها ضربات المواجهات المتكررة مع البحرية الاميركية عام ١٩٨٧. لكنها اخذت تعيد بناء قوتها مذذاك. ومع هذا فإن سلاح البحرية الملكي السعودي هو الأجدر بلقب البحرية الأقوى في منطقة الخليج حالياً.

فبعد حصول الاسطول السعودي في مدى بضع سنوات على عتاد من الولايات المتحدة، كسفن حراسة (كورفيتات) وزوارق صاروخية هجومية، عمدت الرياض الى تنفيذ برنامج كبير لتحديث اسطولها والتوسع في ذلك في الثمانينات، بمساعدة من فرنسا في الدرجة الأولى. فعام ١٩٨٠ وقعت الرياض وباريس اتفاق «الصواري» الذي زودت فرنسا البحرية السعودية بموجبه اربع فرقاطات صاروخية وسفينتي إمداد ونحو ٢٤ طائرة هليكوبتر هجومية إضافة الى عتاد مساندة للقواعد البحرية، وبلغت قيمة ذلك الاتفاق نحو ثلاثة بلايين دولار. ويجري الآن إتباعه بصفقة جديدة أطلق عليها «الصواري - ٢» تشتري السعودية بموجبها ثلاث فرقاطات جديدة زنة كل منها ٣٧٠٠ طن. وتبلغ قيمة الاتفاق الجديد نحو اربعة بلايين دولار. كما ابرمت البحرية السعودية عقداً مع بريطانيا لشراء ست كاسحات ألغام، مما يعكس قلق القيادة السعودية ازاء هذا النمط من القتال البحري إثر التهديد باستخدامه ضدها داخل مياهها الاقليمية في كل من الخليج والبحر الاحمر خلال الثمانينات. كما اوردت انباء أن المملكة العربية السعودية أول من سيشتري النظام الصوتي البريطاني - الفرنسي المتقدم في مجال القتال البحري، وهي إشارة الى القلق السعودي الراهن ازاء وصول الغواصات الايرانية.

وفي ظلّ كل هذا التوسع تواجه البحرية السعودية مهمات استراتيجية كبيرة. إذ إن عليها ان تدافع عن سواحل طويلة على البحر الاحمر والخليج، وهما بعيدان جغرافياً احدهما عن الآخر مما يجعل نقل القوى والعتاد من احدهما الى الآخر مهمة شاقة.

واثناء حرب الخليج دمرت القوات المتحالفة ضد العراق جزءاً كبيراً من البحرية العراقية والقطع البحرية التي استولى العراقيون عليها من الكويت، وذلك عندما تمكنت طائرات الهليكوبتر الاميركية والبريطانية والسعودية من اصطياد زوارق الهجوم العراقية السريعة وتدميرها فيما كانت خارج نطاق مرمى السفن المتحالفة. وبهذا أبرزت تلك الحرب محدوديات الامكانات الدفاعية للسفن التي تشكل العمود الفقري للاسلحة البحرية في بعض دول الخليج في مواجهة هجوم جوي.

من جهتها تملك البحرين ست قطع بحرية مزودة صواريخ وقطعاً اخرى مسلحة بمدافع فقط. ولم تعد الكويت تملك اكثر من قطعتين بعد الحرب، فيما تملك سلطنة عُمان اربع سفن صاروخية وثمانية زوارق دورية، بينما تملك قطر ثلاث قطع صاروخية. أما الامارات العربية المتحدة فيبدو انها في المقدمة في هذا الميدان. فهي تشتري قطعاً من الجيل الجديد من سفن الدورية المزودة صواريخ والمجهزة بمعدات الكترونية وانظمة دفاعية احدث. وكانت دولة الامارات ابتاعت اخيراً زوارق المانية مزودة صواريخ فرنسية للدفاع الجوي مع طائرات هليكوبتر خاصة بها. كما تنوي قطر شراء سفن بريطانية الصنع واسلحة فرنسية لهذه السفن. ويتوقع ان توصي الكويت على ثماني قطع بحرية حديثة. وتقع على كاهل عُمان مهمة القيام باعمال الدورية في مضيق هرمز عند مدخل الخليج، وسمعتها في ذلك عريقة. وستزيد قدراتها في هذا المجال بحصولها على فرقاطتين من صنع بريطاني زنة كل منهما نحو الف طن وسيتم تزويد هاتين السفينتين ايضاً انظمة دفاعية فرنسية.

القوى الاجنبية

ولا يمكن ان يكتمل اي تحليل لميزان القوى البحرية في الخليج من دون الإشارة الى القوى الاجنبية في المنطقة. إذ زادت البحرية الاميركية وجودها في صورة كبيرة هناك منذ حرب الخليج. واصبح لها اخيراً ٢٤ قطعة مختلفة بما في ذلك حاملة طائرات. وهي واثقة من قدرتها على التصدي لتهديد الغواصات الايرانية على رغم ان القادة الاميركيين يقرون بان ذلك سيستهلك طاقات كبيرة. كذلك تحتفظ بريطانيا باثنتين من احدث قطعها البحرية في المنطقة. وارسلت اخيراً حاملة طائرات مع مجموعة سفنها الى هناك لفترة قصيرة. ولفرنسا ايضاً قطعة بحرية واحدة. وارسلت روسيا اخيراً إحدى مدمراتها الى المنطقة مع ان وصولها كشف حالة الضعف والتراجع التي تعتري البحرية الروسية في الوقت الحاضر. وافاد الذين صعدوا الى ظهر المدمرة انهم لمسوا حالة متدنية من الامكانات والروح المعنوية لدى البحّارة الروس. كما اثاروا التساؤلات عن فاعلية اسلحتها.

الوضع في الأحمر والمتوسط

ولا يقل البحر الاحمر من حيث الأهمية الاستراتيجية عن الخليج، لكن البحرية المصرية، على ما يبدو، أهملت اخيراً على رغم انها تظل من اكبر القوى البحرية في المنطقة وقوامها نحو ٢٠ الف بحّار واسطول يضم ٨ غواصات و٥ فرقاطات وزوارق صاروخية عدة. وليس لدى السودان قوة بحرية تذكر. لكن اليمن يملك سلاحاً بحرياً صغيراً وفي الوقت نفسه يضم عدداً من القطع البحرية الصاروخية السوفياتية الصنع.

والمنطقة الثالثة للنشاط البحري



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

الحربي في الشرق الأوسط هي البحر المتوسط. وهنا تتفوق دول حلف شمال الأطلسي خصوصاً في سواحله الشمالية. وقد اختفى التهديد السوفياتي في هذا البحر الآن، خصوصاً أن روسيا وأوكرانيا لا تزالان تتنازعان في شأن ملكية أسطول البحر الأسود الذي كان ملكاً للاتحاد السوفياتي السابق وكان يرسل قطعه الحربية الى مياه المتوسط. وفي هذا البحر أيضاً تبرز البحرية المصرية التي أصبحت قطعها في معظمها قديمة.

وطوّرت اسرائيل، من جهتها، قوة بحرية فاعلة في المنطقة وعززتها بزوارق الدورية الصاروخية السريعة. وتبني الولايات المتحدة لها عدداً من القطع البحرية الحديثة. كما تشتري اسرائيل الآن عدداً من غواصات الجيل الجديد المصنوعة في المانيا.

أما البحرية السورية فلم تشهد تطوراً ملحوظاً. وهي لا تزال تملك ثلاث غواصات سوفياتية قديمة وعدداً من زوارق الدورية الصاروخية السوفياتية الصنع أيضاً. ولعل انشط سلاح بحري عربي داخل مياه البحر المتوسط الآن هو البحرية الجزائرية التي تملك غواصتين سوفياتيتي الصنع من فئة «كيلو» وثلاث فرقاطات صاروخية كبيرة وعدداً من القطع الأصغر. ولا يُستهان أيضاً بسلاحي البحرية المغربي والليبي. فالبحرية الليبية تملك ست غواصات سوفياتية الصنع، لكنها لم تكن تعمل في شكل منتظم لسنوات عدة. غير ان الاميركيين وحلفاءهم كان لديهم من المبررات ما يجعلهم يقلقون من احتمال تدخل ليبيا في مصلحة العراق خلال حرب الخليج وتستخدم غواصاتها ضد قوافل الإمداد عبر البحر المتوسط إلى قوات الدول المتحالفة في منطقة الخليج. وبلغ من قلق الولايات المتحدة وحلفائها ازاء هذا الاحتمال درجة جعلتها تقوم بعمليات مراقبة واسعة النطاق لتحركات الغواصات الليبية في البحر المتوسط. وتمت تلك العمليات، التي احيطت بالكتمان في حينه، بإشراف مجموعة سفن بريطانية بقيادة حاملة طائرات.

* كاتب ومعلّق متخصص في الشؤون الدفاعية في «هيئة الإذاعة البريطانية».

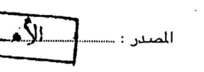


القوى البحرية الرئيسية في الخليج والشرق الاوسط

■ ايران:
غواصتان.
٤ فرقاطات.
سفينة حراسة (كورفيت) واحدة.
١٠ زوارق صاروخية.
■ المملكة العربية السعودية:
٤ فرقاطات.
٤ سفن حراسة (كورفيت).
٩ زوارق صاروخية.
■ دولة الامارات العربية المتحدة:
سفينتا حراسة (كورفيت).
٨ زوارق صاروخية.
■ البحرين:
سفينتا حراسة (كورفيت).
٤ زوارق صاروخية.
■ سلطنة عمان:
٤ زوارق صاروخية.
■ قطر:
٣ زوارق صاروخية.
■ مصر:
٨ غواصات.
٥ فرقاطات.
٢٥ زورقاً صاروخياً.
■ سورية:
٣ غواصات.
فرقاطتان.
سفينة حراسة (كورفيت) واحدة.
٢٤ زورقاً صاروخياً.
■ ليبيا:
٦ غواصات.
٢ فرقاطات.
٧ سفن حراسة (كورفيت).
٢٤ زورقاً صاروخياً.
■ الجزائر:
غواصتان.
٣ فرقاطات.
٣ سفن حراسة (كورفيت).
١١ زورقاً صاروخياً.
■ المغرب:
فرقاطة واحدة.
٤ زوارق صاروخية.
■ اسرائيل:
٣ غواصات.
٥ سفن حراسة (كورفيت).
٢٣ زورقاً صاروخياً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٢

غواصة إيرانية تصل إلى مياه الخليج

واشنطن - ا.ش.ا - صرح متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية بأن غواصة ايرانية اشترتها طهران من روسيا دخلت مياه الخليج العربى . وقال ان الغواصة تبحر على سطح المياه إلا انه لم يقدم تفاصيل اخرى .

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٢

الغواصة المشبوهة !

ذكرت وزارة الدفاع الأمريكية ان الغواصة التي اشترتها ايران من روسيا مؤخراً دخلت مياه الخليج .

وصرح متحدث باسم الوزارة ان الغواصة شوهدت على بعد ٣٠ ميلاً الى الجنوب من ميناء بندر عباس الايرانى بالقرب من مضيق هرمز .

يقول المراقبون ان واشنطن تخشى من احتمال استخدام ايران لهذه الغواصة فى تهديد الملاحة فى منطقة الخليج .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللبنانية

التاريخ : ٤-١ نوفمبر ١٩٩٢

أميركا تطلب من اليابان دعم الحظر على طهران

الغواصة وصلت الى ايران والثانية قبل نهاية السنة

□ واشنطن - «الحياة»:
□ لندن - من المحرر العسكري:

■ وصلت امس الغواصة الايرانية الروسية الصنع الى مرفأ بندر عباس في الخليج العربي بعد رحلة كانت بدأت من مرفأ ريغا في لاتفيا قبل نحو شهرين.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع بيت وليامز ان الغواصة، وهي من فئة «كيلو» كانت الخميس الماضي على مسافة ٣٠ ميلاً من بندر عباس بعد عبورها مضيق هرمز ودخولها الخليج. الا ان مصادر البحرية الاميركية في المنطقة اكدت في وقت لاحق وصولها الى الميناء الايراني. وعلمت «الحياة» من مصادر عسكرية في لندن ان غواصة روسية ثانية ستصل الى ايران قبل نهاية السنة الحالية.

وكانت الولايات المتحدة ارسلت الغواصة النووية «توبيكا» الى المنطقة في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ترافقها سفينة الخدمات «ديكسون». واعلنت وزارة الدفاع ان لا علاقة لوجود الغواصة الاميركية في مياه الخليج بوصول الغواصة الايرانية، وان وجودها هو لاجراء عمليات صيانة. ومعروف ان للبحرية الاميركية في المنطقة اكثر من ٢٠ قطعة حربية على راسها حاملة الطائرات «رانجر» اضافة الى سفن مرافقة.

وفي تطور يعكس مدى الجدية الاميركية في حرمان ايران من الحصول على سلاح متطور، نقلت وكالة «فرانس برس» امس عن مصدر مطلع في طوكيو قوله ان وزير الخارجية الياباني ميشيو واتانابي اعلن ان الولايات المتحدة طلبت من اليابان ان تدعم مشروعها القاضي بفرض حظر على الصادرات الى ايران لانها تشتبه في ان طهران تصنع اسلحة نووية.

واوضح المصدر نفسه ان واتانابي اكد ان طوكيو لم تتخذ بعد اي قرار. ونسب اليه أيضاً ان الخارجية الاميركية قلقة من شراء ايران اخيراً غواصات روسية، وتخشى من حصول تقدم في البرنامج الايراني لتطوير الاسلحة النووية. وكانت الحكومة اليابانية قررت هذا الشهر ان تستأنف مساعدتها الاقتصادية الى ايران.

وفي لندن كتب المحرر العسكري ان وصول الغواصة الروسية الى مياه الخليج يضع حداً لتكهنات هل تمضي موسكو فعلاً في تسليم ايران الغواصات التي اوصت عليها في مواجهة الضغوط الشديدة التي مارستها الولايات المتحدة ودول غربية اخرى على الحكومة الروسية لثنيها عن المضي في الصفقة.

والغواصة التي وصلت الآن هي الاولى من فئة «كيلو» التي اوصى سلاح البحرية الايراني على اثنتين منها واحتفظ بحق شراء ثالثة في مرحلة لاحقة.

وتعتبر فئة «كيلو» من غواصات الدورية والهجوم الحديثة نسبياً بالمقاييس العالمية الحاضرة، وهي تسير بطاقة الديزل وتتمتع بمدى بعيد وقدرة على الغوص لفترات طويلة. كما انها تتميز بهدوء محركاتها، الامر الذي يجعل من الصعب على انظمة الرصد المضادة اكتشافها. اما تسليحها فيشتمل على ٨ انابيب طوربيد مضادة للسفن والغواصات.

وستكون هذه المرة الاولى التي يحصل فيها الاسطول الايراني على غواصات، علماً بأن طهران كانت تنوي ايام الشاه التعاقد على شراء غواصات المانية الصنع، لكن تلك الصفقة لم تبرم يومها بسبب سقوط الشاه وقيام «الجمهورية الاسلامية».

كما ان ايران ستكون الدولة الوحيدة في الخليج التي تملك غواصات ما سيترك انعكاسات على موازين القوى البحرية في المنطقة. ولكن تجدر الاشارة الى ان كلاً من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة تضم في صفوف قواتها البحرية طائرات هليكوبتر هجومية مخصصة لمهمات مكافحة السفن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٤ | نوفمبر ١٩٩٢

والغواصات، الى جانب معدات اخرى مضادة للغواصات على متن سفنها القتالية.

وتكون ايران، بحصولها على الغواصة الاولى، انضمت الى الجزائر في استخدام غواصات «كيلو» اذ تقتصر الغواصات العاملة لدى بحريات المنطقة حالياً على الفئة القديمة «روميو» العاملة لدى كل من سورية ومصر، والفئة الاحدث نسبياً «فوكستروت» العاملة لدى ليبيا. كما تستخدم اسرائيل بدورها ٣ غواصات المانية التصميم وبريطانية الصنع من فئة «تايب - ٢٠٦».

ويرجح ان تتسلم البحرية الايرانية الغواصة الثانية في غضون الاسابيع المقبلة، بينما يتوقع تسليم الثالثة اذا ابرمت الصفقة في شانها السنة المقبلة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٦ / نوفمبر ١٩٩٢

تحدث الى «صوت الكويت» حول أمن الخليج وتسليح القوات الكويتية

وزير الدفاع البريطاني: الغواصات الايرانية تهدد الاستقرار في المنطقة

عازمون على المضي بمشروع اليمامة لتعزيز البنية الاساسية للقوات السعودية

لندن - بارعة علم الدين:

تحدث وزير الدفاع البريطاني مالكولم ريفكيند في حوار مع «صوت الكويت» عن نظرة بلاده الى التطورات الامنية والعسكرية في منطقة الخليج في ضوء مشاريع بناء نظام دفاعي عسكري خليجي.

واقدام ايران على شراء غواصات روسية، واحتمالات حصولها على اسرار وامكانات صناعة الاسلحة الذرية.

وحدد الوزير البريطاني الاطار العام لنتائج جولته الاخيرة في منطقة الخليج، وحرص بلاده على الوفاء بالتزاماتها في المنطقة وفي مناطق التوتر في العالم.

والوزير «ريفكيند» تولى مهام وزارة الدفاع في حكومة جون ميجور بعد فوز حزب المحافظين في الانتخابات النيابية الاخيرة، بعد ان تنقل قبل هذه المهمة بين مناصب وزارية ونيابية عدة. اخرها منصب وزير المواصلات ومنصب وزير شؤون اسكوتلندا.

وقد درس الوزير «ريفكيند» المحاماة وعلم السياسة.

وفي الآتي نص الحديث:

□ ما هي نتائج جولتك الاخيرة في منطقة الخليج وزياراتك لكل من الكويت والبحرين والمملكة العربية السعودية؟

- كان سروري كبيرا جدا بالفرصة التي اتيحت لي لزيارة دول الخليج لأول مرة بعد أن توليت مهام وزير الدفاع. وقد هزني الاستقبال الرائع الذي وجدته في الدول التي زرتها، كما سعدت بتعرفي الى المسؤولين هناك، وبالفرصة للتعرف على ارائهم واقتراحاتهم.

□ ما هي النقاط التي تركز البحث عليها؟

- تناولت المباحثات التي اجريتها



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

عملية بناء القوات العسكرية لدول الخليج تسير من دون عقبات

تحيق بصفقة «اليمامة» مع المملكة العربية السعودية، فما هو الواقع والى اين وصلت مراحل هذه الصفقة؟

- اتفاقية «اليمامة» تشكل برنامجا مهما لتزويد الجيش السعودي بطائرات التورنيدو والهوك.

والبي سي - ٩ وسفن حربية ومعدات اخرى. وذلك من اجل تعزيز البنية الاساسية للقوات السعودية.

وقد اثبتت طائرات التورنيدو السعودية كفاءتها القتالية من خلال تنفيذها لاكثر من الف عملية خلال حرب تحرير الكويت. ودللت على اهميتها كسلاح مهم وفاعل يستطيع ان يعمل في جميع الظروف والاحوال الجوية. وكل الاوضاع الحربية المعقدة، وهذا عنصر مهم يعطي الكثير من القوة والمصداقية الى سلاح الطيران السعودي والطيارين والى الطائرة نفسها.

ونقوم حاليا باجراء مباحثات مع حكومة المملكة العربية السعودية حول انواع جديدة وعديدة من الاسلحة التي ستحتاج اليها المملكة في المستقبل.

وما يمكن تاكيده هنا هو ان برنامج اليمامة قائم ومستمر وانجازه يحتاج الى سنوات عدة.

□ سبق لك ان قلت ان حكومتكم قلقة من مشاريع بناء وتعزيز القوة العسكرية الايرانية. فما هو مدى التأثير الحقيقي لهذه المشاريع ولحصول ايران على غواصات روسية؟

- الغواصة الروسية «كيلو» هي غواصة عصرية نسبيا مقتدرة ومتطورة وامتلاك ايران لها مبعث قلق لدول الخليج وهي محقة في قلقها وتخوفها من تأثير هذا العنصر على امن المنطقة واستقرارها.

□ كيف يمكن التعامل مع هذ التطور؟! هل بتدمير الغواصة ام باقدام دول الخليج على شراء غواصات اقوى، ام بزيادة الوجود البحري العسكري الغربي في مياه الخليج؟

- لقد ابلغنا الحكومة الروسية قلقنا من بيع الغواصة الى ايران، واشرنا الى ان هذا الموقف يهدد استقرار المنطقة، ويخالف الاتفاق الدولي P.5 الذي يتعلق ببيع الاسلحة.

وقد بحثت هذا الموضوع مع قادة دول الخليج التي زرتها، من زاوية اهتمامنا بأمن الخليج، والتزامنا بتعهداتنا، ولاننا دولة تعتبر خبيرة من الدرجة الاولى ورائدة في مجال الحروب المضادة للغواصات.

□ هل لديكم معلومات دقيقة حول امتلاك ايران السلاح النووي؟

- لقد اطلعنا على معلومات تتحدث عن امتلاك ايران هذا النوع من الاسلحة، الا انه ليس لدينا دليل واضح وجازم لتأكيد هذه المعلومات. وعلى كل حال فان ايران تعرف جيدا حجم قلقنا من هذا الموضوع كما انها تعرف ان عليها هي وغيرها من الدول الموقعة على معاهدة عدم امتلاك او انتاج الاسلحة النووية احترام هذه المعاهدة.

□ هل هناك مخاوف لديكم من احتمالات اقدام ايران على الاجتياح او التوسع على حساب جيرانها؟

- دول المنطقة على حق في قلقها من صفقات السلاح التي تعقدها ايران، خصوصا سلاح الغواصات. ونحن نأمل في ان تترجم ايران نياتها التي تتحدث عن حرصها على حسن الجوار مع دول الخليج بمواقف وتصرفات تتوافق مع هذه النوايا.

□ الى اين وصلت عملية بناء قوات دول الخليج حتى تصبح قادرة على ردع اي غزو يقوم به اي من جيرانها لاراضيها؟

- بعد حرب تحرير الكويت بادر عدد من دول الخليج الى اعادة النظر في تركيبة قواته العسكرية وبدأت عملية اعادة بناء هذه القوات وفق احتياجات كل دولة ويبدو لي ان عملية البناء هذه تسير سيرا حسنا دون شوائب او عقبات.

هناك امورا عدة بينها صفقات السلاح وتعزيز أمن المنطقة. وتطوير وسائل التعاون بين هذه الدول وبريطانيا في هذه الحقول، من تزويد جيوش دول الخليج بالسلاح الى التعاون في مجال التدريب والمناورات المشتركة.

□ هل هناك عقود سلاح جديدة مع الكويت بعد صفقة الدبابات التي لم تتم؟

- وقعت مع وزير الدفاع الكويتي الشيخ علي الصباح اتفاقية لتسهيل اجراءات شراء الكويت للاسلحة من بريطانيا. ويتوقع بأن عقودا جديدة وكبيرة سوف تتم بين الكويت والشركات البريطانية.

□ اشارت بعض الصحف الى معلومات تحدثت عن عقبات



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-١١-١٩٩٢

ونحن في بريطانيا قدمنا ونقدم الدعم الى كل دولة خليجية وفق احتياجاتها ونشجع هذه الدول على سعيها الى اقامة نظام امني خليجي متكامل بين دول مجلس التعاون. ودعم هذا النظم بكل امكاناتنا.

□ ما هي المعادلة الامنية التي يجب ان تقوم عليها انظمة الدفاع الناجح عن الخليج؟

- اولا يجب ان يصار الى بناء خط دفاع اول قوي وفاعل لحماية دول الخليج من اي عدوان خارجي يقع على اراضيها.

□ ما هو مدى اسهام قيام سلام بين الدول العربية واسرائيل على استقرار الخليج؟

- التأثيرات بمثل هذا الاتفاق ستكون كثيرة وايجابية، وبينها التخفيف من حدة التوتر، وفتح الطريق امام تعاون مثمر في مجالات الاقتصاد، وازالة اسباب كثيرة للخلافات والاخطار.

□ ما هو رايكم في الاقتراحات الاميركية الهادفة الى تطوير اسلحة تكتيكية نووية صغيرة للحروب الاقليمية؟

- هناك اقتراحات من هذا النوع ترمي الى انتاج اسلحة نووية صغيرة ذات مفعول محدود. يأتي الحديث عن انتاجها وسط استمرار النقاش حول امكان قيام حروب نووية محدودة في اوروبا. وانا ما زلت على شكوكي في ان ينجح هذا النوع من الاسلحة في ردع عدوان يقع على ارضنا او على اوروبا، الى جانب ان اضرار مثل هذا البرنامج سوف تعود باتفاقات نزع السلاح النووي الى الوراء، وواجبنا العمل على ازالة اي شعور بالخوف من مخاطر الاسلحة النووية من النفوس.

□ ما هو مدى استعداد بريطانيا للاسهام في مشروع ضم قوات منها الى قوة ردع دولية تعمل باوامر الامم المتحدة لحفظ السلام في مناطق النزاعات والحروب؟

- لقد تحدث الامين العام للامم المتحدة في تقريره «برنامج السلام» عن هذه القوة. وكان ردنا مع دول السوق الاوروبية المشتركة على هذا الطلب بالموافقة. وعلينا دائما ان ندرس ظروف كل نزاع على حدة. لتحديد مدى الحاجة الى ارسال قوات دولية الى الدولة التي تحتاج اليها.

□ هل تعتقد بأن اشتراك دول التحالف الغربية الذي تجسد في حرب تحرير الكويت يمكن ان يتكرر في اي منطقة في العالم، كلما دعت الحاجة الى ذلك؟

- كما تعلمين.. هناك دول غربية عدة تقوم حاليا باعادة النظر في تركيبة قواتها العسكرية وقدراتها القتالية، وتطويرها لما يتناسب واحتياجاتها الدفاعية والامنية.

وسيبقى لهذه الدول قدرات عسكرية متطورة وكبيرة التي يمكنها من ان تكون مستعدة لمساعدة حلفائها.

وفي بريطانيا نحن كنا وما زلنا منتبهين الى ضرورة احتفاظ قواتنا بكل القدرة والقوة للوفاء بالتزاماتنا وواجباتنا عندما تدعونا الحاجة الى ذلك في اي مكان من العالم داخل نفوذ حلف الناتو وخارجه.

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب الغواصات فى مياه الخليج

تقرير يوسف الشريف

فى اول تصريحاته حول سياساته فى الشرق الأوسط ، اكد الرئيس الامريكى المنتخب بل كلينتون عن التزامه بضمان امن دول الخليج عبر الاتصالات الهاتفية التى جرت بينه وعدد من قادتها ، الامر الذى فسره المراقبون بتبنى الإدارة الأمريكية الجديدة لسياسات الرئيس بوش فى المنطقة ، وتحذير ضمنى موجه تحديداً إلى إيران فى ضوء المعلومات المتداولة حول مضاعفة وتحديث قواتها المسلحة وممارساتها لأساليب الهيمنة والاستلاب وفرض سياسة الامر الواقع بالقوة !

وقد تزامنت تصريحات كلينتون - مع دخول اول غواصة نووية إلى مياه الخليج ، وهى الغواصة الامريكية الهجومية « يو - اس - اس - توبيكا » تحسبا لموعد وصول اول غواصة فى الترسانة الإيرانية إلى المنطقة ضمن ثلاث غواصات روسية نجحت إيران فى شرائها وفشلت إدارة الرئيس بوش فى تعطيلها .

ورغم ان الغواصة النووية الأمريكية لم تكشف بعد عن موقعها فى مياه الخليج وعن إمكاناتها التقنية والقتالية ، إلا أن الخبراء العسكريين يؤكدون انها تمثل اخر صيحة متقدمة فى ترسانة الغواصات الامريكية .



رافسنجان

وقد قلل الادميرال ميخائيل ابراموف قائد المدمرة الروسية « فينوجرادوف » التى تزور ميناء زايد فى ابوظبى حاليا من اهمية حصول إيران على الغواصة الروسية وعدم قدرتها على تغيير موازين القوة فى المنطقة ، مشيراً إلى انه بالرغم من تزويد المدمرة الروسية بالطوربيدات والصواريخ المخصصة لرصد وتدمير الغواصات .. إلا ان مهمتها فى الخليج موقوتة وتنتهى يوم ٧ ديسمبر المقبل ، ونفى بشدة ان تكون هناك نية لقيامها بمناورات وتدريبات مشتركة مع اى من دول المنطقة لإحكام الحصار البحرى على العراق !

وقد اتهم رئيس البرلمان الإيرانى آية الله اكبر ناطق نورى الولايات المتحدة بإثارة التوتر فى المنطقة . وادان وجود الغواصة النووية فى مياه الخليج ووصفه بانه محاولة لتعزيز الوجود العسكرى الامريكى إلى ما لا نهاية .

وحتى الآن لم تصل الغواصة الإيرانية إلى مياه الخليج ، وهى غواصة من طراز « كيلو » الروسى غير النووى الذى يعمل بالمازوت ، واشارت بعض المصادر إلى انه تم رصد الغواصة فى البحر الأحمر وبررت اسباب تاخر وصولها إلى مياه الخليج إلى احتمال ان يكون طاقمها الإيرانى لايزال يتلقى تدريبات على تشغيلها على يد الخبراء الروس .

ايا ما كانت النوايا الأمريكية والإيرانية المبيتة على الصعيد الاستراتيجى او التكتيكى ، فلاشك ان إقحام الغواصات فى صراع الإرادات والمصالح الدولية والإقليمية فى منطقة الخليج يشكل تصعيداً عسكرياً غير محسوب وفالا لا يمكن وصفه بانه حسن ! ■



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٢

ايران وامن الخليج والعلاقات الصحيحة

بقلم: أحمد الديين *

في الوقت الذي اخذت فيه ازمة الجزر بين ايران والامارات تتجه نحو الانفراج، وهو ليس بالضرورة الحل النهائي، صدر تصريحان لهما دلالاتهما المهمة على لساني مسؤولين عربيين خليجيين، ولعلها الصدفة فقط، إذ نشرا معاً على صفحات مجلة «الشروق» الاماراتية في عددها الاخير!

فقد قال الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون سيف بن هاشل المسكري: «ينبغي على دول المنطقة استيعاب المتغيرات التي حدثت وايجاد صيغة للتعاون بين كل دول المنطقة، لا دول مجلس التعاون فقط. نعرف ان ايران دولة مهمة في المنطقة، والعراق أصبح ضعيفاً، وهذا يعني ان هناك خللاً واضحاً في التركيبة الامنية ينبغي تداركه لسد الفراغ الحاصل. فمن ناخية (الجيوبولتيك) نحتاج لايران، وانا اقولها بصراحة ان اي ترتيبات امنية في هذه المنطقة من دون ايران ومن دون العراق سيبقى الخلل موجوداً».

ويتوافق ما مع هذه الوجهة قال وزير التربية والتعليم العالي الكويتي الجديد د. أحمد الربعي: «نحن نعمل كل ما نستطيع كي نقرب ونصحح العلاقات مع جمهورية ايران الاسلامية..».

ولعل هذين التصريحين يكشفان عن توجه «رسمي» خليجي عربي لتصحيح العلاقات مع ايران ولدمجها في الترتيبات المتصلة بأمن المنطقة، وهو توجه واقعي، مهما كانت الدوافع التي تقف وراءه، حيث انه يلبي الى حد ما متطلبات ومصالح دول المنطقة، وخصوصا حاجتها الى وجود نظام اقليمى آمن ومستقر.

ويأتي هذا التوجه على نقيض من نزعتين، اولاهما نزعة اعتبار ايران مصدرا للتهديد والخطر، وهذه النزعة هي التي استند اليها نظام الطاغية صدام حسين لتبرير حربه مع ايران، وهي نزعة لم تختف بعد، فهناك من جهة مَنْ له مصلحة داخل وخارج المنطقة لتحريكها واثارتها مجددا، كما ان هناك من يمكن ان يستجيب لهذا التحريك وهذه الاثارة، وهذا ما اتضح عندما برز الخلاف الايراني - الاماراتي بشأن الجزر الثلاث، وكذلك ما رافق تسليط الاضواء الاعلامية على جهود ايران لتدعيم قدراتها العسكرية من تعليقات وردود أفعال. واذا كان من شأن اعتبار ايران مصدرا للتهديد والخطر ان يؤدي الى نتيجة، فانه سيؤدي الى استمرار حالة القلق والتوتر في المنطقة، بما يفتح المجال لتبديد امكانياتها وتعريض شعوبها لمخاطر يمكن تجنبها، بل لا بد من تجنبها.

اما النزعة الاخرى، فهي نزعة وضع ايران خارج اطار أية ترتيبات تتعلق بأمن المنطقة واستقرارها، وتهميش دورها في هذا المجال، وهذه نزعة ليست مبررة وغير واقعية، لانها تنظر من جهة للخليج وكأنه ليست له ضفتان ومضيق، ولايران وكأنها ليست دولة مصدرة للنفط، ومن جهة ثانية لانها تعني اهمال وتجاهل اهم قوة اقليمية خليجية.

وهذه النزعة اثيرت جوانب منها عندما اخذت دول الخليج العربية تبحث عن صيغ لضمان أمنها بعد انهاء الاحتلال العراقي للكويت، فاعلان دمشق رغم اهميته والاتفاقيات الامنية مع دول التحالف الغربي مهما كانت ضرورتها، تم فيها تجاهل واضح لايران وللدور الايراني في أمن المنطقة، وهذا ما يثير حفيظة ايران، ولا يساعد على خلق اوضاع مواتية لتأمين استقرار حقيقي في منطقة الخليج.. ذلك ان الاستقرار يتطلب ضماناً جماعياً بتأمينه.

ومن هنا تبرز اهمية تصريحي المسكري والربعي، أياً كانت بواعثهما.. ولكن السؤال: هل يمكن ان نعتبر التوجه الذي كشفه التصريحان هو التوجه الرئيسي لدول المنطقة ولمجلس التعاون... أم تراها اجتهادات شخصية؟!

* كاتب كويتي

الردع الخليجي الموحد

الكويت – «الوسط»
اتخذ وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون الخليجي توصيات، ستناقشها القمة الخليجية في أبو ظبي الشهر المقبل، تهدف الى بناء «الردع الخليجي الموحد»، واكدوا تمسكهم بقوة «درع الجزيرة». كانت هذه ابرز نتائج الاجتماع السنوي الحادي عشر الذي عقده الوزراء في الكويت يومي ١٤ و١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وغاب عن هذا الاجتماع وزير دفاع قطر. واوضح الشيخ علي سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي «ان المسؤولين القطريين اعتذروا لظروف خاصة عن المشاركة في هذا الاجتماع لكن عدم مشاركتهم لا تعني انهم لا يشاركوننا في ما توصلنا اليه من قرارات».

واكد البيان الختامي الذي صدر عن اجتماع الكويت ان وزراء الدفاع «اتخذوا التوصيات المناسبة التي ستسهم كثيراً في تعميق التلاحم الامني والسعي نحو بناء الردع الخليجي الموحد» وسترفع هذه التوصيات الى القمة الخليجية المقبلة. كما اكد البيان تمسك دول الخليج بقوة «درع الجزيرة»، اذ قرر الوزراء «الاستمرار في الحفاظ على درع الجزيرة كقوات تكرس التكافل الأمني وتعزز مفهوم وحدة الأمن الخليجي». وحمل البيان بشدة على ايران وأكد ادانة «الاجراءات التي اتخذتها ايران في جزيرة أبو موسى بما لا يتفق مع البيانات الايرانية المعبرة عن الرغبة في تحسين العلاقات مع دول المجلس». ودعا الوزراء ايران «للالتزام بالاتفاقات المعقودة بينها وبين دولة الامارات العربية حول أبو موسى، مع تاكيد دعم دولة الامارات في تاكيد تبعية جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى لها». كما ندد البيان باستمرار النظام العراقي في «تهديداته لأمن المنطقة واستقرارها ومحاولته بذر القلاقل وخلق القلق والتوتر واشعال الفتن». وجدد الوزراء دعمهم لقرارات مجلس الأمن الخاصة بالعراق ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاخبار

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٢

اللعب على المكشوف

بقلم : جلال دويدار

الثعلب الايراني الفارسى بدأ يلعب على المكشوف لتحقيق اطماعه وتطلعاته العدوانية تجاه دول الخليج وحقوقها التاريخية . بعد مرحلة الخداع والمراوغة قرر ان يرفع « برقع » الخشى مؤكدا اهدافه التي كان يخفيها طوال الشهور الماضية بعد انتهاء حرب الاطماع مع منافسه ذئب الخليج صدام حسين الذى انتحر فى صدامه مع الشرعية الدولية .

لم تكن مفاجاة ان يعلن النظام الايرانى عن احتجاجه على ماجاء فى قرارات مؤتمر إعلان دمشق التى رفضت العدوان الذى تعرضت له جزيرة ابو موسى التابعة لدولة الامارات العربية . ثم جاء بعد ذلك زعيم نظام « الملالى » الشيعى صاحب نظرية تصدير الثورات التى تقوم على الاعمال الارهابية ليعلن خلال زيارته لباكستان ان هذه الجزيرة ايرانية رغم انتمائها التاريخى لامارة الشارقة ووقوعها ضمن حدود المياه والارض العربية بحكم القوانين الدولية .

●●●

ان هذا العدوان الذى يصر النظام الايرانى على ممارسته انما يؤكد حقيقة واضحة ساطعة وهى ان شهر العسل مع دول الخليج العربى قد وصل الى نهايته . ان ما حدث من طرد لمواطنى دولة الامارات ومنعهم من العودة الى ارضهم وبيوتهم فى جزيرة ابوموسى إنما يدل على عدم صدق توجهات النظام الايرانى والذى ظل يعلن طوال الشهور الماضية ـ بعد ان قضى صدام حسين على نفسه ووجوده ـ انه يسعى الى صداقة دول الخليج واقامة علاقات حسن جوار . انه لم يكن بالطبع يستهدف من وراء هذا الكلام الحلو المعسول سوى تخدير هذه الدول حتى يتمكن من فريسته قطعة قطعة واضعا فى اعتباره تجنب كل اخطاء صدام حسين الذى ينتمى وللأسف الى الأمة العربية . وبهذه المناسبة فاننى اطالب الصين الدولة الصديقة بضرورة مراعاة الأمن القومى العربى من خلال عدم المغالاة فى تعاونها العسكرى مع إيران خاصة بعدما اذيع عن تقديمها مفاعل نووى قوة ٣٠٠ ميجاوات لها ..



●●●

ويبدو ان احدا من السادة الذين فتحوا للثعلب الايراني الابواب والقلوب لم يكن يدرك حجم الخطر . ان الاطماع الايرانية لاتقتصر على جزيرة ابوموسى بل انهم بداوا يطالبون بوقاحة بحق لايملكونه في الغاز الذى يتم استخراجه من الارض القطرية والتى انفقت حكومة قطر على عملياته مليارات الدولارات . كما يجب الا ننسى عملية السطو التي قام بهاالنظام الايرانى على جزيرتى طنب الكبرى والصغرى العربيتين .

هذا هو النظام الايراني الذى ركز كل جهوده فى الفترة الماضية على نشر الشكوك حول اعلان دمشق .. باعتباره عقبة امام احلامه واطماعه .. زاعما ان له دورا فى امن الخليج .. وها هو يكشف عن طبيعة هذا الدور بالسعي الى احياء احلام السيطرة والهيمنة والاستيلاء على الارض والثروة العربية .

●●●

لقد سبق وحذرنا عدة مرات فى اكثر من مقال من الاطماع والمؤامرات الايرانية .. ولقد اصبح واضحا الان اننا كنا على حق وان الوسيلة الوحيدة والفعالة لمواجهة هذا الخطر هى وحدة وتضامن الدول العربية والتخلص من عقدة عدم الثقة .. ان القوة والارادة العربية هما القادرتان على التصدى للطامعين .. وليس اقدر واولى من القيام بهذه المهمة من اصحاب الارض والثروة واخوتهم الذين تجمعهم بهم مسئولية الدفاع عن الوجود العربى .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢



إيران وأحلام الهيمنة على الخليج

تدور ايران جنوبا الى السودان وغربا الى الجزائر وشمالا الى الجمهوريات الاسلامية التى نشات عن انهيار الاتحاد السوفيتي .. ولكن عينها هناك على الخليج باعتباره هدفها الاسمي وغايتها الكبرى .. فالخليج تلك المنطقة الاستراتيجية ذات الحساسية العالمية بسبب مافيها من ثروات بترولية وغير بترولية هي مربط الفرس والسيطرة عليها هى امنية ايرانية قديمة ومتجددة .

ومنذ ارتكب صدام حسين خطاه القاتل وقام بغزو الكويت يوم ٢ اغسطس عام ١٩٩٠ ووضع نفسه وبلده بذلك تحت وطاة سكين الشرعية الدولية حتى تم تحجيمه وتقزيمه وتحديد دوره فى تلك المنطقة .. منذ ذلك التاريخ تحاول ايران وراثة صدام حسين والانفراد بالهيمنة على مقدرات منطقة الخليج .. وحتى الآن تبدو القيادة الايرانية اكثر ذكاء وتعقلا من صدام حسين وان شئت فقل اكثر خبثا ودهاء منه ولكن احدا لايستطيع الجزم بما اذا كانت هذه سياسة استراتيجية ايرانية مقررة ام انها مجرد تكتيك مؤقت سرعان ما تتخلى عنه مظهرة قبضتها الحديدية لكل القوى فى هذه المنطقة .

وليست جزيرة ابو موسى هى الجريمة الايرانية الوحيدة ولكنها فقط أحدث الجرائم .. فقد سبق ان استولت ايران على جزيرتين اخريين تابعتين ايضا لدولة الامارات هما جزيرة طنب الصغرى وجزيرة طنب الكبرى ... ولاشك ان مجلس الجامعة العربية كان على حق حينما اصدر صباح اليوم فى ختام دورته الثامنة والتسعين قرارا يدين فيه الاحتلال الايرانى للجزر العربية الثلاث ويدعو الى احترام سيادة دولة الامارات على اراضيها .. ويؤيد كافة الاجراءات التى اتخذتها او ستتخذها دولة الامارات لتاكيد سيادتها على تلك الجزر الثلاث ورفع الانتهاكات الايرانية التى تعرض الامن والاستقرار فى المنطقة للخطر الى الأمم المتحدة ومطالبة ايران باحترام المواثيق والمعاهدات الدولية الموقعة مع دولة الامارات وحقها وسيادتها على الجزر الثلاث .

والشىء الذى تعرفه ايران ان محاولة الهيمنة على مقدرات الخليج هى التى اوردت العراق ونظام صدام حسين موارد الخطر وفتحت الباب واسعا على مصراعيه امام التدخلات الدولية فى المنطقة .. ومع ذلك فإنها تتجاهل هذا الامر وتسعى بكل ماوسعها الجهد من اجل السيطرة على الخليج .. وهى لكى تفعل ذلك كان لابد ان تسعى الى زعزعة الاستقرار فى العالم العربى وخاصة فى داخل دوله الاساسية القادرة على القيام بدور فى حماية الخليج وفى مقدمة هذه الدول بطبيعة الحال مصر . والمؤسف ان ايران تتخذ من الاسلام عباءة تتستر وراءها لتمرير اهدافها السياسية الخبيثة .

وعلى هذا الاساس مدت ايران اقدامها فى اكثر من مكان بالعالم العربى .. مدت اقدامها فى الجزائر وثبت وجود علاقة بين عناصر جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية وبين ايران .. ومدت اقدامها فى السودان وسيطرت سيطرة تكاد تكون كاملة على فكر قادته واستخدمته مخلب قط ضد مصر .. دفعته الى اثارة المشاكل مع مصر مثل مشكلة حلايب وشلاتين المصريتين واستخدمته فى تصدير السلاح الى عناصر الفتنة والتطرف فى محافظات الصعيد المصرية.. وهدفها من ذلك زعزعة استقرار مصر ومحاولة منعها من القيام بدورها العربى الرائد فى حماية دول الخليج من اى خطر قد تتعرض له الآن او فى المستقبل .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

وبجانب ذلك تسعى ايران الى تعظيم قوتها العسكرية وامتلاك الاسلحة النووية حتى تستطيع ان ترسخ دورها المهيمن فى منطقة الخليج .. ولكن صناع هذا الخطر الايرانى الجديد ينسون ان المصالح الاقليمية والعالمية فى الخليج اعقد واشد شراسة مما تتصور وان ايران يمكن ان تلقى نفس المصير العراقى اذا هى لم تلتزم بصوت العقل .. لقد تهيأ لخيال ايران المريض ان صدام كان هو الذى يحمى الخليج وان تحجيمه وتقزيمه يعنى وجود فراغ يحق لايران ان تسعى لان تملأه .. ولكنها للاسف تنسى ان المعادلات الاستراتيجية فى الخليج اكبر من صدام واشد تعقيدا من الاحلام الصغيرة التى يحلم بها القادة الايرانيون .

المحـــرر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

الطموحات الإيرانية والأمن القومى العربى

التزمت ايران طوال حرب الخليج بسياسة « امساك العصا من المنتصف » والتى تتمثل فى شجب استيلاء العراق على الكويت ورفض الوجود الاجنبى فى منطقة الخليج والالتزام بسياسة الحياد مع اعلان حالة الحرب اذا ما تعرضت مصالحها للخطر دون تحديد لماهية هذه المخاطر !!

بقلم،

رشاد إبراهيم محجوب

زميل أكاديمية ناصر العليا

وبمجرد انتهاء حالة الحرب تغير التوجه السياسى الايرانى باعلان ضرورة تنحية صدام حسين ونظام الحكم القائم فى العراق كما قامت باعادة علاقاتها بالثالوث المؤثر على المنطقة سوريا .

بحكم علاقاتها الدائمة المميزة مع طهران ومصر باعتبارها محور النظام الاقليمى العربى وركيزته فى تحمل عبء الحرب والسلام والمملكة العربية السعودية - بثقلها الكبير بين دول الخليج .

كما تقوم حاليا باعادة صياغة سياستها الخارجية وخططها واهدافها الاستراتيجية فى المنطقة طمعا فى ملء الفراغ الذى خلفته الامبراطورية الروسية السابقة ولايجاد نوع من التوازن الاستراتيجى فى مواجهة الوجود العسكرى الامريكى والبريطانى والفرنسى المتزايد فى المنطقة باستغلال موقعها الاستراتيجى الحاكم فى قلب اسيا وثرواتها الهائلة من البترول علاوة على ربط نفسها اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وايديولوجيا - ان امكن - بالجمهوريات الاسلامية الروسية الست بحكم الماضى التاريخى والجغرافى والدينى والعقائدى بغية احكام سيطرتها وهيمنتها ونفوذها الى باقى الدول العربية خاصة دول : الخليج والفانستان .. فقامت بعقد ثلاث اتفاقات الاولى : اقامة منظمة التعاون الاقتصادى التى تضم ايران وتركيا وباكستان والجمهوريات الاسلامية الروسية الخمس - انربيجان واوزبكستان وطاجكستان وقرغيزيا وتركمانستان - وقاذاخستان كمراقب والثانية : اقامة منظمة بحر قزوين التى تضم الجمهوريات الروسية الاسلامية الست - خاصة قاذاخستان بثقلها الاسلامى والنووى - وروسيا الاتحادية مع استبعاد تركيا لعدم وقوعها على بحر قزوين والثالثة : تختص بالنشاط الثقافى لاحياء اللغة الفارسية لتحل محل اللغة التركية التى تنتشر حاليا فى المنطقة .. علاوة على اصرارها منذ انتهاء حرب الخليج على الاشتراك فى ترتيبات الامن عن منطقة الشرق الاوسط .

كما لم تقتصر طموحاتها فقط على دول الخليج والجمهوريات الاسلامية الروسية الست وبعض دول المغرب العربى بل امتدت حركتها الدبلوماسية النشطة جنوبا الى السودان لتتخذ منها قاعدة شيعية - بديلا عن الدور اللبنانى - تنطلق منها الى الدول العربية الافريقية والدول الافريقية الاسلامية حيث ستتاح لها كافة الظروف والفرص المواتية لمحاصرة الدول العربية فى منطقة الشرق الاوسط وفى نفس الوقت فرض نفوذها على منطقة القرن الافريقى باستغلال حالة الفوضى والتمزق والفقر والمجاعات والصراعات التى تمر بها المنطقة وصولا للتحكم عن طريقهم مستقبليا فى السيطرة على حوض وادى النيل وجنوب البحر الاحمر ومضيق باب المندب وميناء بربرة المؤديين الى خليج عدن والبحر العربى والمحيط الهندى .. الخ .

وبالرغم من صعوبة تنفيذ هذه الطموحات والتوجهات من الناحية العملية الواقعية لخروجها عن امكانات الدخل القومى الايرانى - التى لاتكفى حتى الوفاء بالالتزامات الماسة لاحتياجات الخطة القومية الايرانية بعناصرها المتعارف عليها - ولكنها ستكون مصدراً خطيراً لتهديد الامن القومى العربى حيث ستزيد من حجم التدخلات والوجود الاجنبى فى المنطقة لمحاصرة الامتداد الايرانى واستئصال جذوره وفى نفس الوقت ستزيد من حالة التفكك والانقسامات والصراعات العسكرية بين دول الوطن العربى لكونها اموراً وقضايا امنية استراتيجية تمس حياة وبقاء الشعوب العربية !!

اخيرا الا تدعونا هذه الاحداث ومايحيط بنا من تداعيات وتهديدات امنية اقليمية ودولية ان نسرع الخطى فى توحيد صفوفنا ونبذ خلافاتنا لبناء التجمع العربى الكبير باستغلال امكاناتنا وطاقاتنا الهائلة المهدرة من البشر والثروات الطبيعية والاستراتيجية .. الخ وماحباه الله من دين قويم ومبادىء وقيم حضارية ثابتة راسخة !!

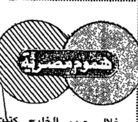
نطلب من الله العون والهداية ولنتمسك بقوله تعالى :

[وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا] .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢



خلال حرب الخليج كتبت سلسلة مقالات عن الأمن القومى العربى . وتحدثت فيها عن نظرية «المجال الحيوى» التى تحاول بعض الدول تطبيقها هناك .

وتحدثت عن مخاطر القوة العراقية وتهديدها للأمن القومى لدول الخليج بعد ماساة احتلالها للكويت ، ونبهت ايضا من مخاطر انفراد إيران ، وخطورة ان تكون لها اليد الأولى فى امن الخليج .

وربما كنت اول من نبه إلى اهمية وجود امن قومى عربى استراتيجى يتحرك بما يحفظ للخليج عروبته واستقلاليته ، وشخصيته المتفردة . .

وقلت وقتها إن إيران ، وان تراجعت عن فكرة تصدير الثورة ، إلا انها لم تغير نظرتها لمن حولها ، وان استراتيجية إيران لم تتغير سواء وهى تحت حكم الشاه محمد رضا بهلوى او وهى تحت حكم آيات الله بعد ثورة الخومينى . فالهدف الايرانى واضح منذ الثلاثينات ، وهو إحياء الامبراطورية الفارسية ، ولو على حساب الجيران العرب ، ولم تتنازل عن دعوى تصدير الثورة إلا بعد التوتر الذى أصاب المنطقة . وظهر أن هذا التنازل كان ظاهريا .

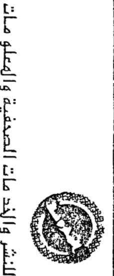
●● وهنا لا يمكن أن ننسى اطماع إيران فى البحرين ، والتى حسمها راى شعب البحرين فى الاستفتاء الشهير عام ١٩٧١ والذى تمسك فيه شعب البحرين بعروبته وشخصيته ولم يكن امام الشاه إلا ان يقبل على مضض قرار شعب البحرين . ولكن الشاه للاسف بعد هذا القرار الجرىء اراد ان يعوض ما خسره فى البحرين بالاستيلاء على جزيرتى طنب الكبرى وطنب الصغرى التابعتين لإمارة راس الخيمة ، إحدى إمارات دولة الامارات العربية بعد ذلك ، وقد استغلت إيران ـ الشاه توقيتا حرجا هو فترة انتهاء الوجود البريطانى فى هذه الامارات ، وقبيل إعلان مولد دولة الامارات العربية الوليدة بساعات ..

●● ونزلت قوات إيران المسلحة فى الجزيرتين ودارت معركة غير متكافئة بين القوة العسكرية الشاهنشاهية الصاعدة وبين قوات الشرطة التابعة لامارة راس الخيمة .

●● اما حكاية جزيرة ابوموسى فتختلف فى تفاصيلها واحداثها . إذ بعد ان تاكد حاكم الشارقة السابق الشيخ خالد بن محمد القاسمى من ان امارته لن تستطيع الصمود امام القوة الايرانية فكر فى ان يطلب مساعدة الاشقاء العرب . وسعى إلى ذلك بالفعل . بل وطلب مساندة الجامعة العربية وشرح كل الملابسات . ولكن العالم العربي كان للأسف يعيش ماساة ما بعد هزيمة ١٩٦٧ ولم يجد حاكم الشارقة إلا ان يوقع على اتفاقية تعطى لايران نصف الجزيرة . ونصف ما عليها او حولها من ثروات بترولية ومعدنية فى البر والبحر . وتم كل هذا قبيل ان يعلن الشيخ زايد بن سلطان حاكم إمارة ابوظبى من مدينة دبى مولد دولة الامارات العربية المتحدة يوم الثانى من ديسمبر ١٩٧١ .

●● وغدا اكمل قصة ابوموسى وما وصلت إليه . خصوصا وانني كنت أول صحفى عربى أو أجنبى ينزل إلى ارض جزيرة ابوموسى بعد شهور قليلة من التواجد الايرانى فوقها . وذلك بتصريح خاص من حاكم الشارقة الحالى الشيخ سلطان القاسمى .

عباس الطرابيلي



تحول كبير فى العلاقات الخليجية الإيرانية

مصادر خليجية: لا مواجهة عسكرية مع إيران والحلول المطروحة ودية

□ القاهرة – خاص:

كشفت مصادر خليجية مطلعة أن الرفض الإيرانى المتكرر لبيانات مجلس التعاون الخليجي بجدة واجتماعات دول إعلان دمشق بالدوحة يمثل نقطة تحول فى العلاقات الخليجية العربية الإيرانية التي شهدت خلال الفترة الأخيرة المزيد من دعم العلاقات فى مختلف المجالات منذ انتهاء حرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقى.

وأوضحت المصادر أن التهديدات الإيرانية لم تقتصر على دولة الإمارات بل امتدت إلى دولة قطر أيضا من خلال المحاولات الإيرانية للسيطرة على الجزء الأكبر من غاز حقل الشمال الذى يعتبر من أكبر حقول استخراج الغاز بالعالم وتعلق عليه قطر امالا كبيرة، حيث شهدت الفترة الماضية العديد من الاتصالات بين إيران وقطر والشركات العالمية التي تساهم فى عمليات التنقيب والاستخراج من أجل الوصول إلى حل يحد من الأطماع الإيرانية.

وأكدت المصادر أنه رغم فترة التحسن التي مرت بها العلاقات الإيرانية الخليجية فى الفترة الأخيرة إلا أن اطماعها لم تختف بالخليج ودوله وهو ما يشير إليه تسابقها على استقدام السلاح من كوريا والصين خاصة السلاح النووى إلى جانب صفقات السلاح مع العديد من الدول الغربية.

وأشارت مصادر مطلعة بدولة الإمارات إلى أن المواجهة العسكرية مع إيران لن تؤدى إلى حل المشكلة وأنها مستبعدة من فكر دولة الإمارات ودول الخليج.

وأوضحت أن اتفاق التفاهم الذي تم بين إيران وإمارة الشارقة – إحدى الإمارات السبع لدولة الإمارات – عام ١٩٧١ نقل مسئولية الجزيرة إلى دولة الإمارات بمجرد قيامها ولذلك فإن التعامل يجب أن يتم مع الدولة وليس مع إمارة الشارقة ورغم ذلك فإن الأمور كانت تسير بمعدلها الطبيعى إلى أن ألقت إيران القبض على عناصر أجنبية زعمت إيران أنها مسلحة وتهدد أمن جزيرة أبوموسى وبالتالى أمن إيران.

وقد تبين من التحقيقات أن هذه العناصر هى شخص بلجيكى قبضت عليه دوريات سلاح الحدود الإيرانية بمياه الخليج وليس بالجزيرة.

وقد فوجئت دولة الإمارات بطرد إيران لمواطنيها من جزيرة أبوموسى ومطالبتهم بضرورة الحصول على تأشيرة للدخول إلى الجزيرة.

ورغم أن البيانين اللذين سبق وأن اصدرتهما دولة الإمارات فإن إيران التي تربطها بالإمارات وخاصة إمارة دبى علاقات تجارية قوية لم تمتثل للبيانين وتجاهلتهما وأدعت أن أبناء الإمارات «ضيوف» على إيران فى جزيرة أبو موسى.

وإزاء ذلك الموقف انتقلت المشكلة إلى مجلس التعاون الخليجى الذي أصدر وزراء خارجيته بعد ٣ أيام من المناقشات البيان الذى يرفض التصرفات الإيرانية فى جزيرة أبوموسى واعتبره المراقبون تحولا كبيرا فى العلاقات الإيرانية الخليجية وأول رفض من دول المجلس لسياسة إيران منذ قيام مجلس التعاون الخليجى.

وأوضحت المصادر أنه أمام الرفض الإيرانى المستمر فإن الجهود الخليجية لن تتوقف وتتواصل الاتصالات بين سلطنة عمان وإيران من أجل ارسال وفد من دول مجلس التعاون الخليجى لإيران لحل المشكلة وديا وسلميا.

وفى حالة فشلها فإن المشكلة سيتم تصعيدها لمجلس الأمن ولمحكمة العدل الدولية التي ستنظر خلال شهر نوفمبر القادم النزاع القائم بين قطر والبحرين حول جزيرة فشت الديبل.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ ١ ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس الأركان بدولة الامارات للأهرام :

ايران تمارس الابتزاز والتحدى للأمة العربية من خلال «أبو موسى»

إعلان دمشق يؤكد ضرورة الوجود العربى لتحقيق أمن الخليج

كتب -أحمد فؤاد:

اعلن الفريق الركن محمد سعيد البادى رئيس أركان حرب دولة الإمارات العربية المتحدة ان موضوع جزيرة أبو موسى الاماراتية هو موضوع الساعة ووصف الموقف الايرانى بانه يمثل إبتزازا وتحديا ليس لدولة الامارات فقط بل للأمة العربية جمعاء

واشار الى الجذور التاريخية للجزر الإماراتية الثلاث وخاصة جزيرة أبو موسى مؤكدا الأهمية الاستراتيجية للجزيرة بإعتبارها أحدى نقاط التحكم فى مضيق هرمز .. وقال الفريق البادى اننا كنا نود ان يحل هذا الموضوع فى اطار أخوى وسلمى غير ان ايران اختارت طريقا آخر مشيرا الى ان قضية أبو موسى تمت اثارتها فى الاسبوع الماضى فى اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجى بجدة وفى اجتماع دول اعلان دمشق بالدوحة وفى اجتماع وزراء خارجية الدول العربية فى مجلس الجامعة أمس الاول . واشار الى موقف مصر المشرف خاصة مانوه عنه الرئيس حسنى مبارك فى حديثه مع الأستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام .

وعن تصوره لاعلان دمشق قال إن مؤتمر دول اعلان دمشق الذى عقد بالدوحة الأسبوع الماضى أكد أهمية وإيجابية الاعلان وخاصة فى المرحلة الراهنة وضرورة إتخاذ البعد العربى لتحقيق أمن الخليج وقال اننى متفائل تجاه الخطوات الايجابية لمستقبل اعلان دمشق .

وعن دور مصر فى تأهيل الكوادر العسكرية الإماراتية قال أن القوات المسلحة المصرية هى منارة العلم العسكرى للعرب جميعا وهذا سبب اختيارى للحصول على الدكتوراه من أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، ودور مصر ليس فقط عسكريا بل انه دور حضارى وسياسى .

غداً مساء جديد

هل.. يتعلم «الكوايتة».. الدرس..؟!

ترسانة الأسلحة المضبوطة.. إيرانية فلماذا المهادنة.. أو الصمت..؟!

بقلم سمير رجب

ظلت الكويت طوال حياتها ـ شأنها شأن كل دول الخليج العربى ـ تخطب ود العراق .. وتعمل بشتى السبل ، والوسائل .. على كسب « سكوت » حكامه لصرف أنظارهم عن الاعتداء على أراضيها ..! إلى أن حدث ما حدث .. وقام صدام حسين بضم الكويت للعراق .. رغم المبالغ الضخمة التى تقاضاها من كل من الكويت ـ ذاتها ـ والمملكة العربية السعودية ، واتحاد الامارات العربية ، وقطر .. وأعلن أنه يريد المزيد .. أو ببجاحة أكثر .. اقتسام الثروة ..!!

• • •

من هنا .. كان مفروضا أن يعى « الكوايتة » الدرس .. ومعهم أيضا بقية أبناء الدول الخليجية .. ويتحرروا من سياسة « المهادنة » واضعين فى اعتبارهم أن « الضعيف » لا قيمة له .. ولا أمل أمامه فى المحافظة على حقوقه . سوى أن يقف ندا للند مع الآخرين لاسيما أن لديه الامكانات التى تساعده على الأقل لكى يقول لا !!



المصدر : ......أخبار اليوم......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ......٥ يناير ١٩٩٢......

● ● ●

أقول ذلك . بمناسبة « ترسانة الأسلحة » التى ضبطتها السلطات الكويتية منذ أيام داخل أراضيها .. واتضح منذ اللحظات الأولى أن إيران هى صاحبة هذه الترسانة .. وأنها استخدمت اثنين من المواطنين لاخفائها عندهما لكى تكون جاهزة فى الوقت المناسب ..!

الغريب .. أن الحكومة الكويتية عندما أعلنت عن ضبط الترسانة الحربية لم تذكر صراحة اسم إيران .. على الأقل .. لكى تسجل أمام العالم .. أن « لصوص الحكم » بها مصرون على الاستمرار فى طريق الضلال ، والبهتان .. وأنهم لن يتخلوا عن ممارساتهم الارهابية القذرة ضد الجيران ، والاخوة « المسلمين » .. دون غيرهم من شعوب الدنيا ..!!

● ● ●

إن لصوص الحكم فى إيران سوف يستمرون فى اتباع ذلك السلوك الأحمق فى محاولة لفرض الأمر الواقع .. حتى يضمنوا أن دول الخليج العربية قد دانت لهم بالولاء .. ولبت طلباتهم بلا مناقشة ..!! ولعل أبلغ دليل .. دعوتهم لممثلى ٢٠ جمعية متطرفة .. أو بالأحرى « منحرفة » .. لعقد اجتماع لهم فى طهران .. وتزويدهم بالتعليمات اللازمة لتدبير عمليات الارهاب ..!!

● ● ●

إذن .. هل يمكن أن تجدى سياسة المهادنة بعد ذلك كله ..؟!

فى تصورى أن الضرر الذى سيحيق بالكويت لو أعلنت صراحة على الملأ .. أن ترسانة الأسلحة المضبوطة لديها .. من صنع إيران .. سوف يكون أقل بكثير من اتباع سياسة الصمت أو المهادنة لسبب بسيط .. أن الأئمة الذين يتخفون وراء عباءات الاسلام انما يستغلون ضعف أو خوف الجار .. أسوأ استغلال ..! وبالتالى .. لا غرابة .. فى أن تتعدد ترسانات الأسلحة ، وتتنوع داخل الكويت ربما تمهيدا لغزوها بعد ذلك ..!!



نعم .. تمهيدا لغزوها .. إذا وجدت طهران الساحة خالية أمامها .

● ● ●

لقد أعلنت مصر موقفها بصراحة ، وشجاعة . مؤكدة وقوفها ضد أى تدخل خارجى فى شئون دول الخليج العربية .. لكن تلك الدول مطالبة ـ على الجانب الآخر ـ برفع صوتها عاليا ضد رغبة لصوص الحكم إياهم .. فى الهيمنة ، والسيطرة ..!!

